



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## الرياض تؤكد التزامها دعم خريطة الطريق الـأممية بن مبارك لـالنشرف الأوسط: تفهم سعودي لتوجهات الحكومة اليمينية

«بحثنا الجهود القائمة لدعم سير العملية السياسية بين الأطراف اليمينية، ومساند السلام، لتحقيق الأمن والاستقرار في اليمن، وأكدت لدولته موقف المملكة الثابت بدعم الحكومة والشعب اليمني الشقيق، بما يلي تطوراتهم، ويسهم في تنمية اليمن وازدهاره».

ووصف رئيس الوزراء اليمني شراكة بلاده مع السعودية بالقوية والثابتة، وقال: «سعدت بما سمعته من التزام قوي من أشقاؤنا في المملكة بدعم الحكومة والشعب اليمني اقتصادياً وتنموياً، وبشراكتنا الوثيقة لن نكون وحيداً في مواجهة مختلف التحديات».

ووصف رئيس الوزراء اليمني شراكة بلاده مع السعودية بالقوية والثابتة، وقال: «سعدت بما سمعته من التزام قوي من أشقاؤنا في المملكة بدعم الحكومة والشعب اليمني اقتصادياً وتنموياً، وبشراكتنا الوثيقة لن نكون وحيداً في مواجهة مختلف التحديات».

(تفاصيل ص 2)

## روحاني علم باستهداف «عين الأسد» من عادل عبد المهدي ظريف يروي كواليس «ليلة الانتقام لسليمان»

عراقجي، أطلع فيه على الهجوم، وذلك بعدما أجرى عراقجي اتصالاً بالسفير السويدي الذي يرعى المصالح الأميركية، ونقل فيه رسالة إيرانية بناءً على طلب المجلس الأعلى للأمن القومي.

ويشير ظريف إلى تلقي الأميركيين معلومات من الإيرانيين قبل ساعات من الهجوم، مضيفاً أن الرئيس الإيراني حسن روحاني ووزارة الخارجية، علما بالهجوم بعد ساعات من رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي.

وكتب ظريف: «إبلاغ رئيس الوزراء العراقي كان عملاً صائباً وفي محله، لكن ما يثير تساؤلات، لماذا لم يخبروا الرئيس (روحاني) ووزير الخارجية؟».

وتضاربت الروايات خلال الشهر الأخير حول تلقي الأميركيين رسائل إيرانية قبل الهجوم، مضيفاً أن الرئيس الإيراني حسن روحاني ووزارة الخارجية، علما بالهجوم بعد ساعات من رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي.

## في سابقة قد تسهم في حل مشكلة نقص المتبرعين أول عملية زرع كلي من خنزير إلى إنسان

ويفترض أن يتمكن سليمان من مغادرة المستشفى «قريباً»، علماً بأنه خضع سابقاً لعملية زرع كلية بشرية، لكنه اضطر إلى الخضوع مجدداً لغسل الكلى، منذ مايو (أيار) 2023. وثمة أكثر من 100 ألف أميركي حالياً على قائمة الانتظار للخضوع لعمليات زرع أعضاء، بينهم نحو 88 ألفاً ينتظرون زراعة كلي لهم. وشهدت عمليات زرع الأعضاء الحيوانية في أجسام البشر، وتسمى «الطعم المغايرة»، تقدماً كبيراً في السنوات الأخيرة.

ويذكر أنه يجري تعديل الخنازير وراثياً للحد من خطر تصدي الجهاز المناعي لدى المتلقي للعضو الدخيل. وأزيلت بعض جينات الخنازير، وأضيفت جينات بشرية باستخدام تقنية «كريسبر» (CRISPR) للتعديل الجيني. وقال الجراح في مستشفى «ماساتشوستس جنرال هوسبيتال»، تاتسو كاواي، إن «نجاح عملية الزرع هذه فتويح جهود آلاف العلماء والأطباء طوال عقود عدة».

الرياض: عبد الهادي حبتور

بحث الأمير خالد بن سلمان، وزير الدفاع السعودي، مع الدكتور أحمد عوض بن مبارك، رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني، آخر التطورات في اليمن، ومساعي استكمال وتنفيذ خريطة الطريق تحت رعاية الأمم المتحدة.

وقال بن مبارك لـ«الشرق الأوسط» إنه وجد تفهماً سعودياً لمتطلبات وتوجهات الحكومة اليمينية التي لخص أبرز خمسة منها، وهي: رفع المعاناة عن الشعب اليمني، والإصلاح الإداري، والمالي، ومكافحة الفساد، وتطوير البناء المؤسسي، وأضاف قائلاً: «بشراكتنا (مع السعودية) لن نكون وحيداً في مواجهة التحديات».

وأكد الأمير خالد بن سلمان، الموقف السعودي الثابت في دعم الحكومة والشعب اليمني، بما يلي تطوراتهم ويسهم في تنمية اليمن وازدهاره، وقال:

كشفت كتاب جديد لوزير الخارجية الإيراني السابق محمد جواد ظريف، عن كواليس ليلة هجوم «الحرس الثوري» بصواريخ باليستية على قاعدة «عين الأسد» التي تضم قوات أميركية في العراق، في 8 يناير (كانون الثاني) 2020، انتقاماً لقاسم سليمان الذي اغتيل بضربة أميركية في بغداد قبل ذلك بخمسة أيام.

ويُسلط ظريف في كتاب «عمق الصبر» الصادر قبل أيام، الضوء على ثماني سنوات من مهامه في منصب وزير الخارجية الإيراني بين عامي 2013 و2021، ويشير إلى أن القرار الأول للمجلس الأعلى للأمن القومي بشأن طبيعة الانتقام لخص إلى أنه «لا عجلة في الانتقام، والطريقة الأكثر تأثيراً هي ما يجري دوماً من (حزب الله) اللبناني، أي فرض الشروط الاستنزافية للتأهب على قوات الطرف الآخر».

ويعد هجوم «الحرس الثوري» على قاعدة «عين الأسد» بساعات، تلقى ظريف اتصالاً هاتفياً من نظيره العراقي عباس

ويفترض أن يتمكن سليمان من مغادرة المستشفى «قريباً»، علماً بأنه خضع سابقاً لعملية زرع كلية بشرية، لكنه اضطر إلى الخضوع مجدداً لغسل الكلى، منذ مايو (أيار) 2023. وثمة أكثر من 100 ألف أميركي حالياً على قائمة الانتظار للخضوع لعمليات زرع أعضاء، بينهم نحو 88 ألفاً ينتظرون زراعة كلي لهم. وشهدت عمليات زرع الأعضاء الحيوانية في أجسام البشر، وتسمى «الطعم المغايرة»، تقدماً كبيراً في السنوات الأخيرة.

ويذكر أنه يجري تعديل الخنازير وراثياً للحد من خطر تصدي الجهاز المناعي لدى المتلقي للعضو الدخيل. وأزيلت بعض جينات الخنازير، وأضيفت جينات بشرية باستخدام تقنية «كريسبر» (CRISPR) للتعديل الجيني. وقال الجراح في مستشفى «ماساتشوستس جنرال هوسبيتال»، تاتسو كاواي، إن «نجاح عملية الزرع هذه فتويح جهود آلاف العلماء والأطباء طوال عقود عدة».

## أكد تقديم مشروع لمجلس الأمن بـ«وقف فوري للنار» بليكن يبحر الهدنة... ورام الله لا ترى نتائج لجولاته



فلسطينية تحمل 3 من أطفالها لدى فرارها من «مستشفى الشفاء» ونزوحها جنوباً في قطاع غزة أمس (رويترز)

وأشارت الخارجية الفلسطينية إلى أن القوات الإسرائيلية «أعدت احتلالها لمجمع الشفاء الطبي وقتلت أعداداً كبيرة من المواطنين واعتقلت المئات وتقوم بتعذيبهم بطريقة وحشية، بالإضافة إلى التصعيد الحاصل بالقصف العشوائي لكل مكان داخل قطاع غزة».

وأظهرت صور التقطتها أقمار صناعية وحللتها مركز الأقمار الصناعية التابع للأمم المتحدة أن 35 في المائة من المباني في قطاع غزة قد دُمرت أو تضررت خلال الهجوم الإسرائيلي على القطاع. (تفاصيل ص 4 و5)

المحتجزين في غزة الذين حُطفوا خلال هجوم حركة «حماس» على إسرائيل في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) وادى إلى اندلاع الحرب.

من جانبها، قالت وزارة الخارجية الفلسطينية في بيان إنها لا ترى نتائج ملموسة لجولات وزير الخارجية الأميركي الحكومية في المنطقة، وتكرار مطالباته بالوقف الفوري لإطلاق النار وتبادل الأسرى، لأن إسرائيل تصعد عدوانها على شعبنا بالترافق مع هذه الجولات، كما هو حاصل حالياً».

الوزاري العربي - الأميركي بالقاهرة أمس، مع عدد من الوزراء والمسؤولين، وذلك في أعقاب اجتماعه مع وزراء خارجية خمس دول عربية في حضور مسؤول فلسطيني.

وأكد بليكن أن واشنطن طرحت للمرة الأولى على الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي، مشروع قرار يدعو إلى «وقف فوري لإطلاق النار» في غزة المهتدة بمجاعة وشيكة، ويبلغ إجمالي القتلى فيها منذ بدء الحرب نحو 32 ألفاً.

لكن بليكن أكد أيضاً أن وقف إطلاق النار يجب أن يكون مرتبطاً بالإفراج عن الرهائن

القاهرة - تل أبيب - لندن: «الشرق الأوسط»

بحث وزير الخارجية الأميركي أنتوني بليكن مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، في القاهرة أمس (الخميس)، سبل التوصل إلى هدنة في غزة، وذلك ضمن جولة سادسة له في المنطقة منذ بدء الحرب، زار خلالها السعودية ومصر، ومن المقرر أن يبحر اليوم في إسرائيل.

وقال بليكن إن زيارته لمصر والسعودية تهدف إلى مناقشة «الأساس السليم لسلام إقليمي دائم». كما شارك بليكن في الاجتماع

## بيدرسن تحدث عن 6 جيوش وميليشيات مخاوف أممية من تقسيم سوريا

واشنطن: علي بردي

نقل المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا غير بيدرسن، إلى أعضاء مجلس الأمن الدولي أمس، «القلق العميق» بين السوريين من تكريس الواقع التقسيمي في البلاد التي انزلت إلى حرب طاحنة منذ 13 عاماً، عاداً كل التطورات هناك «تسير في الاتجاه الخاطئ».

وإن كرر بيدرسن اعتقاد المسؤولين الأمميين أنه «لا توجد طريق عسكرية لإيجاد حلول للتحديات التي لا تُعد ولا

والمنتسبين». وقررت السلطات «إحالة الضباط الختورين إلى الإمرة، واستمرار الإجراءات اللازمة وإكمال التحقيقات بحقهم».

وفي البصرة (جنوب) اعتقلت قوة أمنية عميد كلية الحاسوب عماد شعلان الشاوي، وفق أوامر قضائية، بتهمة الابتزاز واستغلال المنصب بعد انتشار صور له وهو في علاقة حميمة مع إحدى الطالبات داخل مكتبه. وقدر وزير التعليم العالي نعيم العبودي، سحب يد الشاوي، بعد تفجّر الفضيحة، علماً بأن الوزير العبودي المنتمي إلى حركة «عصائب أهل الحق» كان قد أسند المنصب إلى الشاوي قبل نحو 6 أشهر. (تفاصيل ص 3)

## تحقيقات بشأن حادثتين في قطاعي الأمن والتعليم غضب في العراق بعد «فضيحتين»

بغداد: فاضل الشمي

فتحت السلطات العراقية تحقيقات بعد فضيحتين في قطاعي التعليم والأمن فجرتا غضباً عارماً.

وضيحت السلطات شبكة ابتزاز في وزارة الداخلية، فيما باشرت التحقيق مع أسنان جامعي على خلفية «صور حميمة» داخل مكتبه بكلية الحاسوب في جامعة البصرة.

وقال اللواء يحيى رسول، المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة، إن التحقيقات توصلت إلى وجود «شبكة ضباط تعمل على استخدام التواصل الاجتماعي لابتزاز الضباط

وتدور الأحداث حول الصراع بين عائلتي «ضرغام» و«الغول» اللذين تميزان منذ سنوات طويلة بالصدقة والقرب، لكن يتم قتل أحد أفراد العائلة الأولى على يد أحد أبناء العائلة الثانية، وينجح كبير العائلة في إفلات ابنه من العقاب، عن طريق تزوير شهادة أحد الشهود، فتقلب أحوال العائلتين رأساً على عقب ويحدث الطلاق بين الأبناء، ويولد بينهما صراع وانتقام فتودهما داخل النفس بحذر ووعي».

## دراما مصرية من بطولة غادة عبد الرزاق «صيد العقارب»... ثيمة مكررة بمعالجة إنسانية جديدة



غادة عبد الرزاق في لقطة من العمل (الشركة المنتجة)

العمل باهر دويدار، لـ«الشرق الأوسط» إن المعالجة الإنسانية في العمل «جديدة ومختلفة كثيراً عن أي أعمال سابقة؛ فهي قائمة على التفكير والذكاء والقدرة على (صيد العقارب)، كما أن القضية التي يتناولها المسلسل لا تقف عند حد النار للقتل، إنما هي غوص في دواخل البشر، وتنتقل ما بين دوافعهم وردود أفعالهم وأولوياتهم». ورأى دويدار مسلسله «عملاً درامياً إنسانياً، يدخل في أماكن خطيرة داخل النفس بحذر ووعي».

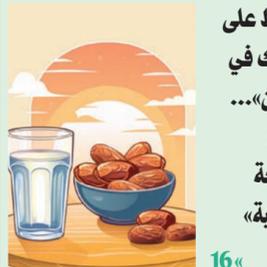
القاهرة: نادية عبد الحليم

أثار المسلسل المصري «صيد العقارب»، بطولة الفنانة غادة عبد الرزاق، تبايناً بشأن ثيمة النار التي يتناولها والتي سبق أن تناولتها الدراما المصرية عشرات المرات من قبل، إذ رأى متابعون ونقاد أن العمل يدور في فلك «دراما الانتقام» التي تعالجها عدة أعمال في الموسم الدرامي الرمضاني الجاري في مصر.

ورداً على هذه الانتقادات، قال مؤلف

المبعض الأميركي يتوقع تدخلاً دولياً للضغط على طرفي الحرب السودانية

## اقرأ أيضاً...



«حافظ على صحتك في رمضان... نصائح الصحة العالمية» 16

سويسرا تطلق مسار خفض الفائدة وبريطانيا تلمح للحاق بها

قمة أوروبية تبحث تحويل الأصول الروسية إلى أوكرانيا

الجزائر تحدد 7 سبتمبر موعداً لانتخاباتها الرئاسية

المبعض الأميركي يتوقع تدخلاً دولياً للضغط على طرفي الحرب السودانية

## قال د النشرف الأوسط إنه سعد بالتزام السعودية دعم توجهات الحكومة اليمنية بن مبارك بعد لقاء خالد بن سلمان: لن نكون وحدنا

الرياض: عبد الهادي حيتور



الأمير خالد بن سلمان وزير الدفاع السعودي خلال لقائه رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني الدكتور أحمد عوض بن مبارك في جدة (واس)

إلى إنجاح الحل السلمي للأزمة اليمنية، وبذلت من أجل ذلك كثيراً من الجهود التي أكسبتها زخماً بالمبادرة السعودية التي أعلنها وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان منذ عام 2021، وما أعقبها من خطوات دبلوماسية توجت بالتزامات تلقاها المبعوث الأممي لليمن، الذي بدأ بدوره البناء على تلك الالتزامات لرسم خريطة السلام.

يذكر أن محمد عبد السلام، كبير المفوضين الحوثيين، أكد في حديث سابق له «الشرق الأوسط» أن مشهد السلام في اليمن «يسير بشكل جيد، سواء منذ بدء الهدنة الأممية في أبريل (نيسان) 2022 الموافق لشهر رمضان آنذاك، أو من خلال النقاشات مع الجانب السعودي برعاية عمانية، وهي تسير بشكل جيد حتى الآن».

وتتضمن خريطة السلام وقف إطلاق نار يشمل عموم اليمن، وإجراءات تحسين الظروف المعيشية، والانخراط في استعدادات لاستئناف عملية سياسية جامعة تحت رعاية الأمم المتحدة. وحذر المبعوث الأممي من أن جهود الوساطة في اليمن لا يمكن عزلها بشكل كامل عما يحدث إقليمياً، مشيراً إلى أن «تصاعد التوترات الإقليمية المرتبطة بالحرب في غزة - وبشكل خاص التصعيد العسكري في البحر الأحمر - يؤدي إلى تباطؤ وتيرة جهود السلام في اليمن»، معبراً عن مخاوفه من «زيادة التهديدات بعودة القتال في البلاد».

السعودي لتنمية وإعمار اليمن أهم شريك في المجال الإنمائي وإعادة الإعمار، وأعرب عن تقدير الدعم السعودي في مختلف المجالات، ونقل حساب مجلس الوزراء اليمني على منصة «إكس» عن رئيس الوزراء قوله إن «استمرار الدعم السعودي لليمن وشعبه وتطوير مجالات الدعم في الجوانب التنموية في هذه المرحلة أساسيان ومحوريان لتجاوز التحديات الراهنة».

### الوساطة السعودية

تسعى الرياض من خلال وساطتها مع مختلف القوى السياسية اليمنية

«نتائج اللقاء كانت إيجابية وممتازة»، بحسب رئيس الوزراء اليمني، الذي أضاف أن «هذا الأمر ليس بغريب عن أشقائنا في المملكة وهم دائماً الدعم والسند، لم يتأخروا قط في الوقوف مع اليمن خاصة في هذه الظروف الاستثنائية وتقديم لهم الشكر على مواقفهم». ويصف بن مبارك شراكة بلاده مع السعودية بالقوية والثيقة، ويقول: «سعدت بما سمعته من التزام قوي من أشقائنا في المملكة بدعم الحكومة والشعب اليمني اقتصادياً وتنموياً، وبشراكتنا الوثيقة لن نكون وحيداً في مواجهة مختلف التحديات».

ويعد رئيس الحكومة اليمنية، البرنامج

الحكومة اليمنية والحوثيين نحو السلام وصياغة خريطة طريق ودعم تنفيذها.

### زيارة شمرة

أوضح الدكتور أحمد بن مبارك أن نتائج زيارته كانت إيجابية ومثمرة. وقال: «سعدت بلقاء أخي الأمير خالد بن سلمان وزير الدفاع في المملكة العربية السعودية وكان لقاء أخوياً يلبي تطلعاتهم ويسهم في تنمية اليمن وإزدهاره». وكان المبعوث الأممي لليمن هانس غروندبرغ أعلن في أواخر ديسمبر (كانون الأول) الماضي توصله إلى التزامات من

قال رئيس الوزراء اليمني الدكتور أحمد عوض بن مبارك له «الشرق الأوسط» إنه وجد تفهماً سعودياً لتطلعاته وتوجهات الحكومة اليمنية التي لخص أبرز خمسة منها، وهي: رفع المعاناة عن الشعب اليمني، والإصلاح الإداري، والمالي، ومكافحة الفساد، وتطوير البناء المؤسسي، وأضاف بالقول: «بشراكتنا (مع السعودية) لن نكون وحيداً في مواجهة التحديات».

جاء ذلك في أعقاب لقاء جمع رئيس الوزراء اليمني مع الأمير خالد بن سلمان وزير الدفاع السعودي في جدة مساء الخميس.

وأكد الأمير خالد بن سلمان الموقف السعودي الثابت في دعم الحكومة والشعب اليمني، بما يلبي تطلعاتهم ويسهم في تنمية اليمن وإزدهاره، وأوضح خلال منشور على حسابه بمنصة «إكس» أن اللقاء بحث الجهود القائمة لدعم سير العملية السياسية بين الأطراف اليمنية، ومسار السلام، لتحقيق الأمن والاستقرار في اليمن، وقال «أكدت لدولته موقف المملكة الثابت بدعم الحكومة والشعب اليمني الشقيق، بما يلبي تطلعاتهم ويسهم في تنمية اليمن وإزدهاره».

وكان المبعوث الأممي لليمن هانس غروندبرغ أعلن في أواخر ديسمبر (كانون الأول) الماضي توصله إلى التزامات من

## رئيس وزراء الكويت يزور السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

بدأ الشيخ محمد صباح السالم الصباح رئيس مجلس الوزراء الكويتي، مساء الخميس، زيارة رسمية للسعودية، هي الأولى بعد توليه منصبه. وكان في استقباله لدى وصوله إلى مطار الملك عبد العزيز بجدة، الأمير سعود بن مشعل بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة، والأمير تركي بن محمد بن فهد وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والأمير سلطان بن سعد بن خالد السفير السعودي لدى الكويت، والشيخ صباح ناصر صباح الأحمد الصباح السفير الكويتي لدى السعودية.

وأكد الشيخ صباح الناصر أهمية هذه الزيارة لتعزيز العلاقات بين البلدين والانتقال بها إلى آفاق أرحب، مضيفاً أن لها طابعاً خاصاً، كونها تأتي بعد زيارة أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح للرياض في 30 يناير (كانون الثاني) الماضي، وستكون امتداداً لها وبداية لترجمة ما تم الاتفاق عليه في البيان الصادر عقبها.

وأضاف في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية، أنه بتوجيهات وتعليمات وعزم قيادتي البلدين وترابط وهمة شعبيهما «سيصل البلدان بكل تأكيد بتعاونهما إلى تحقيق التقدم والإزدهار». وكان خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز قد استقبل في يناير الماضي الشيخ مشعل الأحمد، الذي عقد معه الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي جلسة مباحثات رسمية، استعرضا خلالها علاقات البلدين، وسبل تطويرها في المجالات كافة، وأكدوا على أهمية توسيع آفاق الشراكة الاقتصادية بينهما، وتعزيز التعاون في مجالات عدة.

## واشنطن تبنت تدمير زورق مسير وطائرة من دون طيار

## تقليل يمني من أهمية تطمينات حوثية لسفن الصين وروسيا

عدن: علي ربيع

في وقت تواصلت فيه الضربات الوقائية الأميركية؛ لإضعاف قدرات الحوثيين على مهاجمة السفن في البحر الأحمر ووباب المندب، أعلنت الجماعة المدعومة من إيران تقديم تطمينات للسفن وروسيا بأن سفنهما ستبحر عبر البحر الأحمر بامان. وتكررت القوات المركزية الأميركية، أنها دمرت زورقاً مسيراً حوثياً وطائرة من دون طيار، في ضربات استهدفت مواقع سيطرة الجماعة (الأربعاء).

وأوضح البيان الأميركي أن «هذه الاسلحة الحوثية تمثل تهديداً وشيكاً للسفن التجارية وسفن البحرية الأميركية في المنطقة، وأنه يتم اتخاذ هذه الإجراءات لحماية حرية الملاحة وجعل المياه الدولية أكثر أمناً».

وجاءت التطمينات الحوثية لبحرين وموسكو وفقاً له «رويترز» على لسان محمد عبد السلام، كبير مفاوضي الجماعة، يوم الخميس؛ وهو ما دفع أصواتاً يمنية إلى قراءة الأمر من منظورين، الأول: استراتيجية إيران، والتقليل من أهمية التطمينات.

### استراتيجية طهران

يعتقد محمد العمراني، رئيس المكتب الفني للمشاورات السياسية في الحكومة اليمنية، أن الاتفاق الذي كانت الحكومة اليمنية بصدده إنجازته مع الحوثيين بوساطة سعودية كان سيغيثهم الكثير، ولقد فعلت الرياض ذلك بناءً على رغبتها في إنهاء الحرب، «غير أن فرصة البحر الأحمر بالنسبة للحوثي وارتباطه بالمحور الإيراني وسعيه ليعود ضمن مشروع دولي أوسع بحيث تفوق عواقبه عوائد عملية السلام». ويرى العمراني أن إيران تريد «تحويل البحر الأحمر إلى مركز استقطاب لدول العالم، ويسعى الحوثي لارتباط بمحور أوسع مستغلاً البحر الأحمر كنقطة ضعف للمجتمع الدولي يمكن أن تمنحه القوة».

وفي ظل الوضع الدولي الراهن الذي تتحول فيه القضايا نقاط استقطاب وفقاً للعمراني فإن إيران ستحاول تفكيك وحدة المجتمع الدولي بحيث يتسنى للحوثيين إجران نقاهات أبادية مع كل دولة للسماح لسفنها بالمرور، فهو من ناحية يعزز نفوذ إيران في البحر ومن ناحية أخرى يمنح الحوثي فرصاً للنقاهات الثنائية مع الدول». ويشهد المسؤول اليمني على أن «وحدة المجتمع الدولي مهمة لمواجهة التحديات المشتركة ولا فستحتمل كل المشاكل فرصاً للاستقطاب».

### بنديفة للإيجار؟

يقل محللون يمنيون من أهمية التطمينات الحوثية بحكم أنها لم تعلن استهداف روسيا والصين، لكنهم يرون أنها محاولة إيجاد موقع

## تحذير من مجاعة تحدد بالنازحين في مأرب

تعز: محمد ناصر

تضررت من الأمطار الغزيرة التي شهدتها المحافظة التي يوجد بها 204 مخيمات ومواقع نزوح. وقالت إن 253 أسرة نازحة تضررت بشكل كلي، حيث تسببت الأمطار والسيول بفقدان وتلف المساكن وجميع محتوياتها من مواد غذائية وإبوابها ومقتنيات، فيما تضررت نحو 6 آلاف و200 أسرة بشكل جزئي.

ويحسب الوحدة الحكومية فإن أهم الاحتياجات الطارئة للأسر المتضررة من الأمطار والسيول هو توفير الغذاء والمأوى، ابتداءً من الخيام ذات الجودة العالية، والأغطية البلاستيكية، بالإضافة إلى المواد الغذائية والمواد الإيوائية والملابس، وكذلك الصنف الصحي.

ودعت وحدة مخيمات النازحين شركاء العمل الإنساني إلى سرعة التدخل، وتوفير الاحتياجات العاجلة للأسر المتضررة، وتبني استراتيجية لحماية مخيمات النازحين من الكوارث، مثل السيول والحرائق، مشددة على ضرورة مراجعة معايير تدخلات المأوى؛ لتكون ملائمة للظروف المناخية القاسية والصحرارية في المحافظة، وتفاذي حدوث مخاطر وأضرار مقبلة.

### منع التلاعب بالعملة

أمر البنك المركزي اليمني تعميم ورع على شركات الصرافة جميع الشركات بوقف التعامل مع خمسة من أهم البنوك التجارية في البلاد، هي: بنك التضامن، وبنك اليمن، والكويت، وبنك الأمل للتمويل الأصغر، ومصرف اليمن والجرين التشارك بنك الكريسي للتمويل الأصغر الإسلامي، وهذ باتخاذ إجراءات رادعة حيال المخالفين لما نصت عليه تعليماته.

وفي وقت لاحق أمر البنك المركزي اليمني في عدن، بإيقاف التعامل مع 13 شركة صرافة في محافظة مأرب؛ مخالفتها التعليمات المتعلقة بالتحويلات المالية، والالتزام بالعمل من خلال الشبكة الموحدة فقط.

وذكر البنك أنه سينفذ عمليات تفتيش مكثفة وبطرق مختلفة؛ للتأكد من الالتزام بتنفيذ قراره، وسيخذ إجراءات جزائية في حق من يخالف ذلك. وكان البنك منح شركات ومؤسسات الصرافة كافة مهلة انتهت منتصف الشهر الحالي، من أجل تصفية ما لديها من محاولات صادرة أو واردة في شبكات التحويلات المالية الأخرى، والتحول فوراً إلى الشبكة الموحدة بوصفها شبكة التحويلات الوحيدة المعتمدة، وتوعد المخالفين بإجراءات عقابية رادعة.

هذه الإجراءات أتت مع كشف محافظ البنك المركزي اليمني أحمد غالب المعطي أن البنك وفر في عام 2022 ما يعادل 800 مليون دولار موارد حقيقية محلية وخارجية لتغطية عجز الموازنة، وفي عام 2023 وفر ما يعادل 1200 مليون دولار لتغطية عجز الموازنة أيضاً من موارد حقيقية محلية وخارجية.

وأكد أن البنك لم يلجأ إلى أي تمويل تضخمى منذ بداية عام 2022، وأنه المؤسسة الوحيدة التي تحفظ تماسك الدولة، وتعزز فرص استقرارها.

جحد مسؤول يمني التحذير من حدوث مجاعة في أوساط النازحين في محافظة مأرب نتيجة حرمان 40 في المائة منهم من المساعدات الغذائية الأممية، فيما واصل البنك المركزي اليمني إجراءاته الهادفة إلى ضبط العمل المصرفي والتحويلات المالية وأمر البنوك وشركات ومؤسسات الصرافة ووكلاء الحوالات كافة، بوقف التعامل مع جملة من أكبر البنوك التجارية، ووجه بإغلاق فروع 13 شركة في محافظة مأرب.

وأكد وكيل محافظة مأرب عبد ربه مفتاح، أن الوضع يندرج بوقوع كارثة إنسانية ومجاعة محققة في أوساط النازحين، ويبن أن 54 ألف أسرة تمثل 40 في المائة من النازحين في محافظة مأرب بحاجة ماسة للمساعدات الغذائية، ولم تدرج أسماؤهم في قوائم برنامج الغذاء العالمي. وحذر من استمرار اتساع فجوة الفقر، وتدهور الوضع الاقتصادي للنازحين.

تصريحات المسؤول اليمني جاءت خلال ترؤسه لقاء نظمه مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، وضم السلطة المحلية في مأرب، وشركاء العمل الإنساني من منظمات أممية ودولية وإقليمية ومحلية في المحافظة، لمناقشة خطط الاستجابة الإنسانية التي أعدها الكتل بالتنسيق مع السلطة المحلية والمجتمع وأولوياتها للعام الحالي، وأبرز التحديات التي تواجه العمل الإنساني بالمحافظة.

وجدد الوكيل مفتاح الدعوة للمنظمات الإغاثية لإيجاد مخزون طارئ لمواجهة التقلبات المناخية وإغاثة النازحين والمجتمعات المضيفة في محافظة مأرب، خصوصاً المتضررين من الأمطار والعواصف والحرائق.

### مواجهة التحديات

ناقش اللقاء الإنساني في مأرب تقارير منسقي الكتل والمتضمنة نسب الفجوات بين الاحتياجات القائمة والتدخلات المخطط لها، وعمليات تتبع ورصد استمرار حركة النزوح إلى المحافظة، بالإضافة إلى خطط تدخلاتها وأولوياتها للعام الحالي 2024، وإيجاد الحلول والمعالجات المناسبة للتحديات، والبدء في تنفيذ استراتيجية توطين العمل الإنساني والتركيز على جهود التعافي والمشاريع المستدامة.

استعرض المجتمعون التحديات التي تواجه العمل الإنساني في المحافظة، وتقارير منسقي كتل العمل الإنساني بشأن الفجوات الحاصلة بين الاحتياجات القائمة والتدخلات المخطط لها، وعمليات تتبع ورصد استمرار حركة النزوح إلى المحافظة، بالإضافة إلى خطط تدخلاتها وأولوياتها للعام الحالي، وإيجاد الحلول والمعالجات المناسبة للتحديات والبدء بتنفيذ استراتيجية توطين العمل الإنساني، والتركيز على جهود التعافي والمشاريع المستدامة. وكانت الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين في محافظة مأرب ذكرت أن 6 آلاف و495 أسرة نازحة



خزان النفط اليمني «صافر» لا يزال يمثل مشكلة بينة رغم تفرغ النفط إلى سفينة بديلة (رويترز)

والزوارق والغواصات الصغيرة غير المأهولة.

وتحوّلت الهجمات الحوثية والضربات الدفاعية الغربية إلى روتين شبه يومي منذ بدء التصعيد الحوثي البحري في 19 نوفمبر الماضي، ودخل واشنطن وحلقائها على خط المواجهة.

وأصبحت 15 سفينة على الأقل، خلال الهجمات، إلى جانب قرصة «غالاسي ليدر» واحتجاز طاقمها حتى الآن، وتسببت إحدى الهجمات في 18 فبراير (شباط) الماضي في غرق السفينة البريطانية «ويبيمار» في البحر الأحمر بالتدريج.

كما تسبب هجوم صاروخي حوثي في مقتل 3 بخارة وإصابة 4 آخرين، بعد أن استهدف في خليج عدن سفينة «ترو كونفيدنس»، وهي سفينة شحن ليبيرية ترفع علم باربادوس في السادس من مارس الحالي، وهو أول هجوم قاتل تنفذه الجماعة.

وأطلقت واشنطن تحالفاً دولياً لإنهاء الحرب الإسرائيلية، زاعماً أن الضربات الغربية لن تحد من قدرات جماعته، من حيث «الزخم والقدرة والقوة والديناميات».

ومنذ تدخل الولايات المتحدة ضد الحوثيين، شنت ابتداءً من 12 يناير (كانون الثاني) نحو 500 غارة على الأرض أولاً في تحجيم قدرات بحرية وشيكة. وبشركتها بريطانيا في 4 موجات من الضربات الواسعة. وإلى جانب ذلك، نفذت القوات الأميركية إلى جانب سفن أوروبية والعشرات من عمليات الاعتراض والتصدي للهجمات الحوثية بالصواريخ والطائرات المسيّرة،

### شكوى إلى مجلس الأمن

على خلفية تفجير الحوثيين المنازل في مدينة رداع التابعة لمحافظة البيضاء، دعت الحكومة اليمنية، مجلس الأمن الدولي إلى إجبار أو هدم للمنازل السكنية التي تركتها الميليشيات الحوثية الإرهابية وبشكل قاطع بحق المدنيين اليمنيين الأبرياء».

وحذرت الحكومة في رسالة إلى

مجلس الأمن، (الخميس)، من أنه لا يمكن السماح باستمرار انتهاكات الميليشيات الحوثية وجرائمها وسلوكها الإرهابي وتهديدها للسلام والاستقرار في اليمن والمنطقة دون عقاب». وحثّ المجلس على اتخاذ إجراءات ملموسة وصارمة لمحاسبة الحوثيين، بما في ذلك تصنيفهم «جماعة إرهابية».

وسلّطت الحكومة اليمنية في رسالة وجهتها عبر مندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة، إلى مجلس الأمن الدولي، والأمين العام للأمم المتحدة، وجميع وفود الدول الأعضاء، الضوء على مقتل وإصابة ما لا يقل عن 35 من المدنيين الأبرياء معظمهم من النساء والأطفال، جراء تفجير الحوثيين منازل في مدينة رداع.

وصفت الرسالة الواقعة بأنها «تعدّ انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وقانون حقوق الإنسان، وكل والأعراف والقيم الإنسانية».

وقالت الحكومة اليمنية: «إن ارتكاب الميليشيات الحوثية الإرهابية لهذه الجريمة البشعة في هذا الشهر الفضيل يعدّ تجلياً واضحاً لطبيعة هذه الجماعة الإرهابية الجرمية وسلوكها البشع وامتداداً لعداوتها التي تمارسه ضد الشعب اليمني منذ انقلابها على الدولة وتطلعات الشعب».

وأوضحت الرسالة اليمنية أن كثيراً من المنظمات الحقوقية وثقت وأبلغت عملاً لا يقل عن 900 حادثة تفجير أو هدم للمنازل السكنية من قبل الحوثيين ضد من يعارض أجندتهم، بما في ذلك منازل وممتلكات السياسيين والإعلاميين والمشايخ والمواطنين الأبرياء.

وزير الخارجية الإيراني السابق كشف عن اتخاذ قرار أولي بالرد على طريقة «حزب الله»

## ظريف يروي أحداث ليلة الهجوم على «عين الأسد» انتقاماً لمقتل سليمانى

لندن: عادل السالمي

وسط تضارب في الروايات الإيرانية والأميركية، أكد وزير الخارجية الإيراني السابق محمد جواد ظريف في كتابه الصادر حديثاً، تلقي الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب إخطاراً إيرانياً بشأن ضرب قاعدة «عين الأسد» رداً على مقتل العقل المدير للعمليات الخارجية في «الحرس الثوري» قاسم سليمانى الذي قضى في غارة مسيرة أميركية قرب مطار بغداد مطلع 2020.

ويصدر ظريف في كتابه الجديد «عمق الصبر» ذكرياته خلال تولي منصب وزير الخارجية، وفق ما أعلن في منشور على منصة «إكس» يوم 13 مارس (آذار) الحالي.

ويعد أقل من 10 أيام على إعلان نشر كتابه، تداولت «شبكة تلغرام» إيرانية صورة من إحدى صفحات الكتاب، وتتضمن رواية ظريف للخطوات الأولى لضرب قاعدة «عين الأسد» في عمق الأراضي العراقية؛ مقر القوات الأميركية في محافظة الأنبار غرب بغداد. وكذلك إسقاط طائرة الركاب الأوكرانية بصواريخ دفاعات «الحرس الثوري»، بعد ساعات من قصف قاعدة «عين الأسد»؛ ما أسفر عن مقتل 176 شخصاً غالبيتهم من الإيرانيين الذين يقيمون في كندا.

طريقة حزب الله

ويصف ظريف ما جرى في مجلس الأمن القومي الإيراني بعد مقتل قاسم سليمانى بأنه «التجربة الأكثر مرارة خلال وزارته»، في إشارة إلى حالة التوتر بين أعضاء أعلى هيئة أمنية في البلاد، خلال تلك الساعات. ويتابع: «كان آخر قرار طلعت عليه بعد اغتيال الجنرال سليمانى فجر الجمعة 3 يناير (كانون الثاني)، هو أنه لا عجلة في الانتقام، والطريقة الأكثر تأثيراً هي ما تجري متابعتها دوماً من (حزب الله) اللبناني؛ أي فرض الشروط الاستثنائية للمتاهب على قوات الطرف الآخر».



وزير الخارجية الإيراني السابق محمد جواد ظريف على هامش مشاركته في ملتقى «جماران»... وفي الإطار غلاف كتاب «عمق الصبر»



ويعد ذلك، بلغت ظريف إلى أنه تلقى اتصالاً من نائبه عباس عراقجي في الساعة 4:30 فجر الأربعاء 8 يناير، ليخبره بالهجوم الذي استهدف قاعدة «عين الأسد». وأضاف: «الأمانة العامة لمجلس الأمن القومي أيقظوا عراقجي من النوم في الساعة الـ3 فجراً وطلبوا منه نقل رسالة عبر السفير السويسري إلى أميركا، وهو استطاع بشكل لا يصدق (راعي المصالح الأميركية لدى إيران) لكي ينقل رسالة إلى الأميركيين، رغم أن الأميركيين علموا بالهجوم من رئيس الوزراء العراقي (الأسبق) عادل عبد المهدي، قبل الرئيس حسن روحاني ووزارة الخارجية».

وتابع ظريف: «على ما يبدو أخبروا عادل عبد المهدي الثلاثاء ليلاً»، مضيفاً: «إبلاغ رئيس الوزراء العراقي كان عملاً صائباً وفي محله، لكن ما يثير تساؤلات، لماذا لم يخبروا الرئيس (روحاني) ووزير الخارجية». وحينها، نقلت «رويترز» عن

ويقول ظريف في التسجيل الصوتي الذي أثار جدلاً واسعاً إنه

متحدث باسم عبد المهدي أنه تلقى رسالة شفوية من إيران، تقول إن الرد على مقتل سليمانى سيبدأ في وقت لاحق، على أن الهجوم سيستهدف أماكن وجود القوات الأميركية، دون تحديد موقعها.

وفي ختام الصفحة، يشير ظريف إلى أنه كان يعمل مع فريقه على إعداد رسائل لمجلس الأمن والجهات الأخرى بشأن تفسير الهجوم على «عين الأسد»، قبل أن يعلم بإسقاط الطائرة الأوكرانية في جنوب طهران.

ليست المرة الأولى التي يتحدث فيها ظريف عن عدم اطلاعها على تطورات يوم الثامن من يناير 2020، ففي تسجيل صوتي جرى تسريبه في مارس (آذار) 2021، قبل أشهر من الانتخابات الرئاسية الإيرانية، قال ظريف إن المسؤولين علموا بملاسات إسقاط الطائرة الأوكرانية منذ اللحظة الأولى، لكنهم أخفوا ذلك عنه.

ويقول ظريف في التسجيل الصوتي الذي أثار جدلاً واسعاً إنه

شارك في العاشر من يناير 2020 في اجتماع مجلس الأمن القومي، وقال لهم: «الغربيون يقولون إن الطائرة الأوكرانية أسقطت بصاروخ؛ إذا صح ذلك، فقولوا لي لكي أعالج الأمر».

رواية ترمب

يأتي تأكيد ظريف على إطلاق الأميركيين على هجوم «عين الأسد»، بعد نحو شهرين من نفي الأمين العام السابق لمجلس الأمن القومي الإيراني علي شمخاني، ما قاله الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، حول تلقي رسالة إيرانية، قبل الهجوم الصاروخي بالبيستي على قاعدة «عين الأسد». وقال ترمب في خطاب خلال حملته الانتخابية إنه تلقى اتصالاً من قبل الإيرانيين، قالوا فيه: «ليس لدينا خيار... يجب أن نضربكم... سنطلق 18 صاروخاً على قاعدة عسكرية».

ونفى علي شمخاني، المستشار السياسي للمرشد الإيراني، والأمين العام السابق لمجلس الأمن القومي، أي

### يصف ظريف ما جرى في مجلس الأمن القومي الإيراني بعد مقتل قاسم سليمانى بأنه «التجربة الأكثر مرارة خلال وزارته»

بعد الهجوم على «عين الأسد»؛

بالده رسائل أخرى بعد الهجوم على «عين الأسد»، رداً على مقتل صاحب أعلى رتبة عسكرية في البلاد. وقال: «الجمهورية الإسلامية وجهت صفة أميركا في تلك المرحلة، وذلك بعدما قال الأميركيون إذا كان لدى إيران أدنى رد على مقتل سليمانى ومرافقيه، ضد مصالحنا في المنطقة، فسوفه في الوقت نفسه ضربات إلى 52 موقعا استراتيجياً إيرانياً». وقال: «بعد الضربة وجهوا الرسالة: أوقفوا الضرب وانهاؤا الهجوم». وقال عبداللهياني: «عجزت الولايات المتحدة عن اتخاذ أدنى رد... دليل على عجزها في فرض الهيمنة الأميركية، ومن أدلة تغيير النظام العالمي».

نقلت وكالة «رويترز» عن مصادر حكومية أميركية وأوروبية أن إيران سعت عمداً إلى تجنب وقوع أي خسائر في صفوف الجنود الأميركيين. وأضافت المصادر أنه من المعتاد أن الإيرانيين تمعدوا أن تخطى

بان التهديدات لبومبيو ونائبه «لا تزال جادة وذات مصداقية»، ولا تزال الحماية الخاصة للمسؤولين مستمرة.

رواية عبداللهياني

وقبل ظريف بأشهر عدة، أكد خليفته، وزير الخارجية الحالي، حسين أمير عبداللهياني، تبادل رسائل إيرانية - أميركية، في أعقاب مقتل سليمانى.

وقال عبداللهياني إن بلاده تلقت رسائل أميركية «الافتة» بعد مقتل سليمانى، في أعقاب تهديد المرشد الإيراني علي خامنئي بتوجيه رد انتقامي. وادعى أن بلاده تلقت وعوداً أميركية بالغاء جزء من العقوبات؛ إذ لم ترد الجمهورية الإسلامية (على مقتل سليمانى). ونقل أيضاً عن المسؤولين الأميركيين قولهم: «نحن مستعدون لتحديد كيف نتقدمون معنا... نحن من يحدد ذلك، وأن تبقى صامتين بعد أن نتفخقا». وأشار عبداللهياني إلى تلقي

وأثارت الواقعة ردود فعل على نطاق واسع، وقال وزير الخارجية السابق هوشيار زيباري، في منشور على منصة «إكس»، إن ما قام به عميد الكلية «خيانة للأمانة الوظيفية».

وقال مدونون إن الواقعة تثير أسئلة ملحة عما إذا كانت الطالبات في المجتمع العلمي العراقي يتعرضون لأشكال مختلفة من الابتزاز، ودعوا الخسائر في صفوف العسكريين الأميركيين، وقال مسؤولون الإنذار المبكر أتاح لأفراد القوات الأميركية الانتقال إلى أماكن آمنة قبل الضربة الإيرانية.

«أثرت الفساد والابتزاز وشراء المناصب الكبيرة التي تغطي عمل مجمل الوزارات الأمنية تساهم في نخاع جماعات الفساد داخل هذه المؤسسات في ابتزاز زملائهم العاملين في الوزارات الأمنية».

فضيحة «أساتذ البصرة»

في البصرة (جنوب) اعتقلت قوة أمنية عميد كلية الحاسوب عماد شعلان الشاوي، وفق أوامر قضائية، بتهمة الابتزاز واستغلال المنصب بعد انتشار صور له وهو في علاقة حميمة مع إحدى الطالبات داخل مكتبه.

وقرر وزير التعليم العالي نعيم العبودي، الأريضاء، سحب يد العميد الشاوي، بعد تفجر الفضيحة، علماً أن الوزير العبودي المنتمي إلى حركة «عصائب أهل الحق» أسد المنصب إلى الشاوي قبل نحو 6 أشهر.

ويحسب وثيقة رسمية صادرة عن وزارة التعليم العالي، فقد «تقرر سحب يد الشاوي، لحين اكتمال اللجنة التحقيقية المشكلة بموجب الأمر الوزاري».

وقال مدونون إن الواقعة تثير أسئلة ملحة عما إذا كانت الطالبات في المجتمع العلمي العراقي يتعرضون لأشكال مختلفة من الابتزاز، ودعوا الخسائر في صفوف العسكريين الأميركيين، وقال مسؤولون الإنذار المبكر أتاح لأفراد القوات الأميركية الانتقال إلى أماكن آمنة قبل الضربة الإيرانية.

تحقيقات حكومية مع ضباط متورطين في ابتزاز... وصور «حميمة» تطيح عميد كلية

## «فضيحتان» تهزان العراق في الأمن والتعليم

بغداد: فاضل التشمي

وزير الداخلية وعضوية رئيس جهاز الأمن الوطني والمفتش العسكري لوزارة الدفاع.

وتوصلت التحقيقات إلى تحديد عناصر شبكة داخل المؤسسة تعمل على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (صفحات باسماء مستعارة) لابتزاز المؤسسة الأمنية والإساءة إلى رموزها، فضلاً عن ابتزاز بإنشاء «صفحات وهمية» في مواقع التواصل الاجتماعي لابتزاز زملائهم بهدف الحصول على الأموال. بالقرآن، انتشرت صور لعميد كلية الحاسوب في جامعة البصرة يظهر فيها بـ«وضعية حميمة» مع إحدى الطالبات داخل مكتبه.

وهزت الفضائح تهزان العراق، ودفعت آلاف المدونين إلى التفاعل معها عبر منصات التواصل الاجتماعي المختلفة بغضب شديد، مطالبين بعقوبات شديدة ضد المتورطين. وقال اللواء يحيى رسول، المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة محمد السوداني، إن الأخير وجه بتشكيل لجنة تحقيقية برئاسة



أرشفية دورية تابعة للشرطة العراقية وسط بغداد (أ.ف.ب)

وأكدت المصادر أن 17 ضابطاً ومنسباً أدلوا باعترافات خطيرة حول قيام الضباط بإدارة وتمويل 6 صفحات وهمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، هي «العميد الكاظمي، يوميات ضابط دمج، شكاوى

وهجوم الشرطة، شبح الداخلية، فساد القوات الأمنية، شبح الدفاع»، إلى جانب صفحات وهمية أخرى، هدفها «تسيب القيادات والضباط وابتزازهم واستغلال قانون (المحتوى الهابط) ضد إعلاميين ومدونين

ورفضوا التعاون معهم». ونشر المصادر إلى أن هذه «الصفحات تقوم لاحقاً بالاتصال والنحوصل مع الضحايا من أجل استلام المبالغ في مقابل مسح المنشورات». وتعتقد المصادر أن

حملة سياسية لتأييد القضاء ضد «حملة ممنهجة»... ولا دعوات للتحقيق في اتهامات الجبوري

## الإطار التنسيقي» الحاكم يتجنب أزمة المحكمة الاتحادية

بغداد: حمزة مصطفى

الجبوري لقاضي المحكمة الأول من عدنها.

وأصدرت المحكمة الاتحادية بياناً على موقعها الإلكتروني، وبتصيفة بدت مغايرة عن بياناتها الرسمية المعتادة، قالت فيه إنها «تتعرض إلى هجمة معروفة الأهداف والنوايا»، دون أن تشير إلى أنها ستحقق في مزاعم النائب.

وشكل بيان المحكمة صدمة لكثيرين كانوا يتوقعون اتخاذ إجراءات قانونية بحق النائب في حال عدم صحة اتهامه، فيما وجده مراقبون «تخریجة» مناسبة للقوى المؤيدة للمحكمة الاتحادية لا سيما «الإطار التنسيقي» الشيعي وقوى تركمانية ومسيحية لديها خصومة مع خصوم الاتحادية، بالدرجة الأولى «الحزب الديمقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود بارزاني، وزعيم حزب «تقدم»

محمد الحلبي الذي أسقط المحكمة الاتحادية عضويته العام الماضي، مما أفقده منصبه رئيساً للبرلمان.

وقالت المحكمة، في بيانها، إن «مهمتها هو التطبيق الصحيح للدستور العراقي بما يضمن وحدة العراق، وبناء نظام جمهوري نيابي برلماني ديمقراطي، يقوم على أساس التداول السلمي للسلطة، والتوزيع العادل للثروات، مضافاً إلى الأسس الدستورية الأخرى، لغرض بناء الدولة بالشكل الذي يحقق إشاعة العدل ورفع الظلم والحفاظ على الأموال العامة وتوظيفها لمصلحة الشعب، وتحقيق السيادة للقانون».

وأشار البيان إلى أن «المحكمة الاتحادية العليا تتعرض، ونتيجة لقراراتها التي اتخذتها صوتاً للدستور، إلى هجمة إعلامية داخلية وخارجية لفتنها عن إكمال واجباتها الدستورية

تجاه الوطن والشعب، ونعتقد أن هذه الهجمة مسيسة هدفها الإساءة إلى سمعة المحكمة، واستهداف شرعيتها، وتعد مساساً باستقلال القضاء مما يقضي اتخاذ كافة السبل القانونية اللازمة لردعها وإفشالها».

طبقاً للخريطة السياسية العراقية، وما تتضمنه من تحالفات وتحالفات مضادة، فإن حملة التأييد للمحكمة الاتحادية دون التحق من صحة الاتهام من عدمه تعكس طبقاً لما تحدث به لـ«الشرق الأوسط» سياسي عراقي «أزمة ثقة واختلالاً هيكلياً في معادلة السلطة في العراق، بعد التغيير الذي مضى عليه بالضبط 21 عاماً، دون أن يلوح في الأفق ما يوحي بوجود تحول منهجي نحو بناء دولة، والخلاص مما اصطلح عليه العملية السياسية بعد عام 2003 وإلى اليوم».

وأضاف السياسي الذي طلب عدم

الإشارة إلى اسمه، أن «هناك تداخلاً في السلطات والنفوذ، بحيث تتداخل المسؤوليات على الرغم من أن الدستور رسم مساراً واضحاً لمبدأ التداول السلمي للسلطة بما لا يسمح بتعدد سلطة أخرى».

وأشار السياسي إلى أن «الاتهام حين يوجه إلى القضاء فهذا يعني وجود أزمة حقيقية في البلد تتطلب معالجة جادة، لا محاولات تغطية عليها لكي تمضي الأمور بالترقيع» على حد تعبيره.

في المقابل، مسك «الإطار التنسيقي» العصا من المنتصف، وقال في بيان صحافي إنه «ينظر بعين الاحترام والتقدير للمحكمة الاتحادية العليا

وتهيئتها القاضي جاسم العميري»، مؤكداً «احترامه لقرارات المحكمة وعدم التقليل من شأنها، كما يدعو القوى كافة إلى التزام ذات المنهاج»، دون أن

يصدع ضد النائب الجبوري، ولم يدع إلى التحقيق في مزاعمه.

وحذر رئيس البرلمان بالإناية محسن المندلاوي مما أسماها محاولات خطيرة لاستهداف المحكمة الاتحادية، وقال مكتبه الإعلامي، في بيان صحفي، إن المندلاوي أعرب عن دعم السلطة التشريعية للمحكمة الاتحادية العليا؛ بما يُعزز من دورها في حفظ وحدة العراق، وصيانة الدستور، وحماية النظام الديمقراطي الحديث، وتطبيق العدالة وتحقيق سيادة القانون.

ودعا المندلاوي إلى ضرورة دعم جهود المحكمة في التصدي للمفات الوطنية وحفظ الدستور والمال العام. وفي سياق حملة التأييد، عبرت أحزاب مسيحية وتركمانية في بيانين منفصلين، عن تأييدها للمحكمة الاتحادية ورئيسها، ورفضت «كافة أنواع الإساءة التي تتعرض لها من

خلال ادعاءات لا أساس لها، تشكك بمهنية واستقلالية القضاء». وكتب السياسي غيث التميمي، في منشور على منصة «إكس»، إن ما قاله الجبوري «هو الكشف الأهم منذ تفكك التحالف الثلاثي وعزل الصدر؛ لأنه يضعنا في صورة الدور السياسي للمحكمة الاتحادية، ويجعلنا نفهم كواليس قراراتها الحالية». وكتب صفاء الأسدي، وهو ناشط مقرب من التيار الصدري، في منشور على منصة «إكس»، إن ما قاله الجبوري «سبب كاف لانتهيار النظام السياسي القائم على التهديد والوعيد».

في المقابل، شكك ناشطون مقربون من تحالف «الإطار التنسيقي» الشيعي بتصريحات الجبوري، وصنّفوها في إطار «الحملة السياسية ضد المحكمة الاتحادية في صفقة مع (الحزب الديمقراطي الكردستاني)».

القاهرة حذرت من تداعيات توسيع رقعة الصراع

# توافق مصري - أميركي على رفض تهجير الفلسطينيين بـ«أي صورة»



دخان ناتج عن قصف إسرائيلي سابق على خان يونس (أ.ف.ب)

القاهرة: الشرق الأوسط

توافقت مصر وأميركا على رفض تهجير الفلسطينيين خارج أراضيهم بأي شكل أو صورة، وكذا «ضرورة» اتخاذ الإجراءات كافة لضمان نفاذ المساعدات الإنسانية للفلسطينيين في قطاع غزة. وبينما حذرت القاهرة من التداعيات الإقليمية «الخطيرة» والمتزايدة لتوسيع رقعة الصراع في المنطقتين، أشار الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال لقاء وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، في القاهرة، الخميس، إلى «العواقب الخطيرة» لأي عملية عسكرية في مدينة رفح الفلسطينية.

وزير بلينكن القاهرة، الخميس، بعد أن اختتمت زيارته إلى المملكة العربية السعودية، ضمن جولة له في المنطقة، تعد السادسة منذ بدء الحرب على غزة في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وقال بلينكن، في تصريحات صحافية، أخيراً، إن «زيارته لمصر والسعودية تهدف إلى مناقشة الأساس السليم لسلام إقليمي دائم، بحسب ما نقلته «رويترز».

ووفق إفاضة المتحدث الرئاسة المصرية، أحمد فهمي، الخميس، فإن وزير الخارجية الأميركي نقل

لرئيس السيسي تحيات الرئيس جو بايدن وتقديره لدور مصر الراسخ في «إرساء السلام والاستقرار بالشرق الأوسط». وأضاف أن اللقاء تناول الأوضاع الراهنة في قطاع غزة، حيث تم استعراض آخر مستجدات الجهود المشتركة للوساطة بهدف «التوصل إلى وقف لإطلاق النار» وتبادل المحتجزين. وشدد السيسي خلال اللقاء على «ضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار»، مشيراً إلى ما يتعرض له قطاع غزة وسكانه من «عارة إنسانية ومجاعة تهدد حياة المدنيين». كما شدد السيسي على «ضرورة التحرك العاجل لإنقاذ الكميات الكافية من المساعدات الإنسانية للقطاع»، مؤكداً «ضرورة فتح آفاق المسار السياسي من خلال العمل المكثف لتفعيل حل الدولتين، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية».

في حين أشاد الوزير الأميركي خلال لقاءه مع الرئيس المصري للدفع تجاه التهدئة، مؤكداً «حرص الولايات المتحدة على التنسيق والتشاور بهدف استعادة الاستقرار والأمن بالمنطقة».

وتسابق الجهود القطرية

والأميركية والمصرية الزمن من أجل التوصل إلى اتفاق بشأن إقرار هدنة جديدة في قطاع غزة، وبما يحول دون تنفيذ إسرائيل لعملية اجتياح عسكري واسع لمدينة رفح الفلسطينية. وإلى الآن لا تزال جهود إقرار هدنة جديدة في غزة تواجه صعوبات تحول دون وقف ثانٍ للقتال في أعقاب انتهاء الهدنة الوحيدة نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، التي تم التوصل إليها بوساطة قطرية وأميركية ومصرية. وفي لقاء آخر بالقاهرة، استعرض بلينكن مع وزير الخارجية المصري، سامح شكري، الجهود المبذولة من جانب الولايات المتحدة لتسهيل دخول المساعدات الإنسانية إلى غزة، «دعم مفاوضات تبادل الأسرى والمحتجزين بغية الوصول إلى هدنة إنسانية».

وبحسب المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية، أحمد أبو زيد، فإن الوزير شكري تطرق خلال اللقاء إلى مختلف أوجه العلاقات الإستراتيجية بين مصر والولايات المتحدة، وسبل تدعيمها وترسيخها، وما تشهده المرحلة الراهنة من تحديات أطر التعاون على الأوسع كافة، وكذا تنامي وتيرة التنسيق وتبادل الرؤى

## زيارة وزير الخارجية الأميركي لمصر والسعودية «تهدف إلى مناقشة الأساس السليم لسلام إقليمي دائم»

حبال القضايا الإقليمية والدولية، وفي مقدمتها أزمة قطاع غزة وسبل إنقاذها واحتواء تداعياتها. وشدد شكري على ضرورة تكثيف الجهود كافة من أجل التوصل إلى وقف شامل لإطلاق النار في أقرب وقت، وأهمية تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 2720 الخاص بعمل الآلية الأممية والتنسيق ومراقبة دخول المساعدات، والتغلب على العوائق التي تضعها إسرائيل في هذا الصدد.

ووفق «الخارجية المصرية»، فقد أكد شكري على موقف مصر الراسخ فيما يتعلق بالتحذير من المخاطر الشديدة لأي عملية عسكرية في مدينة رفح، وما ستنتج عنها من عواقب إنسانية وخيمة سيكون لها أكبر الأثر في مضاعفة ما يشهده القطاع حالياً من وضع إنساني شديد التآزم. وحذرت مصر أكثر من مرة من خطورة أقدام إسرائيل على تنفيذ عملية عسكرية برية في مدينة رفح التي يتكدس فيها نحو 1.5 مليون فلسطيني، معلميهم نزحوا إلى المدينة الملاصقة للحدود المصرية نتيجة استمرار الاستهداف الإسرائيلي المتواصل لجمع مناطق القطاع على مدى الأشهر الستة الماضية. مؤكداً أن عواقب ذلك «ستكون وخيمة».

وأعاد شكري خلال مباحثاته مع بلينكن في القاهرة، الخميس، التذكير برفض مصر التنازل لمحاولات تهجير الثلاثين المأوى، التعبير عن قلقه بشأن سلامة الإقليم والعالم. واستقرار وسلامة الإقليم والعالم. وسبق لمصر أن حذرت من أي إجراءات إسرائيلية تقود إلى تهجير الفلسطينيين إلى أراضيها ستكون بمثابة «تهديد حدي وخطير» لانفاذية السلام بين البلدين، الموقعة منذ عام 1979.

وكانت الإدارة الأميركية قد ناقشت خلال الأيام الأخيرة «عدة بدائل» للاجتياح البري الإسرائيلي لرفح، حسب موقع «أكسيوس» الأميركي. ونقل الموقع عن مسؤولين أميركيين قولهم إن أحد المقترحات «يدور حول تأجيل العملية العسكرية في رفح، والتركيز على استقرار الوضع الإنساني في شمال غزة»، حيث المجاعة «وشبكة»، وفقاً لتقارير أممية.

وتعارض إدارة بايدن العملية العسكرية الإسرائيلية في رفح، وقالت إنها «تتعارض بالقلق من عدم وجود خطة قابلة للتنفيذ من شأنها

حماية الفلسطينيين». وجدد الرئيس الأميركي في اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، الثلاثاء الماضي، التعبير عن قلقه العميق بشأن تنفيذ إسرائيل عملية برية في رفح، بحسب بيان للبيت الأبيض. وقال مستشار الأمن القومي بالبيت الأبيض، جيك سوليفان، إن «العملية يمكن أن تمنع دخول المساعدات الإنسانية التي تشق الحاجة إليها من مصر إلى غزة، وتعزل إسرائيل دولياً، وتضر بمعاهدة السلام الإسرائيلية - المصرية».

في المقابل، يُصر نتانياهو على تنفيذ عملية عسكرية في رفح «للقضاء على حركة حماس»، حيث قال خلال مناقشة سرية في «اللجنة الشؤون الخارجية والأمن» بالكنيست، أخيراً، إنه «لا سبيل لتدمير حماس» إلا باجتياح بري للمدينة الحدودية في جنوب قطاع غزة. في غضون ذلك، تطرقت مباحثات شكري وبلينكن في القاهرة إلى عدد من القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، حيث حرص الجانبان على «تبادل التقييمات واستعراض الجهود الهادفة إلى تحقيق السلام في بؤر التوتر المتزايدة من شأنها

ما خسرت «حماس» لم تكسبه «فتح» والسلطة... والبرغوثي المرشح المفضل

# الفلسطينيون يميلون أكثر لحل الدولتين... ولم يتراجعوا عن تأييد هجوم أكتوبر

رام الله، كفاح زبون

أظهر استطلاع رأي حديث تراجع التأييد لحركة «حماس» في الضفة الغربية وقطاع غزة، ونهج العمل المسلح، بعد 5 أشهر من الحرب الطاحنة في قطاع غزة، مقابل ارتفاع نسبة تأييد حل الدولتين، لكن دون أن يؤثر ذلك على نسبة التأييد الشعبي الواسع لهجوم السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الذي بقي دون تغيير.

وبحسب استطلاع أعده المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية، قالت الأغلبية في الضفة الغربية وقطاع غزة إن هجوم «حماس» في 7 أكتوبر كان صائباً (71 في المائة)، مقارنة بـ72 في المائة في ديسمبر (كانون الأول) 2023. مع انخفاض طفيف في الضفة الغربية بنسبة 11 في المائة وارتفاع في قطاع غزة بنسبة 14 في المائة. لكن من الواضح من النتائج أن تأييد الهجوم لا يعني تأييد «حماس»، بل يأتي التأييد من دافع آخر؛ إذ أظهرت النتائج أن ثلاثة أرباع الفلسطينيين يعتقدون أن الهجوم قد وضع القضية الفلسطينية - الإسرائيلية في بؤرة الاهتمام، وقضى على سنوات من الإهمال للقضية على المستويين الإقليمي والدولي.

## المناطق الخالية من القتال

واعتمد الاستطلاع على مقابلات شخصية أجريت بين 5 و10 مارس (آذار)، مع 1580 شخصاً، 830 في الضفة الغربية و750 في قطاع غزة. في المناطق التي لا يوجد فيها قتال ميداني. وأعاد المركز

طرح أسئلة على الفلسطينيين، طُرحت قبل 3 شهور؛ لمعرفة التحول في الرأي العام الفلسطيني خلال الحرب الحالية. وقال 45 في المائة في الاستطلاع إنهم يؤيدون حل الدولتين بنسبة 62 في المائة من سكان غزة، مقارنة بـ54 في المائة في استطلاع أجري في ديسمبر، ونسبة التأييد في الضفة الغربية لم تتغير كثيراً، من 33 في المائة إلى 34 في المائة. أما أفضل طريقة لإقامة الدولة وإنهاء الاحتلال، فاعتقد 46 في المائة من الفلسطينيين «أن أفضل طريقة لإقامة الدولة المستقلة وإنهاء الاحتلال هي الفتح المسلح». هذا بالمقارنة مع 63 في المائة ممن اعتقدوا ذلك في استطلاع مماثل أجري قبل ثلاثة أشهر. وأجاب 13 في المائة من المشاركين في الاستطلاع بأن الإجراء الأفضل هو المقاومة الشعبية السلمية.

## تأييد «حماس»

وبحسب الاستطلاع، ما زال التأييد لـ«حماس» خلال الحرب مرتفعاً أيضاً، حيث قال 72 في المائة في استطلاع أجري قبل ثلاثة أشهر إنهم راضون عن أداء هذه الحرب، والآن يقول 70 في المائة «حماس» في هذه الحرب. ويعتقد معظم الفلسطينيين أن «حماس» ستنتصر في الحرب، رغم أن النسبة انخفضت قليلاً منذ الاستطلاع السابق (64 مقابل 70 في المائة). وتراجعت نسبة الاعتقاد بأن إسرائيل ستنتصر في الحرب بين سكان قطاع غزة. فقبل ثلاثة أشهر قالت نسبة 31 في المائة إن إسرائيل ستنتصر،

وفي الاستطلاع الحالي قالت نسبة 19 في المائة فقط ذلك. ويعد أكثر من 5 شهور على الحرب، يريد 59 في المائة من الفلسطينيين (52 في المائة من سكان قطاع غزة) أن تستمر «حماس» في حكم القطاع بعد نهاية الحرب. وفيما يتعلق بالوضع في القطاع، أجاب 80 في المائة من سكان قطاع غزة بأن واحداً على الأقل من أفراد أسرهم أصيب أو قتل - وهي زيادة بنسبة 16 في المائة عن الاستطلاع السابق، وقد حث الثلثان

## فلسطينيون يتجمعون للحصول على مساعدات في جيلابيا بشمال قطاع غزة (رويترز)



إسرائيلي مسؤولة هذا الوضع، فيما ألقي في المائة فقط اللوم على «حماس». وقال 44 في المائة إن لديهم ما يكفي من الطعام ليوم أو يومين، وقال 55 في المائة إنهم لم يحصلوا على طعام على الإطلاق. **مروان البرغوثي** وفي منافسة ثنائية بين البرغوثي وهنية، يفوز الأول بأكثر من 60 في المائة من الناخبين المشاركين. وتشير هذه النتائج إلى ارتفاع في نسبة التصويت للبرغوثي بين المشاركين في الانتخابات

بنسبة 11 في المائة، وانخفاض في التصويت لهنية بـ8 نقاط. وفي المقابل، لو كانت المنافسة الثنائية بين هنية وعباس فإن الأول سيحصل على 70 في المائة من الناخبين المشاركين. من المفيد هنا الإشارة إلى أن المطالبة باستقالة الرئيس عباس، وإن انخفضت قليلاً في قطاع غزة، فإنها زادت قليلاً في الضفة الغربية لتصل بذلك لمستوى غير مسبوق.

## ضعف التأييد للسلطة

ويؤكد الاستطلاع ضعف التأييد الشعبي للسلطة الفلسطينية. وقالت نسبة من 49 في المائة (مقارنة مع 54 في المائة قبل ثلاثة أشهر)، إن «حماس» هي الأحق بتمثيل وقيادة الشعب الفلسطيني اليوم، فيما قالت نسبة من 17 في المائة (مقارنة مع 13 في المائة قبل ثلاثة أشهر) إن «فتح» بقيادة الرئيس عباس هي الأحق، و29 في المائة (مقارنة مع 26 في المائة قبل ثلاثة أشهر) يعتقدون أن كليهما غير جدير بالتمثيل والقيادة.

ولم ير الجمهور الفلسطيني في استقالة حكومة محمد اشتية علامة على بدء الإصلاح، وترفض الغالبية العظمى تعيين محمد مصطفى رئيساً للوزراء. وقال أكثر من 60 في المائة إنهم يريدون حكومة وحدة وطنية لا تخضع لسيطرة حزب سياسي أو لسيطرة الرئيس عباس. كما قال ثلثا الجمهور إن السلطة الفلسطينية عبء على الشعب الفلسطيني، وتقول الأغلبية إنها تؤيد الاحتلال الإسرائيلي.

وتعتقد أغلبية من 65 في المائة (مقارنة مع 68 في المائة قبل ثلاثة أشهر) أن السلطة الفلسطينية قد أصبحت عبئاً على الشعب الفلسطيني، و27 في المائة فقط (مقارنة مع 28 في المائة قبل ثلاثة أشهر) يعتقدون أنها إنجاز للشعب الفلسطيني. وقبل سنة أشهر قالت نسبة من 62 في المائة إن السلطة عبء، وقالت نسبة من 35 في المائة إنها إنجاز.

## العودة للمفاوضات

وفيما يخص العودة إلى المفاوضات مع إسرائيل، كان يمكن رؤية مدى التأييد والمعارضة للمفاوضات؛ بلغت نسبة تأييد هذه العودة للمفاوضات 38 في المائة (46 في المائة في قطاع غزة، و33 في المائة في الضفة الغربية). وعند السؤال عن المشكلة الأكثر إلحاحا التي تواجه الفلسطينيين اليوم، قالت النسبة الأكبر (66 في المائة في قطاع غزة، و50 في المائة في الضفة الغربية) إنها استمرار الحرب في قطاع غزة.

وقالت نسبة من 23 في المائة إنها الأكثر إلحاحا، وقالت نسبة من 8 في المائة إنها الفساد، وقالت نسبة من 6 في المائة إنها البطالة، وقالت نسبة من 5 في المائة إنها الانقسام بين الضفة والقطاع. وقبل ثلاثة أشهر قالت نسبة من 51 في المائة (42 في المائة في قطاع غزة) إنها الحرب المستمرة في قطاع غزة، وقالت نسبة من 32 في المائة إنها الاحتلال الإسرائيلي.

الوكالة تتمتع بعدد كبير من الآليات والإجراءات لضمان حيادها

## المراجعة الأهمية تقترح معالجة «مجالات حرجة» لدى «أونروا»

واشنطن: علي بردى ورونا أبتز

أكد التقرير المرحلي للجنة المراجعة المستقلة المكلفة من الأمم المتحدة في شأن الادعاءات الإسرائيلية عن تورط موظفي لى وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم في الشرق الأدنى (أونروا)، أن هذه الهيئة الأهمية لديها «عدد كبير من الآليات والإجراءات لضمان حيادها، بيد أن لديها مجموعة من «المجالات الحرجة» التي تحتاج إلى المعالجة».

وأفاد الناطق باسم الأمم المتحدة، فرحان حق، بأن المجموعة المستقلة التي ترأسها وزيرة الخارجية الفرنسية السابقة كاترين كولونا قدمت التقرير المرحلي رسمياً إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الأربعاء، مضيفاً أن اللجنة التي تضم ثلاث منظمات بحثية: معهد راوول والنبرغ في السويد ومركز ميشيلسن لحقوق الإنسان في النرويج والمعهد الدنماركي لحقوق الإنسان، «تعمل على تقييم ما إذا كانت (أونروا) تبتذل كل ما في وسعها لضمان الحياد والرد على ادعاءات الانتهاكات الجسيمة عند ارتكابها».

وأكد أن التقرير المرحلي «وجد أن (أونروا) لديها عدد كبير من الآليات والإجراءات لضمان الامتثال للمبدأ الإنساني المتمثل في الحياد، كما حددت اللجنة المجالات الحرجة التي لا تزال في حاجة إلى المعالجة»، ولفت إلى أن اللجنة ستضع في تقريرها النهائي الذي سيصدر في 20 أبريل (نيسان) المقبل «توصيات ملموسة وواقعية حول كيفية معالجة هذه المجالات الحرجة لتعزيز وتحسين أونروا».

وأُنشئت لجنة المراجعة في أعقاب الادعاءات الإسرائيلية في أواخر يناير (كانون الثاني) الماضي التي تنهم 12 من موظفي «أونروا» بالضلع في



فلسطينيون يتجمعون لتلقي المعونة خارج مخزن لوكالة «أونروا» في غزة (رويترز)

هجوم «حماس» ضد المستوطنات والكيوتوات الإسرائيلية المحيطة بغزة في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. ونأت الأمم المتحدة بنفسها على الفور عن الموظفين المتهمين، وبدأت تحقيقاً داخلياً. وكذلك، كلف الأمين العام أنطونيو غوتيريش اللجنة التي ترأسها كولونا إجراء مراجعة شاملة حول حياد الوكالة، وأجرت كولونا

مقابلات مع موظفي «أونروا» بالإضافة إلى مسؤولين إسرائيليين وفلسطينيين كجزء من المراجعة.

## مشروع قانون المخصصات

وفي مشروع قانون المخصصات الذي تم الاتفاق عليه في الكونغرس، بند يمنع تمويل «الأونروا» حتى فوراً، قائلاً: «أنا مستاء جداً وخائب

مارس (آذار) 2025. وتجدر الإشارة إلى أن المشروع لم يتم إقراره بعد، وقد تفرض تعديلات عليه، لكن التوجه في الكونغرس، بمباركة الإدارة، هو وقف التمويل تماماً حتى العام المقبل.

وانتقد السيناتور الديمقراطي كريس فان هولن بشدة منع تمويل الأونروا، ودعا الإدارة إلى استئنافه فوراً، قائلاً: «أنا مستاء جداً وخائب

الأمم من هذا المنع في التمويل في وقت هناك حاجة ماسة للدعم الإنساني الذي توفره». ومن جانبه، قال السيناتور الجمهوري جيم ريش: «خطر التمويل حتى مارس 2025 كان القرار الصحيح، وإذا كانت أميركا ستستمر في تقديم أكثر المساعدات الخارجية للشعب الفلسطيني، فيجب أن يكون ذلك من خلال منظمات تم التحقق منها».

## أنشئت لجنة المراجعة في أعقاب الادعاءات الإسرائيلية في أواخر يناير (كانون الثاني)

## الماضي التي تتهم 12 من موظفي «أونروا» بالضلع في هجوم «حماس»

في إدامة النزاع مع الفلسطينيين؛ لأنها تمنح وضع اللاجئين لأحفاد أولئك الذين هجروا من بلادهم. وكذلك تتهم إسرائيل الوكالة بأنها توظف أشخاصاً «معادين للسامية»، وتستخدم كتاباً مدرسية تعذها إسرائيل «تحريضية».

ويستمر وقف التمويل الأمريكي حتى مارس (آذار) 2025. وأفادت مصادر أميركية بأن الاتفاق الذي توصل إليه زعماء الكونغرس والبيت الأبيض في شأن مشروع قانون ضخ تمويل برامج في الجيش ووزارة الخارجية ومجموعة من المجالات الأخرى سيواصل حظر التمويل الأمريكي لـ «أونروا» حتى مارس (آذار) 2025.

وأقر مجلس الشيوخ الأميركي تشريعاً الشهر الماضي يقطع تمويل الوكالة، وهو جزء من مشروع قانون بقيمة 95 مليار دولار يقدم مساعدات لأوكرانيا وإسرائيل وتايوان والذي تعثر في مجلس النواب. ويحاول مؤيدو المساعدات الضغط لإعادة التمويل، في وقت تعمل فيه منظمات الغوث العالمية على درء المجاعة في غزة.

وأكدت إدارة الرئيس جو بايدن أن «أونروا» لديها «دور لا غنى عنه على الإطلاق» في توزيع المساعدات في غزة، حيث يعاني «السكان باكملهم» (...) مستويات حادة من انعدام الأمن الغذائي الحاد. «طبقاً لتصريحات وزير الخارجية أنتوني بلينكن. واشتكى المفوض العام للوكالة فيليب لازاريني هذا الأسبوع من منع إسرائيل له من دخول غزة، وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركي أنه ينبغي السماح للازاريني بالدخول من أجل الإشراف على توزيع المساعدات. وتوظف «أونروا» 30 ألف فلسطيني لخدمة الحاجات المدنية والإنسانية لـ 5 ملايين من الفلسطينيين اللاجئين في قطاع غزة والضفة الغربية والخيما والأردن وسوريا ولبنان.

## التمويل الأميركي

وكانت الولايات المتحدة، إلى جانب أكثر من 12 دولة علّقت تمويلها لـ «أونروا» على أثر الادعاءات الإسرائيلية، على رغم أن العديد منها استأنفت المدفوعات منذ ذلك الحين. ولطالما ضغطت إسرائيل من أجل إغلاق «أونروا» بذريعة أنها تساعد

مع انكشاف الصور والوثائق حول «الأفعال البشعة» ضد المدنيين التي كانت مغيبة عن الإعلام العبري لشهور طويلة

## ممارسات الجيش في غزة تثير مخاوف ارتدادها إلى المجتمع الإسرائيلي

تل أبيب: نظير مجلي

مع انكشاف الصور والوثائق حول ممارسات الجيش البشعة ضد أهل غزة، التي كانت مغيبة عن الإعلام العبري لشهور طويلة، بدأت أطراف في العمل الاجتماعي والاستشارة النفسية، تعبر عن قلقها ومخاوفها من أن ترتد إلى المجتمع الإسرائيلي نفسه، فيعود الجنود حاملين «جلد فيل» أو «جلد تمساح» مع «انعدام المشاعر الإنسانية»، ما يقود إلى كوارث اجتماعية.

ويزداد هذا القلق من التساهل الكبير الذي تبديه قيادة الجيش مع الجنود والضباط الذين يضبطون متلبسين بأعمال تنكيل بالفلسطينيين. وهو الأمر الذي دفع بالكاتب المعروف عوزي بنزيمان (83 عاماً)، إلى التساؤل في مقال نشر بصحيفة «هارتس»، (الخميس): «ماذا ستفعلون مع حيوانية الجيش الأكثر أخلاقية في العالم؟».

المعروف أن الإعلام الإسرائيلي، تعتمد ألا ينشر معلومات وصوراً عما يقوم به الجيش من ممارسات ضد قطاع غزة، طوال شهور. وغالبية الإسرائيليين لم يطلعوا على ما تنقله وسائل الإعلام العربية ببث حي، عن الغارات الجوية العمياء والصف المدمي والدمار الهائل وعمليات القتل الجماعي للفلسطينيين في قطاع غزة. هذا فضلاً عن القمع والانتكاس اللذين تجاوزا كل الحدود في الاجتياح البري، أكان ذلك في قطاع غزة أو في الضفة الغربية.

هذه المعلومات راحت تنسرب إلى المجتمع الإسرائيلي عبر وسائل الإعلام الأجنبية والعربية. وبعد مرور شهرين على الحرب، بدأ جنود الاحتياط يهوديون إلى بيوتهم، بعضهم تكلّم وآخرون عادوا مدهولين وحافظوا على الصمت المطبق، غير أن هناك من تباهى بما فعل مؤثقا التعذيب والتنكيل بالفلسطينيين، مفاخرًا بأنه انتقم من هجوم حماس في 7 أكتوبر (تشرين الأول).

جاء كل ذلك في ظل الخطابات النارية للقيادة الإسرائيلية التي طمّنت بالتحريض على الانتقام من مجازر حماس، وبيخهم وزير الدفاع، يواف غالانت، الذي وصف الفلسطينيين الذين يجب التعامل معهم بـ«حيوانات»، ووزراء ونواب آخرون دعوا إلى ترجيل الفلسطينيين بالقوة، ونشطاء مليون ورجال دين يهود أصدروا فتاوى تحيز «الإساءة للفلسطينيين رجالاً ونساءً وشيوخاً وأطفالاً»، بدعوى أن الطفل سيكر ويصبح مقاتلاً والأم ستحب وتلد إرهابياً والمنس يجب قتله لأنه ربي الأجيال الجديدة على كراهية إسرائيل واليهود.



جنديان إسرائيليان قرب حاجز إطرار مشتعلة وضعها المستوطنون لمنع الوصول إلى قرية زافية العربية توفير الماضي (أ.ف.ب)

## جلود فيل وتماسيح

وبدأت تنكشف تعقيدات مخاطر أن تردت إلى المجتمع الإسرائيلي، مع خضوع أكثر من 20 ألف جندي لعلاج نفسي بسبب الحرب وقفائعها. وأكد الاختصاصيون النفسيون والعاملون الاجتماعيون، أن كثيرين منهم اكتسبوا عادة استسهال القتل والتعذيب السادي والتنكيل بالبشر والتلذذ بمعاناتهم والأهم وسرقتهم وإحراق بيوتهم. وبحسب تقارير صحافية جريئة، فإن هؤلاء الضباط والجنود يهودون من الحرب «مجردين من المشاعر الإنسانية، كأنهم يرتدون جلد فيل أو تمساح». وحذرت من أن هؤلاء العسكريين لا يستطيعون خلع هذا الجلد على الحدود، بل يعودون إلى بيوتهم يحملون العادات الجديدة، ولا مشكلة عند بعضهم في نقلها إلى مجتمعه أيضاً. يمارسون العنف داخل البيت ضد الزوجة والأطفال وخارج البيت ضد الجيران وفي المجتمع عموماً.

## ارتفاع العنف الأسري

ودلت إحصاءات الشرطة على ارتفاع ملموس في حوادث العنف

داخل العائلة في إسرائيل خلال الحرب؛ خصوصاً بعدما انجرت حكومة بنيامين نتنياهو وراء الاقتراح الأوهج لوزير الأمن الداخلي، إيتشار بن غفير، وجرى توزيع السلاح على السكان، تقريبا بلا قيود.

بذكر أن شبكة «بي. بي. سي» البريطانية نشرت تقريراً، الأسبوع الماضي، أوردت فيه شهادات أطباء وممرضين أميركيين وبريطانيين تطوعوا في مستشفى ناصر في خان يونس، ورووا قصصاً مزعجة عن عمليات تنكيل للجيش الإسرائيلي. من ذلك، ضرب الفلسطينيين، وبعضهم من الجهاز الطبي، بالعصي والبواشير وأغصان البنادق والمكلمات، ونقلهم بالملايس الداخلية إلى داخل إسرائيل من أجل التحقيق، وطوال الطريق قام الجنود بإهانتهم وصب المياه الباردة عليهم. ومن هؤلاء، دكتور أحمد أبو صبحة، الذي قال إن أحد الجنود ضربه على يده إلى أن كسرت، ثم أخذه إلى المرحاض وهناك أطلق عليه الكلاب.

## شهادات أمام الكنيست

تجدر الإشارة إلى أن وفداً عن

## أكثر من 20 ألف جندي إسرائيلي يخضعون لعلاج نفسي

جورنال» الأميركية، نشرت شهادات أخرى الأسبوع الماضي، تفيد بأن منشآت أخرى في إسرائيل. ونقلوا إلى سجون إسرائيل، تعرضوا للتنكيل الجسدي والنفسي، وقد أجبروا على خلع ملابسهم واحتجازهم في العزل وضربهم في أثناء التحقيق، وبين حين وآخر منعوا من النوم.

وكانت «هارتس» الإسرائيلية، أيضاً، قد نشرت خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة، تقارير تكشف عن ممارسات التعذيب. في 8 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، نشر نير حسون وهاجر شيراف تقريراً جاء فيه: «بدأ كثير من الجنود يوتفون أنفسهم وهم يضربون المعتقلين، ونشرت مقاطع فيديو في الشبكات الاجتماعية لفلسطينيين قيدت أيديهم وجوههم مغطاة، أو وهم عراة أو شبه عراة. وفي بعض الفيديوها كان الجنود يضربون الفلسطينيين ويشتمونهم، أو يجبرونهم على التصرف بشكل مهين».

وفي السابع من الشهر الحالي، كشفت «هارتس»، عن أن 27 معتقلاً غزوايا قضاوا منذ بداية الحرب في منشآت عسكرية احتجزوا فيها، مثل

الإسرائيلي، وإذا ظلت مستمرة فإنها تنفث وتصب بالعدي وحداث أخرى وجنوداً آخرين. يبدو أن هذه نتيجة متوقعة يجب ألا تفاجئنا، ففي الحرب ولا مناص من التسليم بمظاهر الحرب المرورة، خاصة في الظروف التي وجدت فيها إسرائيل نفسها صباح 7 أكتوبر الماضي. والتبرير، أنه «ما حسم تأثير التعذيب الذي يمارسه الجنود أمام المذبحة المنظمة والجهنمية التي نفذتها حماس وملحقاتها من دون تمييز ضد المئات من الإسرائيليين، الأطفال الرضع والنساء والشيوخ والمرضى».

الجندي الذي يمارس التنكيل يحصل، كما يبدو، على شرعية سلوكه المرفوض من الفضا الذي يعمل فيه، هو جزء من فرق كبيرة تزرع الدمار والموت الكبيرين في قطاع غزة. في نهاية المطاف استدعي للدفاع عن الوطن من قبل نظام جامع شجع في السنوات الماضية على التنكيل بالفلسطينيين، وطمس الحدود بين المسموح والممنوع. هو في نهاية المطاف يحمل معه مشاهد وأصوات الرعب التي أحدثتها حماس في 7 أكتوبر؛ هو ملغوا بمشاعر الانتقام والدولة زودته بالسلاح والوسائل القتالية الأخرى كي ينفذ مهمته.

في هذه الظروف، لا يوجد كما يبدو أي مكان لمحايسة على سلوكه الشخصي أمام العدو الذي وقع في

يده. لكن القاتلون والأخلاق والحكمة تقتضي التصرف بشكل مختلف، وتطبيق القانون على الجنود الذين يقومون بالتنكيل. اللقاء بين المقاتل الإسرائيلي والأسير الفلسطيني هي لحظة الحقيقة التي تطغى فيها شخصية وقيم الجندي (المسحوب على الجيش الأكثر أخلاقية في العالم) «أمام من عدّه عدوه (على الأغلب الشكاوى عن التعذيب تأتي من فلسطينيين ليسوا مقاتلين)». وحذر الكاتب من الاستمرار في تجاهل خطر فقدان صورة الإنسان التي تمكن في ممارسة الانتهاكات الأخذة في النفس في صفوف الجيش، وأنه في الظروف الحالية فإن المواقف والأقوال الإخلاقية ليست الوسيلة الناجعة للتعامل مع «مظاهر الحيوانية».

وطالب بقبضة حديدية من القيادة العليا، واعتقال الجنود الذين يمارسون التنكيل والتحقيق معهم ومحاكمتهم ومعاقبتهم بشكل صارم. وأنه على كل الجيش الإسرائيلي الشعور بأن قاتله غير مستعدين لاستيعاب التنكيل بالفلسطينيين، سواء في غزة أو في الضفة؛ «لأنها غير قانونية ولا أخلاقية وأيضاً تضر بمصالح الدولة».

قاعدة سديه تيمان قرب بئر السبع، وفي قاعدة عناتون قرب القدس، وفي منشآت أخرى في إسرائيل. وفي مطلع الشهر الحالي نشر موقع «محادثة محلية» الإسرائيلي، شهادات أربعة معتقلين فلسطينيين اعتقلوا في غزة وتم إطلاق سراحهم بعد التحقيق معهم. تحدثوا عن تعذيب غير منقطع وإهانات وموت اصداقاء في منشآت الاعتقال العسكرية. «حسب كثير من الشهادات»، كتب يوفال إبراهيم في الموقع «الأساليب تشمل التعذيب بالجدار لساعات والضرب في كل أنحاء الجسم وإطفاء السجائر على الظهر والرقبة والتنكيل وعصب العيون معظم اليوم. وحسب الشهادات، تبول الجنود على المعتقلين واعتدوا عليهم بالضربات الكهربائية وأحرقوا جلودهم بالقذاحات، وصبقوا على وجوههم ومنعواهم من النوم والاكل والنهال إلى المرحاض حتى قضاوا حاجتهم على أنفسهم».

## أعراض حيوانية

وفي الخميس، كتب بنزيمان: «هذه أعراض حيوانية في الجيش»

## اختناق وطفح جلدي بعد الغارات على جنوب لبنان

## إسرائيل و«حزب الله» للتصعيد بعد أيام من رتابة المواجهات

بيروت: الشرق الأوسط

استأنف «حزب الله» والجيش الإسرائيلي تبادل إطلاق النار، بعد ساعات على تصعيد إسرائيل في مجازع في جنوب لبنان أدى إلى مقتل عنصر في حركة «أمل»، باستهداف منزل يبعد مسافة 7 كيلومترات عن الحدود، ليل الأربعاء، ما أنهى أياماً من رتابة المواجهات التي اقتضت على هجمات متفرقة من الحزب، وردود كلاسكية إسرائيلية، في حين أعلن الحزب أنه عزز قدراته العسكرية «كماً ونوعاً» في أعقاب حرب غزة في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وتصاعدت وتيرة العمليات العسكرية، منذ ليل الأربعاء، على أثر ضربات إسرائيلية في العمق اللبناني أدت إلى مقتل عنصر في «أمل» ببلدة القنطرة، التي تبعد مسافة 7 كيلومترات بالحد الأدنى عن أقرب نقطة حدودية. وقال «حزب الله»، ليل الأربعاء، في بيان متعاقب، إنه نفذ 4 عمليات عسكرية، استهدفت 3 منها تجمعات لجنود إسرائيليين، وتركزت في القطاع الشرقي، قبل أن يستمر التصعيد، يوم الخميس.

وأعلن «حزب الله»، الخميس، أنه «استهدفت قوة استخبارات عسكرية في المطلة، وأوقع أفرادها بين قتل وجرح». كما أعلن استهداف «موقع المالكية بالقنطرة الدفاعية، وأصابه إصابة مباشرة».



الدخان يتصاعد من المطلة جراء قصف نفذته «حزب الله» انطلاقاً من جنوب لبنان (أ.ف.ب)

وقال الجيش الإسرائيلي، بدوره، إنه استهدف مركزاً للحزب في بلدة الضهير، لكن وسائل إعلام لبنانية قالت إن الغارة استهدفت منزلاً غير مأهول، ما أدى إلى تدمير، وتضرر شبكة الكهرباء، ونقلت فرق الدفاع المدني عدداً من المواطنين، من الضهير، إلى مستشفيات صور،

نتيجة إصابتهم بضيق في التنفس والاختناق، بعد غارة استهدفت البلدة. وكثفت إسرائيل القصف الجوي، حيث شن الطيران غارتين بالصواريخ والفساد وتأخير الإصاح، وفقاً لما أفادت قناة «إم تي في».

وقال الجيش الإسرائيلي، وهو مرتعد؛ لأنه يخشى قوة ومفاجات المقاومة، وكل اعتداء سيقابل بالرد، ولا يمكن أن يمر أي اعتداء على أهلنا وبلدنا دون حساب وعقاب، لافتاً إلى أن «التصعيد يتبعه تصعيد، والتوسعة تتبعها توسعة».

## رسالة الحزب

رأى عضو المجلس المركزي في «حزب الله»، الشيخ نبيل قاوق، أن «إسرائيل في محنة كبرى، فهي مهزومة ومأزومة»، مشيراً إلى أن «كثرة التهديدات لا تُعبر عن قوة، بل عن ضعف». وأضاف: «الجيش الإسرائيلي يُهدد لبنان وهو مرتعد؛ لأنه يخشى قوة ومفاجات المقاومة، وكل اعتداء سيقابل بالرد، ولا يمكن أن يمر أي اعتداء على أهلنا وبلدنا دون حساب وعقاب، لافتاً إلى أن «التصعيد يتبعه تصعيد، والتوسعة تتبعها توسعة».

## تسعى لتثبيت الحياد واللامركزية و«حصرية» السلاح بيد الجيش

## لبنان: «المردة» يقاطع مداولات مسيحية لإصدار «وثيقة بكركي»

## حلل توافيقية

من سنة وخمسة أشهر أن نصل إلى تفاهات مع كثرية الكتل النيابية من أجل انتخابات ديمقراطية، فتم إجهاد مساعينا بتعطيل الجلسات، وجرينا عن طريق التفاهم على خيار ثالث، فاجهض مسعانا بالتمسك بالمرشح نفسه، وفي الوقت الذي لم ننجح فيه مع كثرية الكتل، نجحنا على مستوى المعارضة في الاتفاق على مرشح أول ومرشح ثان في إطار تقاطع في الخيار، بينما لم نتقدم مع فريق المعارضة سنتمتراً واحداً بسبب تمسكه الأبدى والسرمدي بمرشحه الوزير السابق سليمان فرنجية.

وتابع ججع: «في ضوء ذلك كله، لا حل لانتخابات رئاسة الجمهورية إلا بالانتخاب، الذي يقول إنه من دون حوار عملياً وعلناً وصراحة: إذا لم تقبلوا بمرشحي فلا رئاسة جمهورية. وهذا أمر غير مقبول ومرفوض تماماً».

ويجيب أراضيهم وخطر السلاح غير الشرعي اللبناني وغير اللبناني والنزوح السوري ووطنين الفلسطينيين والفساد وتأخير الإصاح، وفقاً لما أفادت قناة «إم تي في».

تُعقد الانتخابات الرئاسية وجاء البحث في «وثيقة بكركي» في مقر البطريركية المارونية بعد ظهر الخميس، بموازة تعثر في مسار المباحثات الرئاسية، ودفع من قبل قوى المعارضة باتجاه إجراء انتخابات.

وقال رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير ججع في بيان: «فليكن واضحاً لدى الجميع، أن انتخابات رئاسة الجمهورية اسمها انتخابات، دستورياً هي انتخابات، وعملياً هي انتخابات مع أو من دون قاهمات مسقة».

وأضاف: «لقد جربنا منذ أكثر

المسيحية باستثناء تيار المردة»، وتطرقت مسودة الوثيقة إلى «دور لبنان التاريخي والحر الذي يتحول تبعاً إلى دولة دينية شمولية أيديولوجية، كما ذكرت بـ«الثوابت التاريخية، أي الحرية والتعددية والمساواة في الشراكة واحترام اتفاق الطائف والقرارات الدولية والحياد واللامركزية الإدارية الموسعة».

ودعت مسودة الوثيقة إلى «بسطة سيادة الدولة على كل أراضيها وحماية حدودها، ووضع السيادة بحمي الجيش اللبناني والقوى الأمنية حصراً وتبني استراتيجية دفاعية واضحة، كما دعت إلى عدم الانزلاق إلى خيارات لا تخدم لبنان وشعبه، والعمل معاً لانتخاب رئيس، ووضع ميثاق شرف بين المسيحيين أولاً ثم مع الأفرقاء الآخرين».

وتبنت الوثيقة إلى «تراجع الحضور المسيحي في القطاع العام

بيروت: الشرق الأوسط

اخترق اجتماع ممثلي القوى المسيحية في مقر البطريركية المارونية الخميس، لبحث «وثيقة بكركي»، الجمود في الملف الرئاسي الذي اصطدم بفشل المبادرات، فيما عكس الاجتماع لبحث الوثيقة تلاقياً بين معظم القوى المسيحية باستثناء «تيار المردة» (المتحالف مع «حزب الله») الذي عرذ خارخ السرب المسيحي بمقاطعته للاجتماع، رغم توجيه دعوة إليه.

ويصعب اللقاء الذي عُقد في بكركي بعد ظهر الخميس، إلى إصدار «وثيقة وطنية» وتوضع في تصرف جميع القوى السياسية من مختلف الطوائف، وتتضمن عناوين استراتيجية تحدد الإطار العام لتصور لبنان للخروج من أزيماته. وأشارت قناة «إم تي في» التلفزيونية إلى أن الوثيقة «يشترك فيها ممثلون عن مختلف الكتل والأطراف

## الملاحة الجوية والبحرية اللبنانية مهددة بفعل تشويش إسرائيلي

بيروت: نذير رضا

اضطر مهندس طوبوغرافي كان يمسح عقاراً صغيراً في بلدة شقرا بجنوب لبنان، للاستغناء عن معداته الحديثة التي يستخدمها منذ 4 سنوات، بسبب التشويش الإسرائيلي على الأجهزة العاملة بنظام «جي بي إس». يقول المهندس: «منذ بدأت الحرب، لم يعد هذا الجهاز صالحاً، ويفشل في تحديد النقاط الطبوغرافية بدقة»، وذلك وسط شكوى كبيرة في الجنوب من تشويش إسرائيلي على المعدات الإلكترونية وأجهزة الاتصال. وعادة ما تلجأ إسرائيل إلى التشويش على نظام التموضع العالمي المعروف بـ«جي بي إس» خلال الحروب، وهي أمور بدأ اللبنانيون يخبرونها بكثرة في الحرب الأخيرة. وإذا كانت إسرائيل تسعى للتأثير على أنظمة يُعتقد أن «حزب الله» يستخدمها لقيادة مسيراته وتوجيه ضاربه، فإن قطاعات لبنانية مدنية واسعة تأثرت بهذا التشويش، تبدأ المعدات الإلكترونية المستخدمة في الملاحة الجوية والملاحة البحرية، ولا تنتهي بالاستخدامات اليومية لتطبيقات تعتمد على «جي بي إس».

عرقل دخول باخرة كبيرة إلى مرفأ بيروت في الشهر الماضي، حيث لاحظ القبطان تشويشاً كبيراً على نظام الملاحة. وعندها، «رفض القبطان الدخول ليلاً إلى رصيف السفن، وفضل انتظار الصباح حتى يدخل المرفأ بالعين المجردة لضمان عدم التعرض لأي حادث».

وتوسعت استخدامات «جي بي إس» المدنية في السنوات الأخيرة، من قطاعات النقل والملاحة، إلى استخدامات واسعة بالهندسة والحاسوب ورسم الخرائط، وغيرها من الاستخدامات. لكن مهندسي المساحة تعرضوا لانتكاسة جراء التشويش. وقال المهندس يوسف ف. من الجنوب، إن أجهزة المساحة بدأت تتعرض لتشويش منذ بدء الحرب، «وبتأني نغاني جراء هذا التشويش»، فيما قال مهندس آخر يعمل في محط مدينة بنت جبيل إنه اضطر لإعادة إخراج المعدات القديمة المعروفة بـ«المنظف»، وذلك لإنجاز مهمته، كون التشويش منع الأجهزة الحديثة من تقديم نقاط دقيقة.

## تلاعب بنظام التموضع العالمي

ويقول الخبير في السلامة الرقمية عبد الغني قطايا، إن تكرار الشكاوى في الآونة الأخيرة منذ بدء حرب غزة، يشير إلى أن إسرائيل تستخدم تقنيات التشويش والانتحال للتشويش على إشارات نظام التموضع العالمي (GPS) والاتصالات، بوصف ذلك جزءاً من استراتيجيتها الحربية.

ويشرح قطايا، في حديث له «الشرق الأوسط»، أن الجولات الذكية وأنظمة الملاحة تحتوي على أجهزة استقبال لنظام «جي بي إس» لتلقظ الإشارات من أقمار اصطناعية متعددة لهذا النظام، ويمكن أن يستخدم لأغراض مدنية وعسكرية. ويحسب

## الملاحة الجوية والبحرية

وتحدثت تقارير عن التشويش الذي يطال منطقة شرق المتوسط بأكملها، ومن بينها تقرير أصدرته الوكالة الأوروبية لسلامة الطيران (EASA). وأشار وزير الأشغال العامة والنقل علي حمية قضية التشويش خلال جلسة الحكومة يوم الثلاثاء، وقال بعد انتهاء الجلسة: «تقرر في مجلس الوزراء الطلب إلى وزارة الخارجية والمغتربين، بعد التنسيق مع وزارة الأشغال العامة والنقل والجهات المعنية، بتقديم شكوى أمام مجلس الأمن الدولي، على خلفية التشويش الذي يتم في أجواء المطار، وذلك نظراً لخطورته على جميع شركات النقل الجوي المحلية الدولية، ولأنه يشكل انتهاكاً واضحاً لسيادتنا الوطنية».

ويشرح قطايا، في حديث له «الشرق الأوسط»، أن الجولات الذكية وأنظمة الملاحة تحتوي على أجهزة استقبال لنظام «جي بي إس» لتلقظ الإشارات من أقمار اصطناعية متعددة لهذا النظام، ويمكن أن يستخدم لأغراض مدنية وعسكرية. ويحسب جهاز استقبال نظام التموضع العالمي المسافة إلى كل قمر اصطناعي بناءً على الوقت الذي تستغرقه الإشارات للوصول إلى الأجهزة. ويشير إلى أن المنحل الإسرائيلي «يستطيع أن يحجز مكاناً بين الجهاز وقمر (جي بي إس)، ما يتيح له تضليل الجهاز على الأرض».

ورصدت منظمات لبنانية زيادة في مستوى التشويش على أنظمة الملاحة وسائر المعدات التي تستخدم في أوقات التطورات الأمنية مع إسرائيل، ومع أن هذا الأمر جرى الإبلاغ عنه أخيراً خلال حرب غزة، لكن تم رصد في أبريل (نيسان) 2023 اثر الحملة الإسرائيلية على غزة التي تمت مؤازرتها بصواريخ من جنوب لبنان، كما رصدت في شهر مايو (أيار) 2021، خلال التصعيد العسكري في غزة أيضاً وإطلاق صواريخ في لبنان.

من كل اللاعبين السوريين والدوليين». وشهد بيدرسون على الحاجة إلى «مبادرات تحضيرية لليوم الذي يصبر فيه كل هؤلاء اللاعبين الرئيسيين على استعداد للعمل على التوصل إلى تسوية شاملة، عبر مجموعة كاملة من المسارات المتربطة»، عاداً أن «السنوات الأخيرة من الدبلوماسية تظهر أنه لا يمكن لأي جهة فاعلة أو مجموعة من الجهات الفاعلة أن تقرب بمفردهم من حل هذه الأزمة». ولذلك «كلما سارع جميع اللاعبين إلى قبول ذلك وأصبحوا مستعدين للجولس إلى الطاوله، كان ذلك أفضل للشعب السوري المتعب الذي طالت معاناته».

## تنشط في سوريا 6 جيوش أجنبية علاوة على عدد كبير من الميليشيات

ملايين المحتاجين

وكذلك استمع أعضاء المجلس إلى إفادة من مساعدة الأمين العام للشؤون الإنسانية نائبة منسق المعونة الطارئة، جويس مسويا، التي قالت إنه «لا يزال أكثر من 7 ملايين شخص نازحين من منازلهم» في سوريا، بينما «يحتاج أكثر من نصف السكان (ما يقرب من 13 مليون شخص) إلى المساعدات الغذائية». وأشارت إلى ارتفاع «معدل سوء التغذية الحاد بين الأطفال دون سن الخامسة بمقدار 3 أضعاف خلال السنوات الخمس الماضية. ولققت إلى أنه بالنسبة لـ 4,2 مليون شخص يحتاج في شمال غربي سوريا «تستمر الاستجابة عبر الحدود من تركيا في لعب دور لا غنى عنه» في تقديم «الإغاثة المنقذة للحياة، وتوفير الحماية الأساسية، والخدمات الصحية والتعليمية، وإجراء بعثات تقييم ومراقبة منتظمة إلى إدلب وشمال حلب».

تقسيم سوريا تحت سلطات مختلفة لمدة جيل كامل تقريباً»، مضيفاً: «إننا نسمع مطالب قوية بوقف الأعمال العدائية وتوفير الحماية للمدنيين وتحقيق الاستقرار وتوفير سبل العيش وفرص التعليم». ورأى أن «المستقبل السياسي لسوريا هو الذي يقرره السوريون»، لكن الخروج من الأزمة «يحتاج أيضاً إلى مساهمات الجهات الدولية الفاعلة التي تلعب دوراً كبيراً في سوريا اليوم، وتنازلات



سوريون يتظاهرون ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد في إدلب يوم 15 مارس الحالي (د.ب.أ)

عاماً من الحرب «لا يزال المتظاهرون يخرجون إلى الشوارع في بعض المناطق للتعبير عن المظالم التي لم يُعالج، بما في ذلك هذا الشهر في شمال سوريا ودعرا».

أمد هذا الوضع الراهن، أخشى أن تتجرّف المناطق المختلفة إلى مزيد من التباعد، مما يؤدي إلى تعميق التحديات التي تواجه استعادة سيادة سوريا ووحدةها واستقلالها وسلامة أراضيها». وتكلم عن «قلق عميق بين السوريين بشأن تأثير

المنفي لأكثر من عقد من الزمن في أجزاء من سوريا». وقال إن التقديرات تشير إلى أن أكثر من 100 ألف شخص محجوزون عسافياً أو مختفون قسرياً أو مفقودون»، أسفاً لعدم وجود أي تقدم في شأن عمليات إطلاق على نطاق واسع، أو توافر معلومات حول مصير المفقودين وأماكن وجودهم، والوصول إلى كل أماكن الاحتجاز». وأوضح أن نصف عدد السكان قبل الحرب لا يزالون يعانون التشرد أو

الجنسي في أماكن الاحتجاز بعدة أجزاء من سوريا». وقال إن التقديرات تشير إلى أن أكثر من 100 ألف شخص محجوزون عسافياً أو مختفون قسرياً أو مفقودون»، أسفاً لعدم وجود أي تقدم في شأن عمليات إطلاق على نطاق واسع، أو توافر معلومات حول مصير المفقودين وأماكن وجودهم، والوصول إلى كل أماكن الاحتجاز». وأوضح أن نصف عدد السكان قبل الحرب لا يزالون يعانون التشرد أو

واشنطن: علي بردي

أسف المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا، غير بيدرسن، لعدم إحراز أي تقدم يعكس مسار الحرب في هذا البلد، محذراً من أنه بعد 13 عاماً من الواقع المأسوي لسوريين المخوفين من تكريس الواقع التقسيمي، لا تزال «كل التطورات تسير في الاتجاه الخاطئ» أمنياً وإنسانياً وحقوياً واقتصادياً وسياسياً.

وكان بيدرسن يقدم إحاطة لأعضاء مجلس الأمن في نيويورك حول الوضع في سوريا، في الذكرى السنوية الـ13 لبدء الأزمة، إذ أكد أنه «لا توجد طريق عسكرية لإيجاد حلول للتحديات التي لا تُعد ولا تحصى»، قائلاً: «لن يُمكن من تحقيق هذه الغاية سوى بالحل السياسي الشامل»، مشيراً إلى «العنف الشديد» على العديد من الجبهات، وامتداده على المستوى الإقليمي. وتطرق إلى أهمية وقف التصعيد في غزة؛ بما في ذلك الوقف الفوري لإطلاق النار لأغراض إنسانية، مشدداً على أن «وقف تصعيد النزاع في سوريا نفسها أمر ملح بالقدر ذاته». ودعا إلى «البناء على ترغيبات الهدنة الحالية والسعي إلى وقف إطلاق النار على الصعيد الوطني، بما يتماشى مع قرار مجلس الأمن رقم 2254»، فضلاً عن حماية المدنيين والبنية التحتية المدنية، وتطبيق الإجراءات ضد الجماعات الإرهابية المدرجة في قائمة مجلس الأمن بشكل حازم وفقاً للقانون الدولي الإنساني».

وتحدث بيدرسن مجدداً عن «استمرار ورود تقارير مقلقة عن الاعتقالات التعسفية والاختطاف، فضلاً عن التعذيب، بما في ذلك العنف

ثلث السكان مهددون... ومساعد تمويل خطة الاستجابة قبل حلول «موسم العجاف»

## تحذيرات من انزلاق السودان نحو «أسوأ أزمة جوع»

واشنطن: علي يودي



مجلس الأمن خلال اجتماعه حول السودان (صور الأمم المتحدة)

حذرت الأمم المتحدة ومنظمات دولية أخرى، من أن النزاع المتواصل منذ نحو عام بين الجيش بقيادة الفريق أول عبد الفتاح البرهان من جهة و«قوات الدعم السريع» بقيادة الفريق أول محمد حمدان دقلو الملقب «حميدتي» من الجهة الأخرى، يدفع هذا البلد العربي الأفريقي إلى أسوأ أزمة جوع في العالم، بسبب الارتفاع المتزايد في معدلات سوء التغذية، ويطلب قدمته غويانا وسويسرا وسيراليون وسلوفينيا على أثر مذكرة من مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في شأن انعدام الأمن الغذائي في السودان، عقد مجلس الأمن جلسة مناقشة الوضع في إطار بند «حماية المدنيين في النزاعات المسلحة»، واستمع إلى إفادات من ممثلين عن منظمة الأغذية والزراعة «الفاو» ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية وبرنامح الأغذية العالمي.

وأبلغ نائب المدير العام لمنظمة «الفاو» ماوريتسيو مارتينا، أعضاء مجلس الأمن عبر دائرة تلفزيونية مغلقة، أن حجم الجوع في كل أنحاء السودان «يثير قلقاً عميقاً»، مرجحاً أن «تتزايد بعض المناطق - لا سيما في غرب ووسط دارفور - إلى حالة كارثية من انعدام الأمن الغذائي مع اقتراب موسم العجاف في مايو (أيار) المقبل». وأكد أن «الصراع يدفع أزمة الجوع هذه، ويقيد الإنتاج الزراعي، ويهدم البنية التحتية الرئيسية وسبل العيش، ويعرقل التدفقات التجارية، ويسبب زيادات حادة في الأسعار، ويقيد وصول المساعدات الإنسانية، ويؤدي إلى نزوح واسع النطاق»، وأن «انتشار القتال وتصاعده يؤثران بشكل مباشر على الأمن الغذائي، وبخاصة مع وصول الصراع إلى مناطق جديدة، لا سيما في ولايات الجزيرة وسنار والنيل الأبيض، والتي تعد بمثابة سلة الغذاء الرئيسية في السودان».

يتوقع أن يواجه 18 مليون شخص أزمة أسوأ من انعدام الأمن الغذائي الحاد

وقال إنه «خلال موسم الحصاد الأخير - الذي يمتد من أكتوبر (تشرين الأول) إلى فبراير (شباط) - وهو عادة الوقت الذي يتوفر فيه الغذاء بأكبر قدر ممكن في السودان، يتوقع أن يواجه ما يقدر بـ 18 مليون شخص أزمة، أو مستويات أسوأ من انعدام الأمن الغذائي الحاد. وهذا هو أسوأ مستوى للجوع سجله التصنيف المرحلي للأمن الغذائي على الإطلاق خلال موسم الحصاد».

وتحدثت أيضاً مديرة العمليات والمناصرة لدى مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية إيديم سورنو التي أكدت أيضاً أن «ثلث سكان السودان يواجهون انعدام الأمن الغذائي الحاد، ويمكن الوصول إلى مستويات جوع كارثية في بعض مناطق إقليم دارفور الغربي بحلول موسم العجاف في مايو». وأشارت إلى تقييم حديث يفيد بأن «طفلاً يموت كل ساعتين في مخيم زمزم في الفاشر،

شمال دارفور»، مضيفة أن «شركاءنا في المجال الإنساني يقدرون أنه في الأسابيع والأشهر المقبلة، قد يموت نحو 222 ألف طفل في مكان ما في المنطقة بسبب سوء التغذية». وكذلك حذر نائب المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي كارل سكاو من «تداعيات إقليمية عميقة» لوضع الأمن الغذائي المتدهور بسرعة في السودان، وإن كثر أن 18 مليون شخص يواجهون انعدام الأمن الغذائي الحاد، نبه إلى أن سبعة ملايين شخص في جنوب السودان المجاور، ونحو ثلاثة ملايين في تشاد المتاخمة لدارفور «يواجهون أيضاً جوعاً شديداً»، ملاحظاً أن 90 في المائة من الأشخاص الذين هم على بعد خطوة واحدة من المستوى الكارثي للأمن الغذائي ويحتاجون بشكل عاجل إلى الغذاء المنقذ للحياة «محاصرون في مناطق يتعذر على

الوكالات الإنسانية الوصول إليها إلى حد كبير»، بما في ذلك الخرطوم والجزيرة وكردفان ودارفور. وقال: «إننا نردنا أن نمنع السودان من أن يصبح أكبر أزمة جوع في العالم، فإن الجهود المنسقة والدبلوماسية المشتركة أمر عاجل وحاسم».

في غضون ذلك، أعلنت الولايات المتحدة مساعدة إنسانية جديدة بقيمة 47 مليون دولار لصالح الاستجابة العاجلة في السودان والدول المجاورة. وأفادت وزارة الخارجية الأميركية، بأن مساعدة وزير الخارجية لشؤون السكان واللاجئين والهجرة جوليتا فالس نويرز التحقت رئيس الوزراء التشادي سيكسيه ماسرا، وأعلنت تقديم هذا الدعم الإنساني، الذي يشمل أيضاً كلاً من تشاد وجنوب السودان، موضحة أن بهذا الدعم، يرتفع حجم المساعدات الأميركية إلى أكثر من 968 مليون دولار منذ عام 2023.

وجه الحكومة بالتدخل لإحداث توازن في الأسواق

## السياسي مطمئن لـ«استقرار» مصر مع وجود «خطة لتجاوز الأزمات»

القاهرة: الشرق الأوسط

المواطنین بالأحداث المحيطة». واستدرك: «لا يتعين علينا أن نقلق فنحن بخير».

وحذر الرئيس المصري من تكرار الاضطرابات التي شهدتها البلاد عقب أحداث «25 يناير (كانون الثاني)» عام 2011، قائلاً: «لا نخاف مما يحدث في الخارج، ونراعي الله في كل ما نفعل، وأعيننا دائماً على الداخل، وعلى أولادنا الصغار الذين لم يمتروا بتجربة 2011، من أجل توعيتهم بضرورة الحفاظ على الوطن».

وأكد السيسي أن المرأة المصرية محور أساسي للأمن والاستقرار، كاشفاً عن خطة مصرية لتجاوز الأوضاع الصعبة والأمور ستصبح أفضل خلال الفترة المقبلة.

وأضاف أن «المرأة المصرية مصدر إلهام لا ينقطع عطاؤه، وهي الشريك المعطاءة التي أنجبت وربت، وكانت ملهمة وحملت هموم الوطن وقضاياها على عاتقها، مقدمة الغالي والنفيس في سبيل رفعة الوطن وسلامته».

ووجه السيسي بتخصيص 10 مليارات جنيه مصري لصندوق «تامين الأسرة» و«كبار السن» بواقع 5 مليارات لكل صندوق. وقال إن «الدولة لن تدخر جهداً لدعم هذه الصناديق»، مؤكداً أن تعظيم موارد هذه الصناديق والحفاظ على أصولها أمر ضروري للغاية.

ووجه السيسي بمراجعة وتطبيق أسس المساواة بين الجنسين في الاستفادة من الخدمات المصرفية، دون تمييز، وتنمية اقتصاد الرعاية بوصفه مجالاً متاحاً لعمل المرأة، لافتاً إلى أن ذلك يوفر فرص عمل جديدة للمرأة المصرية، ويسمح بتحقيق التوازن بين دورها الإنتاجي والاجتماعي.

كما وجه الرئيس المصري بتشجيع الاقتصاد الرقمي باعتباره بشكل قيمة مضافة في الاقتصاد القومي، ويستوعب أنماطاً مختلفة من العمالة المعطلة، مؤكداً الالتزام بتعزيز مكانة المرأة المصرية مما يعكس قيمتها وحجم التضحيات التي قدمتها بكل تجرد.

أبدى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي اطمئنانه بـ«استقرار الأمور الداخلية» في بلاده، مؤكداً، الخميس، أنها كذلك في «طريقها إلى التحسن»، في ظل وجود «خطة مدروسة لتجاوز الأزمات وإحداث استقرار في أسعار السلع».

ومنذ أشهر تعاني مصر من أزمة حادة في ظل تضخم قياسي لأسعار السلع والخدمات، مع تراجع قيمة الجنيه مقابل الدولار، ونقص العملة الأجنبية، فضلاً عن ارتفاع مستويات الاقتراض الخارجي. لكن «تدفقات دولارية» ضخمة حصلت عليها مصر مؤخراً، بما في ذلك اتفاقيات مع الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي، واستثمارات عربية، أسهمت في توفير العملة الصعبة.

وشهد سعر الدولار تراجعاً جديداً خلال تعاملات البنوك الحكومية والخاصة العاملة في مصر، الخميس، ليصل إلى أقل من 47 جنيهاً داخل عدد من البنوك لأول مرة منذ قرار المركزي بتحرير سعر صرف العملة وفقاً للعرض والطلب، مطلع مارس (آذار). وبينما شدد السيسي، خلال فعاليات حفل تكريم المرأة المصرية والأم المثالية، على التزام الدولة بـ«دعم الاقتصاد الحر»، قال إنها «ستتدخل حال عدم حدوث توازن في الأسواق، خاصة أن الأزمة تم تجاوزها الآن، وأن الدولة قادرة على تدبير الأموال والسلع المطلوبة، ومن ثم بيعها في الأسواق لإحداث التوازن المطلوب».

وأضاف: «الحكومة في الماضي تراجعت عن هذا الدور، وأسندت المهمة للقطاع الخاص، لكننا لن نتردد في العودة للقيام بهذا الدور مرة أخرى». وشدد السيسي على «أهمية تماسك الجبهة الداخلية وتكاتف مؤسسات الدولة والإعلام والمخبرين والمثقفين والمساجد والكنائس والأسر، وتنوعية



رأسك  
رأسك  
بعد أذان المغرب

رأسك  
بجمعنا  
mbc

سياسيون عدوا لقاء باتيلي بحماد في بنغازي «خطوة للتقارب»

# الأمم المتحدة تدفع لـ«تسوية سياسية» تمهد لإجراء الانتخابات الليبية

القاهرة: جمال جوهري

وقعت لقاءه بحماد الذي يعد هو الأول، قال باتيلي إنه جدد الدعوة لجميع القادة الليبيين «إلى الارتقاء إلى مستوى مسؤولياتهم، وتوحيد جهودهم من أجل مصلحة وطنهم بين أفرقاء الأزمة بشرق البلاد وغربها، وتمسكها بضرورة التسوية السياسية بين «جميع الفاعلين»، بينما تبحث حكومة أسامة حماد، المكلفة من مجلس النواب، تنظيم «قمة أوروبية - أفريقية حول الهجرة» في شهر مايو (أيار) المقبل.

وأجرى الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا، عبد الله باتيلي، زيارة إلى مدينة بنغازي، التقى خلالها قائد «الجيش الوطني»، المشير خليفة حفتر، تناولوا فيها «سبل الدفع بالعملية السياسية إلى الأمام»، قبل أن يعقدها بلقاء رئيس الحكومة المكلفة من مجلس النواب أسامة حماد.

وأفصح باتيلي عن فحوى لقائه بحفتر، وقال في تصريح نقلته البعثة الأممية، مساء الأربعاء، إنهما استعرضا الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية الراهنة في ليبيا، كما تم خلال اللقاء الاتفاق على «ضرورة أن تكون جميع المبادرات في منسقة سلفاً، وأن تُبنى على ما تم تحقيقه من خطوات على طريق التمكن من إجراء الانتخابات». كما أوضح باتيلي أنه اتفق أيضاً مع حفتر «على الحاجة إلى تكثيف الجهود من أجل التوصل لتسوية سياسية بين جميع الجهات الفاعلة الرئيسية».

وكان حماد قد اجتمع بمقر القيادة العامة للقوات المسلحة على جهودها في تأمين البلاد من الأخطار المحدقة بها، والتي لا تزال تحارب الإرهاب نيابة عن العالم.

في شأن مختلف، قالت حكومة حماد إنها بصدد تنظيم «قمة أوروبية - أفريقية حول الهجرة» في شهر مايو (أيار) المقبل. وكان حماد قد اجتمع بمقر

القيادة العامة للقوات المسلحة على جهودها في تأمين البلاد من الأخطار المحدقة بها، والتي لا تزال تحارب الإرهاب نيابة عن العالم. في شأن مختلف، قالت حكومة حماد إنها بصدد تنظيم «قمة أوروبية - أفريقية حول الهجرة» في شهر مايو (أيار) المقبل. وكان حماد قد اجتمع بمقر



المشير خليفة حفتر مستقبلاً بالله باتيلي في بنغازي (الجيش الوطني)

وكان حماد قد اجتمع بمقر القيادة العامة للقوات المسلحة على جهودها في تأمين البلاد من الأخطار المحدقة بها، والتي لا تزال تحارب الإرهاب نيابة عن العالم.

في شأن مختلف، قالت حكومة حماد إنها بصدد تنظيم «قمة أوروبية - أفريقية حول الهجرة» في شهر مايو (أيار) المقبل. وكان حماد قد اجتمع بمقر

القيادة العامة للقوات المسلحة على جهودها في تأمين البلاد من الأخطار المحدقة بها، والتي لا تزال تحارب الإرهاب نيابة عن العالم.

الخلاف احتدم على إدارته منذ رحيل نظام القذافي

## معبر «رأس جدير» الحدودي رهين صراع «الوحدة» الليبية وأمازيغ زوارة

القاهرة: جمال جوهري

كلمهم النخيل العام، وتسخير كل الإمكانيات المتاحة للمجهود الحربي»، ليزن من جديد صراع النفوذ المسلح، الذي توازى أمام القبضة الأمنية لسلطات طرابلس.

ويبعد المعبر نحو 60 كيلومتراً عن مدينة زوارة بغرب ليبيا و175 كيلومتراً عن طرابلس العاصمة، بينما يبعد قرابة 32 كيلومتراً عن مدينة بنقردان التونسية، وتعتبر منه مئات الشاحنات والآف المواطنين يومياً.

وعلى مدار الأربعة أيام الماضية، ومع تعطل العمل بالمعبر، تصاعد التوتر على خلفية محاولة إزاحة قوة تتبع الجيش العسكري لمدينة زوارة عن إدارة المعبر، وسط رفض المكون الأمازيغي الذي يقطن زوارة ومدناً أخرى بالجنوب لهذا الإجراء.

وأمام محاولات حكومة الوحدة الوطنية، المتكررة، بوصفها سلطة «مستقلة للانتخابات».

وكان تبون قد ملح نهاية العام الماضي إلى رغبته في ولاية ثانية، عندما ناشده برلمانيون تعديل حكمه، حيث قال يومها: «إن شاء الله ربي يعطيني الصحة... وفي النهاية الشعب هو من يقرر». وفي عدد شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، كتبت مجلة «الجيش» لسان حال القيادة العسكرية أن حصيلة ولاية تبون الأولى إيجابية، ودعت بشكل صريح إلى استمراره على رأس الدولة.

وكانت الحماية الجزائرية المعروفة ورئيسة حزب «الاتحاد من أجل التغيير والرفق» زبيدة عسول، قد أعلنت المشاركة في المنافسة الانتخابية المقبلة، بجهة أن «وضع البلد لا يحتمل أن يستمر تحت حكم هذا النظام. فهو متآزر جداً داخلياً، والاقتصاد عاجز عن الإقلاع وعن التخلص من التبعية للحقوقات»، وهي أسباب تدفعها إلى دخول الانتخابات، حسبها، بهدف إحداث التغيير، وطالبت الجزائريين بـ«ممارسة حقهم في التصويت» في الانتخابات الرئاسية، والتي أعلنت الترشح لها. وقالت عسول، التي تعد أول من يعلن ترشحه لاستحقاق المقبل، إن المقاطعة التي عرفتها انتخابات الرئاسة عام 2019، ثم الانتخابات البرلمانية والبلدية في عام 2021، لم تات بأي نتيجة لصالح الشعب، مؤكدة أن «ذلك سبب محض على

دخل معبر «رأس جدير» الحدودي بين ليبيا وتونس دائرة الصراع مجدداً بين حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، وأمازيغ زوارة، ما يهدد بنشوب صراع مسلح على إدارته، على الرغم من كونه يعد «شريانا حيويا» للبلدين.

وأغلقت السلطات الأمنية بطرابلس المعبر، منتصف الأسبوع الحالي، وأرجعت ذلك لـ«هجوم مجموعات خارجية عن القانون» عليه، بفض «إثارة الفوضى وإرباك العمل»، ورأت أن هذه المجموعة أقدمت على هذا العمل بعد منع «تجاوزات كان يراها ضعف النفوس حقا مكتسبا».

وفي أعقاب هذا الإغلاق، ناشد المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا «الضباط وضباط الصف والجنود

رسمية لسط نفوذها على المعبر، وإزاحة المجلس العسكري زوارة، عذ المجلس البلدي زوارة «تصرفات» وزير الداخلية بالحكومة، عماد الطرابلسي، «غير مدروسة واستفزازية، وتؤدي تصفية حسابات قبلية».

وهذد المجلس البلدي، في بيان تلاه أحد أعضائه، في وقت مبكر أمس (الخميس) بـ«العصيان المدني الشامل، في حال لم تتدخل حكومة الوحدة الوطنية» بشكل سريع لوضع حد للتجاوزات والاستفزازات الصريحة الصادرة عن الطرابلسي، محذراً بأنه في حال «عدم تدخل الحكومة فإننا سنضطر للجوء إلى السبل كافة، المكفولة قانوناً وعرفاً، وأولها العصيان المدني الشامل، وقطع التواصل، وإيقاف العمل في جميع المؤسسات من مليية (شرقاً) حتى رأس جدير (غرباً)».

كما دعا المجلس البلدي مجالس الرئاسي والوزراء والأعلى للدولة إلى «تحمل مسؤولياتها الرسمية والأخلاقية لمنع انجرار المنطقة لنزاع الذي سبق أن عثر عن تضامنه مع رأس جدير، وضمت رسمياً المعبر الحدودي إلى المنطقة الإدارية، الواقعة تحت سيطرة بلديتها، ومذاك القوة حقيقي، على الرغم من أنها بقيت اسما تحت سلطة الحكومات، التي اتخذت من طرابلس مقراً لها، وفق ممثلين ليبيين.

وتعدّ غالبية المعابر البرية والجوية والبحرية في كل ليبيا «غير

خاضعة لسيطرة الدولة وأجهزتها القانونية الرسمية»، بحسب محمد عمر بعبو، رئيس «المؤسسة الليبية للإعلام»، التابعة لمجلس النواب، الذي سبق أن عثر عن تضامنه مع رأس جدير، «رفضهم ومقاومتهم لممارسات حكومة الدبيبة».

وأصدر وزير الداخلية بحكومة «الوحدة الوطنية» إلى سحبه الأعضاء العاملين بمديرية الأمن ومركز الشرطة، ومصلة الجوازات والجنسية من منفذ رأس جدير: «حفاظاً على الأرواح والممتلكات»، بحسب قوله. وقالت الوزارة، في بيان أمس (الخميس)، إن الطرابلسي، أبلغ النائب العام الصديق الصور، ورئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، ورئيس حكومة «الوحدة الوطنية» بمجريات الأحداث التي وقعت، وإغلاق المنفذ لحين إشعار آخر، منوهة إلى نقل سيارات الكشف

وإدارة الصبيلة بوزارة الصحة، ومديري الإدارات ورئيس الهيئة الوطنية لمكافحة السرطان، وذلك لمتابعة العطاء العام والإجراءات التنفيذية والفنية المتعلقة به، عاداً ذلك ركيزة لقيام الجهاز بأعماله بالشكل المطلوب.

جاء ذلك فيما انتهى مجلس النواب الليبي من تعديل قانون العفو العام، الذي أصدره عام 2015، ويشمل مرتكبي الجرائم خلال الفترة التي سبقت اندلاع «ثورة 17 فبراير» عام 2011، بما يضمن إزالة السوابق الجنائية للمستفيدين من القانون.

ونصت المادة الأولى من التعديل الجديد للقانون على أنه «يعفى عفواً عاماً عن جميع الليبيين، الذين ارتكبوا جرائم خلال الفترة ما قبل 2011 وحتى صدور القانون رقم (6) لسنة 2015، مع مراعاة أحكام المادتين الثانية والثالثة من القانون رقم (6) لسنة 2015 في شأن العفو العام». ونوه القانون إلى «انقضاء الدعوى الجنائية بشأنها، وسقوط العقوبات المحكوم بها والآثار الجنائية المترتبة عليها، وتمحى من سجل السوابق الجنائية للمشمولين بهذا العفو متى توافر الشروط

الخصوص عليها في هذا القانون». ووافق أعضاء مجلس النواب خلال جلستهم، التي عقدت بتاريخ 28 يوليو (تموز) 2015 في مدينة طبرق والقنطرة الكبرى، على إصدار القانون رقم (6) بشأن العفو العام الذي جاء في 11 مادة، والذي استفاد منه سيف الإسلام، نجل الرئيس الراحل معمر القذافي، وأخرون.

جاكوسو، الجهود المبذولة بشأن

## البعثة الأممية في ليبيا تتمسك بضرورة إيجاد «تسوية سياسية بين جميع الفاعلين»

من جهة ثانية، أجرى رئيس الحكومة عبد الحميد الدبيبة زيارة تفقدية لجهاز الإمداد الطبي في العاصمة للوقوف على أوضاع الجهاز، وسير العمل به، وعقد الدبيبة اجتماعاً موسعاً مع لجنة إدارة الجهاز ولجنة العطاء العام

التي سبقتها زيارة تفقدية لوزير الداخلية الليبي، إدريس إحميد، ما يحدث في معبر «رأس جدير» إلى «وجود حالة فوضى في البلاد»، وقال إن هذا الوضع «سهّل للتشكيلات المسلحة السيطرة على المنافذ، التي يفترض أن تخضع جميعها لهيمنة الدولة الليبية». ورأى إدريس في حديث إلى «الشرق الأوسط» أنه «في حال وجود حكومة شرعية منتخبة فإن الجميع سيتمثل لقراراتها، لكن الحاصل أن الأطراف المسلحة، التي ترفض الامتثال، تعرف أنها (الحكومة) تحايي تشكيلات مسلحة على حساب أخرى، وهذا أمر يبدو يديها». ورد المجلس البلدي زوارة

على وزير داخلية الدبيبة، وقال إن مكونات البلدية «ساهمت في تهدئة الأوضاع بمنفذ رأس جدير؛ لحماية سكانها من أي تهديدات، والحفاظ على الأرواح والممتلكات العامة». بعد تصرفات صدرت من وزير الداخلية المكلف دون اتباع الترتيبات المعروفة.

وتشهد المعبر الذي أغلق مرات عدة منذ إسقاط نظام القذافي، أزمت كثيرة في التنقل؛ بسبب اتهامات من الجانبين التونسي والليبي بـ«إساءة متبادلة خلال المرور ووقوع عمليات الترتيبات المعروفة».

وسبق لأهالي زوارة التعبير عن غضبهم من إعلان عماد الطرابلسي، وزير الداخلية التابع لحكومة الدبيبة في أبريل (نيسان) الماضي 2023، الاتجاه لتأمين «رأس جدير» وطلبوا الدبيبة حينها بالاعتذار عن ذلك.

التي سبقتها زيارة تفقدية لوزير

## رمضان الجزائر: «استقرار معيشي» غير مسبوق

بعد انقضاء الأسبوع الأول من رمضان، تبدو الأوضاع الاقتصادية المنتظر، تعرف أسعار المواد ذات الاستهلاك الواسع استقراراً واضحاً، بعد صعود ناري شهدته الأيام الأولى للشهر الفضيل، وهو المشهد الذي حوّك اهتمام بعض الشيء على السلطات الحكومية مقارنة بالأعوام السابقة، وحتى على العائلات ذات الدخل المتوسط.

يقول رمضان ولا يتشابهه، هكذا كان انطباع بعض الجزائريين ممن تحدثت إليهم «وكالة الأنباء الألمانية»، وهو ما أشار إليه حسين، الذي تجاوز العقد الخامس، والذي اعتاد التسوق بحي يوزريعة في أعالي العاصمة الجزائرية، عندما قال إنه لمس وفرة في منتجات الخضراوات والفواكه بأسعار معقولة نسبياً، مرجعاً الأمر إلى «إيجابية الموسم الزراعي»، و«صحة ضمير» بعض التجار والباعة؛ و«ضع أشاد به أيضاً مصطفى، أحد كوادر الإدارات الحكومية بولاية جيجل شمال البلاد، مؤكداً أن رمضان هذا العام «لا يشبه سابقه».

لكن بالإضافة إلى «إيجابية الموسم الزراعي»، «صحة ضمير» بعض التجار والباعة، حاولت الحكومة من جهتها القيام بعدة خطوات استباقية لضبط السوق، من ذلك قرار استيراد كميات كبيرة من اللحوم الحمراء والبيضاء، لكن الوضع لم يتغير إلى النحو المأمول تماماً، حيث بقيت المؤشرات، خصوصاً بالنسبة للحوم البيضاء، في مستويات مرتفعة، وهو وضع لم يشجع الناس على المقاطعة أو العزوف عن الشراء. بيد أن الحكومة وجدت في شريكها، «مجلس التجديد

الاقتصادي الجزائري»، وهو منظمة تضم أرباب عمل من القطاع الخاص، سندا قويا لمرافقة خطتها في ضمان استقرار السوق والجهة الاجتماعية، وذلك من خلال قرار خفض أسعار الفائدة على عشرات المنتجات المصنعة محلياً. مثلما جرت العادة، استحوذت البرامج الرمضانية التي تبثها التلفزيونات الحكومية الخاصة على اهتمام قطاع واسع من العائلات الجزائرية، وأصبحت مع مرور الزمن أداة قوية لقياس اتجاهات الرأي العام حول العديد القضايا الاجتماعية وحتى السياسية. لكن بعضها أثار جدلاً حاداً بسبب مواضيعه، أو بسبب مشاهد لم تلق استحساناً شريحة كبيرة من المشاهدين.

وإثر ذلك، قام وزير الاتصال (الإعلام)، الدكتور محمد لعقاب، النشط جداً، باستدعاء مديري هيئات التلفزيونات لإبداء عدم رضاه على محتوى بعض منها؛ كون برامجها «تضمنت لقطات غير مناسبة وكغير متوافقة مع التقاليد الاجتماعية الجزائرية وحرمة الشهر الفضيل»، معترفاً في الوقت ذاته بأن معظم التلفزيونات تجاوزت الحدود المهنية والأخلاقية. لكن ممثل الحكومة لم ينتقد فقط المحتوى، رغم أنه قدر أنه يجوز انتقاد المجتمع لكن بالكيفية المناسبة، معترفاً بأن «لمسلسل أصبح هو من يقطع الإعلان وليس العكس»، في إشارة إلى البحث عن الربح التجاري على حساب الذوق العام للمشاهد.

وإذا كان مسلسل «البراني» الذي يبثه تلفزيون «الشرق» قد أثار جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب تضمنه لمشاهد فهم منها أنها تروج للتحذرات، فإن مسؤولاً في التلفزيون الحكومي تحفظ على ذكر اسمه) كشف عن تحقيق مشاهدة قياسية تمثلت في 40 مليون

الجزائر: «الشرق الأوسط»

بعد انقضاء الأسبوع الأول من رمضان، تبدو الأوضاع الاقتصادية المنتظر، تعرف أسعار المواد ذات الاستهلاك الواسع استقراراً واضحاً، بعد صعود ناري شهدته الأيام الأولى للشهر الفضيل، وهو المشهد الذي حوّك اهتمام بعض الشيء على السلطات الحكومية مقارنة بالأعوام السابقة، وحتى على العائلات ذات الدخل المتوسط.

يقول رمضان ولا يتشابهه، هكذا كان انطباع بعض الجزائريين ممن تحدثت إليهم «وكالة الأنباء الألمانية»، وهو ما أشار إليه حسين، الذي تجاوز العقد الخامس، والذي اعتاد التسوق بحي يوزريعة في أعالي العاصمة الجزائرية، عندما قال إنه لمس وفرة في منتجات الخضراوات والفواكه بأسعار معقولة نسبياً، مرجعاً الأمر إلى «إيجابية الموسم الزراعي»، و«صحة ضمير» بعض التجار والباعة؛ و«ضع أشاد به أيضاً مصطفى، أحد كوادر الإدارات الحكومية بولاية جيجل شمال البلاد، مؤكداً أن رمضان هذا العام «لا يشبه سابقه».

الجزائر: «الشرق الأوسط»

بعد انقضاء الأسبوع الأول من رمضان، تبدو الأوضاع الاقتصادية المنتظر، تعرف أسعار المواد ذات الاستهلاك الواسع استقراراً واضحاً، بعد صعود ناري شهدته الأيام الأولى للشهر الفضيل، وهو المشهد الذي حوّك اهتمام بعض الشيء على السلطات الحكومية مقارنة بالأعوام السابقة، وحتى على العائلات ذات الدخل المتوسط.

يقول رمضان ولا يتشابهه، هكذا كان انطباع بعض الجزائريين ممن تحدثت إليهم «وكالة الأنباء الألمانية»، وهو ما أشار إليه حسين، الذي تجاوز العقد الخامس، والذي اعتاد التسوق بحي يوزريعة في أعالي العاصمة الجزائرية، عندما قال إنه لمس وفرة في منتجات الخضراوات والفواكه بأسعار معقولة نسبياً، مرجعاً الأمر إلى «إيجابية الموسم الزراعي»، و«صحة ضمير» بعض التجار والباعة، حاولت الحكومة من جهتها القيام بعدة خطوات استباقية لضبط السوق، من ذلك قرار استيراد كميات كبيرة من اللحوم الحمراء والبيضاء، لكن الوضع لم يتغير إلى النحو المأمول تماماً، حيث بقيت المؤشرات، خصوصاً بالنسبة للحوم البيضاء، في مستويات مرتفعة، وهو وضع لم يشجع الناس على المقاطعة أو العزوف عن الشراء. بيد أن الحكومة وجدت في شريكها، «مجلس التجديد



الرئيس عبد المجيد تبون (أ.ف.ب)

خوض الانتخابات الرئاسية المقبلة. في سياق ذلك، صرحت زعيمة «حزب العمال»، لوبزة حنون، والسكرتير الأول لـ«جبهة القوى الاشتراكية» يوسف أوشيش، بأن هيئات الحزبين لم تحسم في مسألة الترشح للانتخابات المقبلة. ودعا «حزب العمال» إلى إطلاق سراح المساجين السياسيين ومعتقلي الرأي كإحدى «شروط تهدئة» لإجراء الانتخابات الرئاسية. وبحسب يوسف أوشيش السكرتير الأول لـ«القوى الاشتراكية»، أقدم حزب معارض في الجزائر، فإن الانتخابات الرئاسية المنتظرة هذا العام، «يمكن أن تشكل فرصة للسلطة لإرساء علاقة جديدة مع الجزائريين، وذلك بالتوقف عن معاملتهم بمنطق الأبوية والوصاية تجاههم، وباحترام حقهم في التعبير وفي التنظيم الحر وفي المشاركة عبر منطلهم الشرعيين في تسيير الشأن العام».

بعد انقضاء الأسبوع الأول من رمضان، تبدو الأوضاع الاقتصادية المنتظر، تعرف أسعار المواد ذات الاستهلاك الواسع استقراراً واضحاً، بعد صعود ناري شهدته الأيام الأولى للشهر الفضيل، وهو المشهد الذي حوّك اهتمام بعض الشيء على السلطات الحكومية مقارنة بالأعوام السابقة، وحتى على العائلات ذات الدخل المتوسط.

يقول رمضان ولا يتشابهه، هكذا كان انطباع بعض الجزائريين ممن تحدثت إليهم «وكالة الأنباء الألمانية»، وهو ما أشار إليه حسين، الذي تجاوز العقد الخامس، والذي اعتاد التسوق بحي يوزريعة في أعالي العاصمة الجزائرية، عندما قال إنه لمس وفرة في منتجات الخضراوات والفواكه بأسعار معقولة نسبياً، مرجعاً الأمر إلى «إيجابية الموسم الزراعي»، و«صحة ضمير» بعض التجار والباعة؛ و«ضع أشاد به أيضاً مصطفى، أحد كوادر الإدارات الحكومية بولاية جيجل شمال البلاد، مؤكداً أن رمضان هذا العام «لا يشبه سابقه».

## مصادر رئاسية فرنسية: المطلوب من القمة تحديد «الجهة الدقيقة» لاستخدام عائدات الأصول الروسية المجمدة

# دعم أوكرانيا وتحديات الأمن والدفاع على جدول أعمال القمة الأوروبية في بروكسل

باريس: ميشال أبو نجم

قال مصدر رئاسية فرنسية إن موضوعين رئيسيين سيهيمنان على أعمال القمة الأوروبية التي تلتئم في بروكسل ليومين، وهما: تعزيز الدعم متعدد الأشكال لأوكرانيا وتحديات الأمن والدفاع التي تواجهها دول الاتحاد.

ومن الناحية المبدئية، فإن القادة الأوروبيين الـ 27 يريدون توجيه رسالة إلى الأوكرانيين بالطبع ولكن أيضاً لروسيا، وقوامها عزمهم على «مواصلة تقديم الدعم الكثيف لأوكرانيا طيلة الفترة التي تحتاج إليه وما دام ذلك ضرورياً».

وتأتي القمة في وقت تحقق القوات الروسية بعض التقدم في أوكرانيا، مستغلة معاناة كيف من نقص الذخيرة، لا سيما في ظل تعليق الدعم الأمريكي بسبب خلافات سياسية داخلية في واشنطن بين الديمقراطيين والجمهوريين.

وتؤكد المصادر الفرنسية أن ما سيصدر عن القمة الراهنة سيكون تمة لما صدر عن القادة الأوروبيين في قمة فبراير (شباط)، حيث قرروا منح أوكرانيا مساعدات اقتصادية بقيمة 50 مليار يورو حتى عام 2027 بالتوازي مع «الدعم العسكري الضروري لمنح روسيا من تحقيق نصر ميداني» ترى فيه أوروبا خطراً على أمنها واستقرارها. وتمثل ذلك في ضخ 5 مليارات يورو في «المرق» الأوروبي للسلام، والخصخصة لتعزيز الإنتاج الدفاعي الأوروبي والمشتريات الجماعية للأسلحة والذخائر من داخل الاتحاد الأوروبي ومن خارجه.

ويريد الأوروبيون، وفق المصادر الرئاسية الفرنسية، «إحراز تقدم عملي لجهة تعبئة المصادر المالية لدفع الصناعات الدفاعية الأوروبية إلى الأمام ورفع قدراتها الإنتاجية في إطار السعي لتعزيز قدرات القارة الذاتية وتخض اعتمادها الاستراتيجي (على الخارج الأوروبي) والتحضر للمستقبل». وفي هذا السياق، أشار الإليزيه إلى توفير 1,5

مليار يورو لدعم القاعدة الصناعية الدفاعية الأوروبية. وبينما ترى كثير من الأطراف الأوروبية وعلى رأسها فرنسا السباق في الدعوة إلى التوصل إلى ما يسميه الرئيس إيمانويل ماكرون «الاستقلالية الاستراتيجية» والمقصود بها التخفيف من الاعتماد على الولايات المتحدة الأمريكية، أن تقدم الأوروبيين يبدو بطيئاً للغاية، فإن أحد المقترحات المقدمة يقوم على اللجوء إلى الاقتراض المشترك لتعميل الإنفاق الدفاعي على شاكلة ما قام به الاتحاد الأوروبي لمواجهة جائحة كوفيد 19. والحال أن ألمانيا ومعها هولندا والدنمارك ودول أخرى تعارض هذا التوجه، ما يعني أن هذا الملف سيكون موضع مناقشة حادة خلال القمة.

حقيقة الأمر أن الأوروبيين يبحثون عن مصادر تمويلية جديدة نظراً لكلفة الدعم المرتفعة لأوكرانيا ولأوضاعهم الاقتصادية والمالية. من هنا تأتي أهمية اللجوء إلى استخدام عائدات وفوائد الأصول الروسية المجمدة في المؤسسات المالية الأوروبية وأهمها في بروكسل. وأكدت المصادر الفرنسية، في معرض تقديمها للقمة وللمقات، أن المسألة الأهم في اللجوء إلى الأصول الروسية تكمن في توفير «الغطاء القانوني» لمصادرة العائدات الروسية. وكانت أوكرانيا وبريطانيا ودول شرق أوروبا تدعو إلى مصادرة الأصول كافة، وهو ما رفضته برلين وباريس باعتبار أن عملاً كهذا «سيطعن مبدأ الحصانة الخاصة بممتلكات الدول وضرباً لمبدأ حق



الرئيس الفرنسي مع رئيس الوزراء المجري في قمة بروكسل أمس (أ.ف.ب)

الملكية». وتبين الأرقام المتوافرة أن هناك 280 ملياراً من الأصول الروسية المجمدة منها 210 مليارات في العواصم الأوروبية وغالبيتها (190 مليار يورو) موجودة لدى المؤسسة المالية البلجيكية «أوروكلي». وتقتصر المفاوضات الأوروبية تخصيص 90 بالمائة من العائدات المقدرة بـ3 مليارات يورو سنوياً لصالحها، بينما تستخدم الاتحاد الأوروبي أرباح الأصول الروسية المجمدة لشراء أسلحة لأوكرانيا و10 بالمائة لدعم قدرات الإنتاج الدفاعي لكيف. بيد أن دولاً مثل أيرلندا والنمسا تطرح تساؤلات حول وجهة استخدام هذه الأموال التي تم الاتفاق أساساً على تخصيصها لإعادة إعمار ما هدمته الحرب فيما المقترح الأوروبي يدعو لرصدها لمشتريات السلاح. وقالت المصادر الرئاسية الفرنسية إن

## تأتي القمة في وقت تحقق القوات الروسية بعض التقدم في أوكرانيا، مستغلة معاناة كيف من نقص الذخيرة

الشعب الأوكراني». وتابع: «سيكون الجيش الروسي على حدودنا ونحن واثقون بأنه لن يتوقف عندها». وبعد فوزه بولاية رئاسية جديدة من ستة أعوام بنتيجة انتخابات جرت الأسبوع الماضي في غياب أي معارضة، عد بوتين أن ما تحقق في الداخل هو «مقدمة» للانتصار في أوكرانيا.

ومن جانبه، كتب شارل ميشال، رئيس المجلس الأوروبي، في رسالة الدعوة لحضور القمة: «على مدى عقود، لم تستثمر أوروبا ما يكفي في أمنها ودفاعها». وأضاف: «الآن ونحن نواجه أكبر تهديد أمني منذ الحرب العالمية الثانية، فقد حان الوقت لاتخاذ خطوات جذرية وملموسة لتكون جاهزين للدفاع وجعل اقتصاد الاتحاد الأوروبي على استعداد للحرب».

ثمة ملفات أخرى سيناقشها القادة الأوروبيون ومنها، في ما خص المسألة الأوكرانية، فرض عقوبات إضافية على روسيا تكمل 13 سلة من العقوبات التي فرضت منذ اندلاع الحرب قبل ما يزيد قليلاً على العامين. كذلك سيخصص القادة 27 بعض الوقت لملف الحرب في غزة خصوصاً الملف الإنساني والضرورة المطلقة لتوفير المساعدات الغذائية لسكان القطاع الذين وصلوا إلى حافة المجاعة وفق التقارير الصادرة عن المنظمات التابعة للأمم المتحدة.

ووصفت المصادر الفرنسية الوضع في القطاع بأنه «لا يمكن تبريره ولا يمكن القول به». ورغم أن الأوروبيين اتفقوا على فرض عقوبات على مجموعة غير محددة من المستوطنين بسبب الاعتقالات التي يمارسونها ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، وذلك بعد أن تراجت المجر عن رفضها لهذا الإجراء، فإن السير بهذه العقوبات لن يبدأ قبل أن يفرض الأوروبيون عقوبات على حركة سيطر الأوكرانيين بالوضع في البحر الأسود ومسار العملية الأوروبية المسماة «أسبيديس» وبالتصعيد القائم على الحدود بين لبنان وإسرائيل.

بالمثل، بل سخرت أساليب مختلفة بما يتوافق مع مصالحنا الخاصة». وسبق للاتحاد الأوروبي أن قدم مساعدات عسكرية لأوكرانيا تصل إلى 33 مليار يورو منذ بدء عام 2022. وتعتقد القمة الأوروبية وسط مخاوف من تراجع الدعم الأمريكي لكيف وخسائر ميدانية لحقت بالقوات الأوكرانية في الأسابيع الأخيرة فيما القوات الروسية تواصل هجماتها شرق البلاد وتنجح في تحقيق بعض التقدم الميداني. ولإظهار التحديات التي تواجهها أوروبا، حذر مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل قبل القمة من أنه «إذا توجب على أوكرانيا الاستسلام، حينها سيخضع لنظام ضروري في كيف، وسحق

المطلوب من القمة «تحديد الوجهة الدقيقة» لاستخدام هذه الأموال. وكانت روسيا قد سارعت للتنديد بالإجراء الأوروبي واصفة إياه بـ«السرقة الموصوفة». وقال الكرملين الخميس إن روسيا ستخذ إجراءات انتقامية بما يتفق مع مصالحها وستوظف كل آلية قانونية تحت تصرفها إذا استخدم الاتحاد الأوروبي أرباح الأصول الروسية المجمدة لشراء أسلحة لأوكرانيا. وأدى المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف بهذه التصريحات قبل اجتماع مقر لرؤساء الاتحاد الأوروبي لمناقشة الخطوة. وقال بيسكوف للصحافيين: «الطبيعة الحال، سنستخدم كل الآليات القانونية الممكنة المتاحة حالياً، والتي ستتاح في المستقبل». وأضاف: «وفيما يخص المعاملة بالمثل، لن نرد

## دول «الناتو» تناقش نقل المسؤولية عن دعم أوكرانيا من «البناتاغون» خوفاً من عودة ترمب

# هل حمل سوليفان رسالة طمأنة لكيف عن حلحلة في قضية المساعدات الأمريكية؟

واشنطن: إيلي يوسف

دعا مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان، خلال زيارة مفاجئة إلى كيف، الأربعاء، إلى «الثقة في الدعم المستمر» من الولايات المتحدة، على الرغم من عدم تقديمه أي توضيحات عن كيفية حل عقدة تقديم حزمة المساعدات الأوكرانية العالقة في مجلس النواب الأمريكي.

وفيما عدت زيارته مؤشراً محتملاً عن «حلحلة» ما في هذا المجال، قبل الانتخابات الأمريكية، ورسالة طمأنة لأوكرانيا والحلفاء الأوروبيين، تصاعدت المخاوف من احتمال أن تؤدي عودة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترمب إلى سدة الرئاسة، إلى عواقب لا تحمد عقباه على حلف شمال الأطلسي.

وتناقش دول الحلف خطأ للدفع قريباً باتجاه تولى المزيد من المسؤولية في تقديم المساعدات الأوكرانية، يتوقع أن تختتم بحلول يوليو (تموز) قبل قمة الناتو السنوية التي ستعقد في واشنطن هذا العام.

وقال مجلس الأمن القومي الأمريكي إن سوليفان أجرى محادثات مع رئيس مكتب الرئاسة الأوكرانية، أندريه برماك، وغيره من كبار المسؤولين في الزيارة، عن العديد من برامج المساعدات المختلفة للبلاد، التي تتعرض لهجوم من روسيا.

ودعا سوليفان الكونغرس الأمريكي إلى الإفراج عن الأموال الجديدة لأوكرانيا، التي يواصل بعض الجمهوريين من أنصار ترمب في مجلس النواب عرقلتها. وحبس صحيفة «كيف إنديبنذنت» فقد تعهد سوليفان بأن تقدم الولايات المتحدة حزمة مساعدات لأوكرانيا بقيمة 60 مليار دولار.

وقال برماك بعد الاجتماع: «نعلم على وجه اليقين أن إدارة الرئيس بايدن والفريق باكملة يبذلون كل ما في وسعهم اليوم لتأمين حزمة المساعدات اللازمة». وأضاف أن المحادثات تركزت على الاستعدادات لقمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) المقبلة في واشنطن. كما تمت مناقشة قمة خطة السلام



مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان خلال مؤتمره الصحافي في كيف مع أندريه برماك المستشار الأمني للرئيس الأوكراني (أ.ف.ب)

على الرغم من عدم وضوح متى يمكن تحقيق ذلك. من جهتها، قالت مجلة «فورين بوليسي» إن «الناتو» يقوم بإنشاء قيادة حربية لتنسيق الرد المشترك على أي هجوم روسي محتمل على أراضي الحلف. ومع توقف المساعدات الأمريكية وقيام الكرملين بتكتيف صناعته الدفاعية، «تتوقع روسيا المزيد من الانتصارات في ساحة المعركة»، بحسب مجلة «فورين أفيرز».

وخلال مؤتمره الصحافي الذي عقد في ختام اجتماع مجموعة الاتصال الدفاعية الأوكرانية بألمانيا، رد وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن على سؤال من الصحافيين، عما إذا كان سيتم نقل المهام المتعلقة بأوكرانيا إلى حلف شمال الأطلسي، بالقول: «نحن نركز على التأكد من أننا نستطيع أن نوفر لأوكرانيا المساعدة الأمنية التي تحتاج إليها لتكون ناجحة اليوم وفي المستقبل القريب والمتوسط».

وترجع تلك المناقشات جزئياً إلى المخاوف من عودة ترمب إلى منصبه، وتجربته مع تصريحاته وتشكيكه بقيمة «الناتو» ودوره وكررت ترمب منذ بداية الغزو

## تصاعدت المخاوف من احتمال أن تؤدي عودة دونالد ترمب إلى سدة الرئاسة إلى عواقب لا تحمد عقباه على حلف شمال الأطلسي

على الرغم من عدم وضوح متى يمكن تحقيق ذلك. من جهتها، قالت مجلة «فورين بوليسي» إن «الناتو» يقوم بإنشاء قيادة حربية لتنسيق الرد المشترك على أي هجوم روسي محتمل على أراضي الحلف. ومع توقف المساعدات الأمريكية وقيام الكرملين بتكتيف صناعته الدفاعية، «تتوقع روسيا المزيد من الانتصارات في ساحة المعركة»، بحسب مجلة «فورين أفيرز».

وخلال مؤتمره الصحافي الذي عقد في ختام اجتماع مجموعة الاتصال الدفاعية الأوكرانية بألمانيا، رد وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن على سؤال من الصحافيين، عما إذا كان سيتم نقل المهام المتعلقة بأوكرانيا إلى حلف شمال الأطلسي، بالقول: «نحن نركز على التأكد من أننا نستطيع أن نوفر لأوكرانيا المساعدة الأمنية التي تحتاج إليها لتكون ناجحة اليوم وفي المستقبل القريب والمتوسط».

وترجع تلك المناقشات جزئياً إلى المخاوف من عودة ترمب إلى منصبه، وتجربته مع تصريحاته وتشكيكه بقيمة «الناتو» ودوره وكررت ترمب منذ بداية الغزو

## خطة تركية. أميركية لحماية الشركات المتعاملة مع روسيا من العقوبات

أنقرة: سعيد عبد الرازق

كشفت مصادر تركية عن اتفاق أنقرة وواشنطن على تفعيل آلية تتيح للشركات التركية التجارة مع الشركات الروسية مع الالتزام بالعقوبات الأميركية المفروضة على روسيا بسبب الحرب في أوكرانيا.

ويحسب ما نقلت صحيفة «حرييت» القريبة من الحكومة التركية، الخميس، عن المصادر التي لم تسما، تهدف الآلية، المعنونة بـ«خطة تنسيق العقوبات»، لحماية الشركات التركية من التعرض للعقوبات الأميركية الثانوية بسبب العمل مع روسيا.

وذكرت المصادر أنه بموجب الاتفاق، الذي تم التوصل إليه خلال المباحثات التركية الأميركية في واشنطن، في وقت سابق من الشهر الحالي، في إطار اجتماعات الآلية الاستراتيجية للعلاقات بين البلدين، ستخطر الولايات المتحدة تركيا قبل فرض عقوبات على الشركات المشتبه في تحالبها على القيود المفروضة على روسيا، كما ستطلب معلومات منها حول الأمر.

وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي، قررت واشنطن فرض عقوبات على أكثر من 250 شخصاً ومؤسسة من بينها شركات تركية بسبب صلتها مع روسيا. وحافظت تركيا، التي أعلنت منذ اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية في 24 فبراير (شباط) 2022، أنها لن تترتب بأي عقوبات على روسيا خارج عقوبات الأمم المتحدة، على علاقتها الاقتصادية والتجارية القوية مع روسيا، رغم كونها دولة عضواً في حلف شمال الأطلسي (ناتو).

وهدد مسؤولون من وزارتي الخزانة والتجارة الأميركيين، خلال زيارة لتركيا الشهر الماضي التقوا خلالها مسؤولين في شركات وينوك، بمعاقبتها بسبب علاقاتها التجارية مع روسيا. وقال السفير الروسي لدى أنقرة، اليكسي يرهوف، إن المسؤولين الأميركيين يضغطون على الشركات في تركيا لقطع علاقاتها مع بلاده.

وسبق أن فرضت وزارة الخزانة الأميركية في سبتمبر (أيلول) الماضي، عقوبات على 5 شركات روسية على النهب من العقوبات ودعموها في حربها ضد أوكرانيا. وأثرت العقوبات الأميركية على الشركات المتعاملة مع روسيا على حركة التجارة بين أنقرة وموسكو، ما أدى إلى تعطيل أو إبطاء بعض المدفوعات لكل من واردات النفط الروسية والصادرات التركية.

وتعد روسيا أكبر مصدر للنفط الخام والديزل إلى تركيا، التي تعاني من شح الطاقة، وقامت بتوريد 8,9 مليون طن متري من النفط الخام و9,4 مليون طن من الديزل إليها العام الماضي. وتعطلت بعض المدفوعات بسبب التلويح الأميركي بعقوبات جديدة في نهاية ديسمبر (كانون الأول)، لكن ذلك لم يمنع تدفقات النفط.

وتؤكد تركيا استعدادها للتوسط في مفاوضات لوقف إطلاق النار وإنهاء الحرب الروسية الأوكرانية التي دخلت عامها الثالث.

وكرر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان استعداد بلاده للعب أي دور ميسر للعودة إلى المفاوضات بين روسيا وأوكرانيا، خلال اتصال بخليفه الروسي فلاديمير بوتين، الإثنين الماضي، لتهنئته بالفوز بانتخابات الرئاسة.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، في إفادة صحافية أسبوعية الأربعاء، إن بلاده ممثلة لإردوغان لبادرته لإحلال السلام بين روسيا وأوكرانيا.

«كل من تحدث لصالح حل الوضع والسلام وعملية التفاوض، وعرض جهود الوساطة». وعدت أن الحديث عن الوساطة رسالة مهمة للغاية حول التحرك نحو السلام التجاري مع روسيا. وقال السفير الروسي لدى أنقرة، اليكسي يرهوف، إن المسؤولين الأميركيين يضغطون على الشركات في تركيا لقطع علاقاتها مع بلاده.

مزاعم «سرقة الانتخابات» قد تؤثر على مستويات الإقبال على التصويت

## «زلات» ترمب تهدد حظوظه الانتخابية

واشنطن: إيلي يوسف

يُحذر جمهوريون، بينهم مسؤولون في حملة إعادة انتخاب الرئيس السابق دونالد ترمب، من تسبب ادعاءاته بسرقة الانتخابات وبعض تصريحاته النارية في «تفجير» جزء من الناخبين، رغم تقدمه «الطفيف» في استطلاعات الرأي على الرئيس جو بايدن.

واضطر ترمب إلى التوضيح أو التراجع عن بعض تعليقاته الأخيرة، مثل دعوته لخفض الضمان الاجتماعي، ومواقفه من قضية الإجهاض بعدما تحولت إلى واحدة من أهم القضايا التي تخير اهتمام الناخب الأميركي. ويبحث مسؤولو حملته الانتخابية كيفية إصلاح الضرر الذي أحدثته تصريحاته الأخيرة بان الديمقراطيين اليهود «يكروهون» دينهم وإسرائيل، وتحذيراته من «حمام دم» قادم في قطاع صناعة السيارات.

إلى ذلك، يحذر جمهوريون من ان استمرار تشكيك ترمب باحتمال التلاعب بالانتخابات قد يؤدي إلى تشكيك الناخبين الجمهوريين وانصارهم بجسدي الذهاب إلى مراكز الاقتراع للإدلاء بصوتهم في انتخابات «قد تُسرق منهم مجدداً».

### زلات ترمب السياسية

يعترف كبار المستشارين في حملة ترمب بأن التعليقات الإخبارية في الأسبوعين الماضيين، لم تكن إيجابية بالنسبة للمرشح الجمهوري، بسبب الجدل الذي أثارته بعض تصريحاته. وعدوا ذلك تذكيراً بأن الانتخابات ليست مضمونة، وأن إحدى العقبات الرئيسية ربما تكمن ببساطة في ضبط تصريحات ترمب المرتجلة.

ويسعى هؤلاء إلى إقناع الرئيس السابق بالتحفيف قدر الإمكان منها، كما يفعل مستشارو الرئيس بايدن، الذي تتم كتابة كلماته بعناية كبيرة. وعلى الرغم من تراجع شعبية بايدن، فإن مسؤولي حملة ترمب يخشون من أن تتقدم في استطلاعات الرأي الذي لا يتجاوز أقل من نقطتين، أي شيء لا يمكنه من الفوز، في حال حصول أي تطور غير متوقع. وبعد تحقيق مكاسب هامشية مع الناخبين اللاتينيين، قال ترمب يوم السبت إن بعض المهاجرين «ليسوا

بشرًا». فيما سارعت حملته خلال عطلة نهاية الأسبوع إلى توضيح تصريحاته التي تلتها فيها بحديث «حمام دم» إذا خسر الانتخابات في نوفمبر (تشرين الثاني)، موضحة أنه كان يتحدث عن صناعة السيارات. وبعد أيام، أشعل ترمب جدلاً آخر، قائلًا إن اليهود الذين يصوتون للديمقراطيين «يكروهون كل شيء يتعلق بإسرائيل» ودينهم.

### قضايا جدلية

ورغم اقتناع ترمب بأن تصريحاته تلقى تأييداً من قبل قاعدته الانتخابية، غير أنه عمد في مقابلة مع موقع «بريتبارت نيوز» إلى التراجع عن تصريحاته حول الضمان الاجتماعي التي أدلى بها لشبكة «سي إن بي سي» الأسبوع الماضي، مهدداً بخفض دعمه. وقال إنه «لن يفعل أبداً أي شيء من شأنه أن يعرض للخطر أو يضر بالضمان الاجتماعي أو الرعاية الطبية».

وحول الإجهاض، نقطة الضعف الرئيسية للحزب الجمهوري منذ قرار



ترمب مشارك في حدث انتخابي بولاية نورث كارولينا في 2 مارس (رويترز)

نومبر؛ مثل حاكم ولاية فلوريدا رون ديسانتييس، وحاكمة ولاية ساوث كارولينا السابقة نيكي هايلى.

ورغم إعلان ديسانتييس دعمه لترمب، فإن الأخير لم يتواصل معه حتى الساعة. كما لم يجر أي اتصال مع هايلى، التي تمتنع حتى الساعة عن دعمه، فيما يرفض نائبه السابق مايك بينس تأييده.

في المقابل، استغل حملة الرئيس جو بايدن، التي جمعت تبرعات فاقت 150 مليون دولار الشهر الماضي، هذه الزلات. ونشرت الاثنين مقطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي، يسلم الضوء على تصريحاته بشأن «حمام الدم»، وانتميته «بمهاجرة الأميركيين اليهود في وقت تتزايد فيه معاداة السامية».

### التشكيك بالنظام الانتخابي

يحذر كبار الاستراتيجيين الجمهوريين من تأثير مواصلته تشكيك النظام الانتخابي، خصوصاً على التصويت المبكر والاقتراع عبر البريد، على جهود حملته في حشد الناخبين الجمهوريين على التصويت.

وربط ترمب انتقاداته بحجج مفادها أن الولايات التي يسيطر عليها الجمهوريون يمكنها تأمين انتخاباتها بشكل أفضل من خلال الإصرار على التصويت الشخصي ليوم واحد، مع التحقق من الهوية. ويتعارض هذا الموقف مع الجهود المكثفة التي يبذلها الحزب الجمهوري لتشجيع المؤيدين على الاستفادة من التصويت المبكر والاقتراع عبر البريد، التي تجتذب شريحة متزايدة من الناخبين.

وأظهرت انتخابات عام 2020 تخلف الجمهوريين كثيراً عن الديمقراطيين في هذا النوع من التصويت، حيث صوت أكثر من 60 في المائة من الديمقراطيين بالبريد مقابل 32 في المائة للجمهوريين. بعد سخرية ترمب منها بوصفها وسيلة للتزوير والاحتيال. ورغم تأكيد ليس أكثر عرضة للاحتيال من أنواع التصويت الأخرى، قال ترمب الشهر الماضي في نشاط انتخابي على شبكة «فوكس نيوز»: «إذا كان لديك تصويت عبر البريد، فهذا يعني أنك ستعرض للاحتيال تلقائياً».

الحكمة العليا عام 2022، قال ترمب لشبكة «فوكس نيوز»، إنه سيتخذ قريباً جداً قراراً بشأن السياسة التي سيدعمها. وقال إنه «يود أن يرى ما إذا كان بإمكاننا أن نجعل الجانبين سعديين»، في إشارة إلى المعارضين والمدافعين عن هذا الحق. ويوم الثلاثاء، قال ترمب في مقابلة أخرى مع إذاعة محلية، إنه «يفكر في وضع حد أقصى للإجهاض لمدة 15 أسبوعاً». ورغم ذلك، قال إن «جميع الفقهاء القانونيين من كلا الجانبين متفقون على أنها قضية تخص الولايات، وليست قضية فيدرالية»، في محاولة للتهرب من قول رأي حاسم فيها.

### استمالة المستقلين والمعارضين

ومع سعي حملته إلى استمالة المعتدلين والناخبين المستقلين، غير أن انتقادات عدة وجهت لجهوده القاصرة حتى الساعة عن استمالة، على الأقل، جمهور منافسيه المنسحبين من سباق الفوز بترشيح الحزب الجمهوري لخوض انتخابات الرئاسة في

فيدان انتقد ربط المفاوضات ب«أجندة سياسية عقيمة»

## تركيا تجدد تمسكها بعضوية الاتحاد الأوروبي

أنقرة: سعيد الرازيق

رفضت تركيا ربط عملية مفاوضاتها «المجمدة» للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي بما وصفته بـ«أجندة سياسية عقيمة».

وقال وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، إن عملية حصول بلاده على عضوية الاتحاد الأوروبي «مهمة للغاية»، لدرجة أنها لا يمكن أن «تترك لأجندة سياسية عقيمة لبعض دول الاتحاد». وأضاف فيدان، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الإسباني خوسيه مانويل باريس، ليل الأربعاء الخميس، عقب مباحثات بينهما في مقر الخارجية التركية في أنقرة، أن إسبانيا من بين الدول التي تدعم بإخلاص عملية انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي منذ البداية. وتابع أنه أبلغ نظيره الإسباني، مرة أخرى، أن الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي لا يزال يشكل هدفاً استراتيجياً لتركيا.

وجمّدت المفاوضات بين تركيا والاتحاد الأوروبي، الممتدة لأكثر من 50 عاماً، منذ عام 2018 بشكل كامل، بسبب خلافات شديدة بين الجانبين عقب محاولة الانقلاب الفاشلة التي شهدتها تركيا في 15 يوليو (تموز) 2016، وموقف الاتحاد الأوروبي منها.

وطالبت تركيا الشهر الماضي الاتحاد الأوروبي بأن يقرر ما إذا كان يرغب في انضمامها إلى عضويته. لكن مؤسسات الاتحاد الأوروبي طالبت بالبحث عن

«طريق بديلة»، لأن باب العضوية أصبح موصداً في وجه عضوية تركيا بسبب الانتقادات التي تواجهها في مجالات الديمقراطية، وحقوق الإنسان، وسيادة القانون. وقال الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، جوزيب بوريل، إن جميع الدول الأعضاء «متفقة على إقامة علاقات أوثق مع تركيا من أجل تجنب الصراعات وزيادة التعاون». وتابع: «نحتاج إلى التواصل مع تركيا، مع الأخذ في الاعتبار قضية قبرص، (...) والعمل في المجالات التي تتوافق فيها مصالحنا، وتجنب القضايا التي تنفرنا من بعضها بعضاً».

وفي مقابل انتقاده بعض الدول الأوروبية، أشاد فيدان بإسبانيا، لافتاً إلى أنها «إحدى دول الاتحاد الأوروبي التي اتبعت موقفاً مبدئياً بشأن قضية غزة، ووقفت إلى جانب الشعب الفلسطيني منذ اليوم الأول، كما تعد واحدة من أكبر الشركاء التجاريين لتركيا داخل دول الاتحاد الأوروبي». وأضاف: «تركيا وإسبانيا دولتان مهمتان في حوض البحر المتوسط، وهذه المنطقة ومحيطها تواجهان تحديات مثل الصراعات، والإرهاب، والتغير المناخي، والهجرة غير النظامية، ونولي أهمية خاصة للتعاون في مجال الأمن».

بدوره، قال وزير الخارجية الإسباني إن بلاده ترغب في أن تواصل تركيا التطلع نحو أوروبا ومستقبلها في أوروبا.

على خلفية اتهامات بمخالفات وعمليات غشّ شابت الاقتراع

## إندونيسيا: مرشح للرئاسة يطعن في فوز سوبيانتو بالانتخابات

جاكرتا: «الشرق الأوسط»

وبعد التصويت في 14 فبراير، أعلن برايوو سوبيانتو، الذي ترشح للمرة الثالثة للرئاسة بعد هزيمته في عامي 2014 و2019، عن «فوز لجمع الإندونيسيين»، استناداً إلى النتائج الأولية.

ولم يتأخر وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في تهنئة الرئيس الإندونيسي الجديد، مؤكداً أن واشنطن «تتطلع إلى تعاون وثيق» مع الخبراء أن التصويت عبر البريد. وكان زعماء العالم بدأوا بتهنئة برايوو سوبيانتو بينهم رؤساء حكومات بريطانيا وهولندا وماليزيا وأستراليا. كما أشاد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في 9 مارس (آذار) بـ«النتيجة الرائعة في الانتخابات».

الخميس، هنأ الرئيس الصيني شي جينينغ الرئيس الجديد لإندونيسيا الذي يتولى مهامه رسمياً في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، منوهاً في رسالة إلى سوبيانتو أوردت وكالة «شينخوا» مقتطعات منها، إلى أن الصين وإندونيسيا هما تقليدياً جارتان تربط بينهما علاقات وثيقة».

### اتهامات بالغش

غير أن الحملة الانتخابية شابتها اتهامات بتدخل من الرئيس المنتهية ولايته جوكو ويدودو

الملقب بـ«جوكوي»، لا سيما فيما يخص شروط ترشّح نجله جبران جبران ريكابومينغ رাকা (36 عاماً) لمنصب نائب الرئيس. فبمسب صغر سنه، لم يتمكن جبران من الترشح إلا بعد قرار مثير للجدل أصدرته المحكمة الدستورية، وتم تبنيه بفضل تصويت حاسم لرئيس المحكمة أنور عثمان، صهر جوكو ويدودو، الذي أقيبل من مهامه في فترة لاحقة.

لكن برايوو سوبيانتو وأوساطه نفوا تماماً، على غرار ويدودو، الاتهامات بارتكاب مخالفات. ويُعيد الإعلان عن النتائج الرسمية، مساء الأربعاء، سارع أنيس باسويدان إلى التذليل بالظروف التي أتاحت لخصمه فرض فوزه. وقال في بيان إن «مسؤولاً اندنق من عملية شابهها الغش والمخالفات، سيؤذي إلى نظام ينتج سياسات ظالمة، ولا نريد أن يحدث ذلك». وكشف مهيمن إسكندر، الذي ترشّح لمنصب نائب الرئيس إلى جانب أنيس باسويدان، عن أن التجاوزات المشبوهة تقوم خصوصاً على «تدخل أجهزة الدولة».

واستبعد فريق محامي الرئيس قابلية التشكيك في النتائج بسبب الفارق الكبير في الأصوات بين برايوو سوبيانتو والمرشحين الآخرين، حسبما ذكرت وسائل الإعلام المحلية.



جثة أحد ضحايا هجوم انتحاري خلال مراسم جنازة في مسجد بقندهار أمس (أ.ف.ب)

خارج فرع مصرف كابل الجديد في قندهار

## 3 قتلى في تفجير انتحاري جنوب أفغانستان

كابل: «الشرق الأوسط»

قُتل 3 أشخاص وأصيب 12 على الأقل بجروح جراء تفجير انتحاري خارج مصرف في مدينة قندهار جنوب أفغانستان (الخميس)، وفق ما أفاد به مسؤول محلي.

ولم تعلن أي جهة بعد مسؤوليتها عن الهجوم. وبينما أعلن عن انفجارات عدة، وقعت في مختلف أنحاء البلاد منذ بداية رمضان، لم يؤكد مسؤولو «طالبان» غير عدد قليل منها. وكانت قندهار معقل «طالبان»

على مدى عقود، وهي تضم مقر إقامة القائد الأعلى للحركة، هبة الله أخوند زاده.

وقال مدير الإعلام والثقافة في ولاية قندهار إنعام الله سمنغاني، لوكالة الصحافة الفرنسية: «اليوم قرابة الساعة الثامنة (03:30) بتوقيت غرينتش) في مدينة قندهار... وقع تفجير انتحاري قتل فيه 3 من مواطنينا، وجرح 12، بحسب المعلومات الأولية».

وأوضح سمنغاني: «عادة ما يتجمع مواطنونا هناك لتحصيل رواتبهم»، مؤكداً أن «الضحايا من المدنيين». وفرقت سلطات «طالبان» المصرف، ولم تسمح للمصاحفين بالاقتراب. لكن مراسل وكالة الصحافة الفرنسية رأى ضحايا بدوا كأنهم إما قعدوا وعيهم أو لقوا حتفهم يُحطون على متن سيارات إسعاف بعد الانفجار.

وعملت فرق الإطفاء وعناصر الأمن على تنظيف الموقع، حيث شوهدت دماء وقطع ملابس وأحذية تهندياً.



بجملتنا

mbc

# الخطيب

8PM KSA

## أربيل والقضاء... في اليوم التالي للانسحاب



مصطفى  
فحص

افتراضياً، يكمل المسؤول الأميركي الكبير إجابته على أسئلة الصحافيين في نهاية مؤتمره الصحفي بعد الإعلان عن خروج آخر جندي لبلاده من العراق، من دون أن يحدد كيفية تعاطي واشنطن المستقبلية مع العراق، دولة ومكونات؛ إذ يبدو أن هذه المكونات العرقية أو الطائفية منقسمة أفقياً في ما بينها وعمودياً، أي داخل كل مكون؛ ما يعني أن الجماعات العراقية الكردية والسنية والشيعية هي بحالة تشظي وتفكك داخلي وقابلة للاشتعال في ما بينها أو من داخلها، وذلك لأسباب عديدة، أبرزها فشل المصالحة الوطنية بعد 21 سنة على سقوط نظام صدام حسين، وفشل العلاقة ما بين المركز والأطراف، وفشل تطوير عمل مؤسسات الدولة وتطبيق عمل سلطاتها التنفيذية والتشريعية وأخيراً القضائية.

المنحول الجديد في العلاقة ما بين المركز، أي الحكومة المركزية في بغداد، والأطراف، أي حكومة إقليم كردستان في أربيل، هو قدر الأخيرة في المواجهة بينها وبين القضاء العراقي، أي المحكمة الاتحادية وقراراتها، التي دفعت أربيل إلى التلويح بالانسحاب من العملية السياسية، وهنا يعلق مناضل كردي مخضرم شارك في أغلب المعارك السياسية والقتالية التي خاضها الأكراد في السنين سنة الأخيرة بوجه من حكم بغداد أو ضد الغزاة، إنه حتى قبل خروج الأميركي افتراضياً، فإن هناك مجهولاً معلوماً يدفع بالمحكمة الاتحادية إلى إخضاع طرف كردي تسود علاقته ببغداد منذ سنوات كثيرة التوترات وهي تسوء يوماً بعد يوم، وهذا يجعل من المحكمة ذات الشأن الدستوري الكبير بنظر الكرد إحدى أدوات قمعهم السياسي، وتعبيدهم بالذاكرة إلى زمن القضاء الثوري المؤدلج الذي كان يصدر أحكاماً ظالمة بحقهم أفراداً أو جماعات.

ترفض سلطات بغداد بشكل قاطع الاتهامات بأن قرارات المحكمة الاتحادية مسيسة، فقد أصدر الإطار التنسيقي الحاكم والذي تسوده خلافات حادة داخلية، بدأت تعيق عمل حكومة السوداني، بياناً يوم الخميس الفائت بأنه «ينظر بعين الاحترام إلى المحكمة الاتحادية ورئيسها»، ولكن هذا البيان ليس كافياً لتغطية خلافات الإطار حتى حول قرارات المحكمة الاتحادية، خصوصاً موقفه الفاعل السياسي الشيعي التقليدي المرتبط بالنجف الذي يسعى دائماً للحفاظ على العلاقة التاريخية مع الأكراد وخصوصاً بيت البارزاني.

في المقابل، تستثمر بغداد الانقسام الكردي - الكردي لغطاً لقرارات المحكمة، بان هناك طرفاً كردياً فاعلاً لم يعترض على قراراتها، بل أعلن التزامه بها، وهذا ما يدفع أربيل إلى إعادة حساباتها الكردية - الكردية، والكردية - العربية، وهنا يأتي الموقف المرن الأخير للرئيس الكاكا مسعود بارزاني حول إمكانية المشاركة في الانتخابات، وارتباطه بتحويلات شهدائها بغداد قد تعيد خلط الأوراق السياسية بشكل تام، حيث لا يمكن للحزب الديمقراطي الكرستاني الانسحاب من العملية السياسية في الوقت الذي يتبها الجميع لعودة التيار الصدري إلى العملية السياسية، وفي الوقت الذي تتسع الهوية بين الإطارين التقليديين والقوي الحديثة بالسياسة والحكم، ويتخذ نوري المالكي كل دفاعاته بوجه من يلوح ضده بالارزاحة الجبلية ومطابقتها بالتقاعد، فيما حكومة السوداني التي تسير بين الغمام الإخوة الأعداء بدأت تتحمل أعباء قرارات المحكمة الاتحادية تجاه الفاعل السياسي الكردي والسني.

في السابق، أي ما قبل 2003 كان الأكراد يتعاملون مع فاعل سياسي

وغيرها تعرف هذه الصعوبات التي يكمن التخفيف من حدتها في الإجابة عن السؤال التالي: كيف نحدد درجة تحرير الاقتصاد، وما القطاعات التي يجب أن تكون بيد الدولة؟

إجابات هذا السؤال ليست واحدة، بل هي متعددة ومختلفة باختلاف المجتمعات وسياقاتها ومؤثراتها أيضاً، وكلما كان هناك فقر وبطالة استحقاقات الليبرالية الواسعة والمهيمنة وفرض الواقع بالضرورة دوراً اجتماعياً للدولة متنامياً.

فالدولة لا بد أن تكون اجتماعية، ولو بمقدار. ولا يمكن إفراغ الدولة من هذا الدور لأنه ساعته سيكون التعليم والصحة في خطر كبير، وتصبح هي المسؤولة إذا تفشى الجهل والأمراض والأمية، ومن ثم فإن مثل هذه الأخطار ليست في صالح أي اقتصاد ولا قطاع خاص.

لقد أثبتت مختلف الأزمات أن الدولة هي التي تعوّل عليها لحماية الشعب، ومن هذا المنطلق، فإن عدم المغامرة بسبب كل وظائف الدولة وإفراغها من دورها الاجتماعي هو القرار الأسلم والعقلاني والمسؤول، من أجل ضمان الحد الأدنى من الرعاية والخدمات للغات التي تعاني من هشاشة اقتصادية، وما أكثرهم اليوم، بعد أزمة «كوفيد 19»، واضطرار المؤسسات الخاصة الصغيرة إلى الإغلاق وتسريح العمال والموظفين.

من ناحية أخرى، لقد رأينا في الدول الليبرالية كيف باتت السلطة الاقتصادية سلطة سياسية في الوقت نفسه، ومنها تنتج النخب السياسية، وفي أقل الحالات بمالها تصل إلى سدة الحكم. وهو ما يعني أنه سيصبح هناك هيمنة اقتصادية على القرار السياسي، وهذا خطر عميق، حيث سيتم الانتقال إلى تبعية السياسي لرجل الاقتصاد، أي أن المال هو الذي سيستمر لعية الحكم.

طبعاً ليس المراد بهذه الأفكار شيطنة القطاع الخاص الذي يمثل طرفاً أساسياً في الاقتصاد ومحركاً مهماً للعجلة الاقتصادية، ولكن هذا لا يعني أن ننخرط في التحرير الكامل وتسليم الاقتصاد إلى يد القطاع الخاص الذي مهماً كان فهو ليس الدولة. فنعاً لاقتصاد منفتح ومتحرر، ولكن بمقدار، وليس على حساب إضعاف الدولة.

## الدولة اجتماعية ولو بمقدار



آمال موسى

### نعم لاقتصاد منفتح ومتحرر ولكن بمقدار وليس على حساب إضعاف الدولة

إن الغالب على تفكير أصحاب المؤسسات المنخرطة نسبياً في المسؤولية الاجتماعية أنها تساعد الدولة في تأمين بعض المرافق أو التدخلات الاجتماعية، ولا تقارب المسألة بعين المستفيد ويعين المؤمن بأن لا مستقبل للاستثمار والربح وتراكمه وتوسعه، إلا في بيئة اجتماعية آمنة من الفقر والاحتقان والبطالة والجوع. بشكل عام، فإن غالبية دول القضاء العربي الإسلامي

تعرف الدول التي لم تنخرط في الليبرالية بالشكل الذي يرتضيه الليبراليون صعوبات عدة وضغوطاً مباشرة وغير مباشرة باعتبار أن الخصوصية والليبرالية لهما مريدون وأصحاب المصالح الذين يتميزون بقوة النفوذ والتأثير.

ونعتقد أن هذا الموضوع من المهم أن يحظى بالنقاش والتفكير العمق والمسؤول والنقاش وصولاً إلى الحسم. وهنا لا بد من توضيح نقطة، وهي أنه نظراً يمثل تحرير الاقتصاد كلياً راحة أكبر للدولة حيث إنها لن تصبح المسؤولة عن الفقر والبطالة، وسيحتل القطاع الخاص الوزن الكامل، ولكن على طريقته التي لا تعترف إلا بالقوي والمنتج.

أيضاً لا يمكن الحديث عن كيفية تحقيق المعادلة بين استمرار القطاع العمومي وتقوية القطاع الخاص وتحرير الاقتصاد دون استحضار أهم تجربة على امتداد العقود الأخيرة، وهي تجربة «كوفيد - 19»، فهي تجربة أزهقت أرواح عائلات وملايين من سكان العالم، ولكن أيضاً ضربت الليبرالية في العمق إلى درجة أنه تعالت أصوات من النخب تنعى الليبرالية وتكشف أثارها وتوحشها، وفي مقابل ذلك رأينا دعوات لاستعادة الدولة وتطبيقها ومكانتها، لأنه في الجائحة الدول التي لا تعترف إلا بالقوي وأجل شعوبها، في حين أن هاجس الربح كان مهيمناً على أصحاب المصحات التي لا تعالج إلا من يمتلك سعر العلاج.

إن هذه التجربة وغيرها كثير تؤكد أن القطاع الخاص لا يمكن التعويل عليه في الأزمات. بل إنه يمكن أن يعمق الأزمات، باعتبار التخلي السهل على العمال والموظفين وتركهم في وضع بطالة، مما يضاعف من أعباء الدولة. مشكلة القطاع الخاص تتعلّق بفلسفته التي تقوم على كيفية تحقيق الربح، ولكن لم ترتق هذه الفلسفة كما يجب من ناحية الاهتمام بالبيئة الاجتماعية التي يتم فيها تحقيق الأرباح. ولم يتم التفتن إلى أهمية ذلك من ناحية ضمان استمرار الربح على الأقل. طبعاً لا ننكر أن القطاع الخاص، خصوصاً الشركات الكبرى والمؤسسات المالية، يحاول القيام بذلك من خلال ما يُسمى المسؤولية المجتمعية التي لا تزال متفشفة ولم تُستوعب جيداً، حيث

## نتنياهو... استيفاء شروط الرحيل



جمال الكشكي

نظر منقسمة بين ضرورة عودتهم إلى أماكنهم، وبين وجهات نظر أخرى ترى تأجيل هذه الخطوة إلى ما بعد هذه الحرب.

كل هذا النخيم من التدداعات والانسقاسات داخل الدولة الإسرائيلية، قاد إلى طرح مسألة تغيير رئيس الحكومة أثناء الحرب، الأمر الذي ضاعف الضغوط على نتنياهو، وعلى شركائه المتطرفين في الحكومة، في حين أن الجناح الآخر في الحكومة لا يمانع اتخاذ قران التغيير وقت الحرب.

الغيم السياسي في الداخل الإسرائيلي تحجب الرؤية عن تفاعلات الخارج، فالصورة النمطية لإسرائيل في العالم اهتزت بقوة، بفعل ارتكاب المجازر الوحشية، وسياسة التجويع، واستمرار آلة الحرب على قطاع غزة. ضاعف هذا الاهتزاز منول إسرائيل كمتهم أمام محكمة العدل الدولية، وإدانتها أكثر من مرة في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وهذا الحصار الدولي والعالمي لم يحدث بهذه الكثافة مع أي رئيس وزراء إسرائيلي آخر.

إن، كل الطرق أمام نتنياهو تفضي إلى نهاية محققة، سواء أكان ذلك على مستوى الداخل الإسرائيلي أم المجتمع الدولي. هناك تطور دبلوماسي غير مسبوق لاحظناه في قيام أميركا بدعوة بيني غانتس، عضو مجلس الحرب الإسرائيلي، إلى زيارة واشنطن، وعقد لقاء مع نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس، من دون تنسيق مع نتنياهو. وهذه الخطوة بمثابة رسالة بعلم الوصول تقول: إن واشنطن فقدت الثقة والأمل في بقاء نتنياهو، وتبحث عن بديل يتوافق مع رؤيتها لمرحلة إنهاء الحرب. وأيضاً مرحلة متابعة الحرب، وبالتالي هنا يخسر نتنياهو أهم أوراقه الخارجية مع أكبر حليف لإسرائيل؛ فضلاً عن أن ثمة انشقاقات، ربما تتسع في قادم الأيام بين المتنافسين على الحكم داخل إسرائيل؛ لا سيما أن الرأي العام الداخلي بات لديه شعور بأن مستقبله في الطريق إلى مزيد من الارتباك والتعقيدات التي تلاحق الاقتصاد الإسرائيلي، بالإضافة إلى الشروع الاجتماعية التي أحدثها غياب قدرة الحكومة المتطرفة على إعادة الأسرى، وهو الأمر الذي زاد منسوب الغضب وعدم اليقين في ظل بقاء نتنياهو.

أخيراً أقول: إن نتنياهو استوفى شروط الرحيل، داخلياً وخارجياً، ولم يبق سوى بضعة متطرفين، وهؤلاء أيضاً مستعدون للتخلي عنه في أقرب مفترق طرق.

جرائمه فاقت كل الجرائم التي ارتكبتها نظراًؤه منذ بن غوريون حتى اليوم. خلافاته تقاطعت مع الجميع، احترق لغة الدماء، وحرق كل المسافات مع الآخرين. حقق رقماً قياسياً في التفاهات التي خرجت ضد.

بنيامين نتنياهو، رئيس الحكومة الإسرائيلية، بذل جهداً كبيراً في تكريس مسيرة حافلة بالفشل، صاحب الحلم بمكان تحت الشمس، بات يقيم في الظلام طارده كوابيس اغتيال إسحاق رابين، فلم يستطع الإفلات من دوائر الشر المستطير. ظن أنه سيكتب منجى الصعود بإسرائيل، فربسب في كل الاختبارات، بما فيها الاختبارات الخاصة بالحلفاء، في لحظات الغيبوبة الاستراتيجية، اعتقد أن مقدوره الخلق باوهامه من دون دعم حلفائه في الداخل والخارج.

يوم السابع من أكتوبر (تشرين الأول) عام 2023، لم يكن سوى حد فاصل في مسيرته المتوترة. الضربة صادمة، أخل توازنه التكتيكي والاستراتيجي، ارتدى ملابسه السود، وذهب وسط جنوده، يتنقب عن المجهول، ليضمن بقائه، ويحفظ ماء وجهه أمام مشجعيه من المتطرفين. أدمن إراقة مزيد من الدماء، لتحسين وجوده أطول فترة ممكنة؛ لكنه لم يدرك أن تل أبيب في عهده تعرضت لخسائر سياسية، واقتصادية، واجتماعية، غير مسبوقة.

كلما حاول تجميل صورته، عاجلته واقعية الجروح المأساوية، والتشوّهات على وجه إسرائيل. فعلى بات نتنياهو عبثاً تقفلاً على مستقبل تل أبيب، في الوقت الذي يراوده فيه خيال البقاء، هناك اتفاق عام على أنه استوفى شروط الرحيل.

على المستوى الداخلي، باتت إسرائيل على المحك لأسباب كثيرة، في مقدمها حدوث شروخ وانقسامات وتشظيات في جدار البنية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وأن تل أبيب تعاني أزمة حكم وليس أزمة حكومة. الشاهد أنه خلال العامين الماضيين، نرى إسرائيل تتأرجح بين النخب السياسية التي لم تستطع أن تنسم انتخابات واحدة، من إجمالي 5 انتخابات في تلك الفترة، الأمر الذي يعني عدم وجود قوة سياسية صلبة داخل المجتمع الإسرائيلي، ويتجلى ذلك بقوة في الانقسامات العنيفة في اجتماعات مجلس الحرب، والخلاف بين الدينيين والعلمانيين حول مسألة التجنيد. فالدينيون يرفضون التجنيد، والعلمانيون يرغبون في مشاركة الجميع بالجيش، فضلاً عن الخلاف الذي يتسبب بالأسرى لدى حركة

### وكيل التوزيع

	المركز الرئيسي:
ص:ب: 62116 الرياض 11585	
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	

### وكيل الاشتراكات

	المركز الرئيسي:
ص:ب: 22304 الرياض 11495	
هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555	
بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	
موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	
هاتف مجاني: 800-2440076	

### الوكيل الاعلاني

	الرباط Rabat	الكويت Kuwait	الرياض Riyadh
	+212 37262616	+965 2997799	+9661 12128000
	+212 37260300	+965 2997800	+9661 14401440
Advertising: Saudi Research and Media Group KSA +966 11 2940500 UAE +971 4 3916570 Email: revenue@srmg.com srmg.com	واشنطن Washington DC	دبي Dubai	جدة Jeddah
	+1 2026628825	+9714 3916500	+9661 26511333
	+1 2026628823	+9714 3918353	+9661 26576159
	بيروت Beirut	القاهرة Cairo	المدينة المنورة Madina
	+9611 549002	+202 37492996	+9664 8340271
	+9611 549001	+202 37492884	+9664 8396618
صحيفة العرب الاولى تشكر اصحاب الدعوات الصحافية الموجهة اليها وتعلمهم بانها ودعما للمسؤلة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لحرورها وكتابها ومراسليها وحموريها راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الراهية لتأدية مهمته بامانة وموضوعية.	عمان Amman	الخرطوم Khartoum	الدمام Dammam
	+9626 5539409	+2491 83778301	+96613 8353838
	+9626 5537103	+2491 83785987	+96613 8354918

### المكاتب

### المقر الرئيسي

## النشر الأوسط

صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7  
Chiswick Business Park  
566 Chiswick High Road  
London W4 5YG  
United Kingdom

Tel: +4420 78318181  
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com  
editorial@aawsat.com



srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنسيق الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

غسان شربل

نائب رئيس التحرير

زيد بن كمي

محمد هاني

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

سعود الريس

## تجديد الخطاب الديني مرة أخرى

القيام بها بمفردهم. لكن القادة الدينيين يلعبون دوراً بارزاً في المجال القيمي والأخلاقي. ولست أزعج أن مشكلات المعرفة والفهم، قصوراً أو إنكاراً، قاصرة علينا، لكن المسلمين يوشكون أن يكونوا خمس سكان العالم، وكذلك الكاثوليك المقبولون على شراكة معنا.

وقد تأثرت كثيراً بثيقة الأسرة الصادرة عن الفاتيكان عام 2019 لما تنم عنه من فهم وشجاعة وإحساس بالمسؤولية. ومثار القلق لدى كثيرين في أوساطنا وأوساط أصدقائنا هذه الكراهية التي تعود لتفجر في أوساط المثقفين من العرب والمسلمين من الغرب - هكذا من الغرب كله (1). والكراهية عجز وسوء تقدير ولا تفيد في مواجهة المشكلات أو الإقبال على اجتراف الجديد، سواء في الخطاب الديني أو الثقافي. لقد مضت علينا رضاء العقود الأربعة في مكافحة الظرف والإرهاب في أوساطنا وتجاه العالم، وكنا نحمل على الانتشاقات في الدين، كما كنت أدافع عن التقليد الديني باعتباره الدرع الواقعي. لكن هذا القصور المستشري الذي يعود للاعتصام بالكراهية لا يدع مجالاً للامل بالخروج من المازق. فلا بد من المعرفة المحررة. ولا بد من الإرادة المسؤولة. ولا بد من المبادرات الشجاعة.

لا بد من تجديد الخطاب الديني لتكون مهمته الإرشادية الكبرى إعادة تعريف العرف، والمصير إلى ملاقات العالم به، بدلاً من نذبه وكراهيته. تجديد الخطاب الديني ليس موقفاً فقط، بل هو إرادة ومبادرة فلا بد من المصير إلى إنجازها اليوم قبل الغد.

الدين أفراداً ومؤسسات يكون عليهم أن يواجهوا الجمهور، ويخاطبوه بشأن هذه المتغيرات التي غيرت معالم المعروف والمنكر.

الدين قوة ناعمة وخطابها الإقناعي هو المعترف وليس الخطاب الاحتجاجي الذي لا يصنع اقتناعاً ولا ينتج رضاً أو سكونية. المتغيرات تجتاحنا، ولا سبيل للمواجهة بعقلية المؤامرة على طول الخط. فكما تدريبنا خلال العقود الأخيرة وبالمعرفة والتأهل على مواجهة التطرف والإرهاب، وعلى المصير إلى الحوار العاقل والمنفتح، وتأثيراتها في الحاضر والمستقبل. إن التأهيل لمخاطبة الجمهور، والتنافس مع جهات الإرشاد والتوجيه، يقتضي تأهلاً معرفياً بالمستجدات وهما لكي نتأهل إذا صح هذا التعبير في إنتاج استراتيجيات تحمي وتصنع المبادرات باعتبارنا جزءاً من هذا العالم، لا نقصد إلى مواجهته، بل نتوخى الصيرورة إلى أن نكون ونبقى جزءاً من سلامه وأمنه وتقدمه.

فهل يمكن بالمعرفة العميقة والعقل النضر أن نصير مع الجهات العالمية والإنسانية إلى إعادة صياغة «المعروف» وإجماعاته ليس من أجل الحماية فقط، بل ومن أجل صناعة الصيغ التي تحفظ إنسانية إنساننا وإنسانية العالم الذي نعيش فيه؟! إنها بالطبع مهمة كبرى لا يستطيع علماء الأديان



رضوان السيد

التأثير في كل كبيرة وصغيرة وفي حيواتنا الخاصة والعامية؛ هذه المتغيرات الكبيرة هل تركت مجالاً لمعروف عالمي وكيف نفهم ونواجه جهات التأثير التي تهجم علينا في المنازل والأسر والطفولة والتعليم وإنما الملاحظ أننا ما عدنا نملك خطاباً أو أساليب للفهم والإفهام في هذه المسائل. لقد صار خطابنا - إذا أمكن تسميته كذلك - قسمين: القسم الثائر الذي يتحدى ويستنكر ويتصدى من دون عروض لبدائل مقبولة. والقسم الذي يلجأ للرسم في التقليد المعتاد وهو خطاب انسحابي متشائم وفضيلته أنه يتشبث بالاستقرار مع بقية أنه جرى تجاوزه وحوصر إلى حد بعيد. الدول والسلطات ساعدت وتساعد في استقرار الحياة الدينية والشعائرية وحياة الأسرة وسلاسة التعليم وحقوق المرأة والطفل. لكن علماء

المتغيرات والبرامج والمصالح المتصارعة في المعارف وفي الميول وفي تصورات الحاضر والمستقبل. ولكي يكون واضحاً ما أقصده أذكر تحديات مواجهة التطرف، وتحديات الحوار مع الآخر الديني والثقافي خلال العقود الأخيرة. لقد كانت هناك صعوبات كثيرة سواء في المواجهة أو في التواصل، بسبب نقص المعرفة والخبرة، وبسبب متغيرات العصر والعالم. وقد احتاج الأمر إلى جهود جبارة من جانب الأفراد والمؤسسات حتى انفتحت سبل بعد انسداد، وتبلورت شراكاتٌ بداخل المجال الإسلامي ومع عوالم الأديان والثقافات. ولا يزال الأمر يحتاج إلى عمل كثير؛ لكن كما سبق القول فإن المجال انفتح؛ لدينا بشأنها دونما توقف.

هناك مشكلاتٌ نوعية الآن، يفك الخطاب الديني أمامها عاجزاً أو لنقل إنه حائر. فالقرآن الكريم يامرنا في عشرات الآيات والمواطن بصنع المعروف أو الأمر به والنهي عن المنكر. والمفهوم أن المعروف عالمي أو أننا نتشارك مع العالم في معرفته والتشارك بشأنه. وفي طليعة عوالم المعروف المسائل القيمية الكبرى المتصلة بحياة الإنسان وأفكاره وسبل السلوك استناداً إليها، وفي قلب هذه القيم حياة الأسرة وأخلاق العائلة، واهتمام القرآن الكريم مركزيٌ وأساسى لهذه الجهة وما يقاربها في الأخلاق الخاصة والعامية. فهل لا يزال هناك معروفٌ عالمي يمكن تحديده والاحتكام إليه في مجتمعاتنا الجديدة ومع العالم الذي صار عميق

انعقد بمكة المكرمة من جانب رابطة العالم الإسلامي مؤتمراً واسعاً لعلماء الإسلام من مختلف الفئات والمذاهب من أجل التعاون والتضامن وإزالة الحساسيات، ونشر قيم الاعتدال والتسامح والوحدة والتطلع للمستقبل. وقد صارت هذه المنتقيات سنة محمودة شكلت خلال العقود الأخيرة مظلة في مواجهة تحديات الفرقة والقطيعة والتطرف؛ وبخاصة ما صار يصدر عنها من بيانات ووثائق وعقود تشارك وتعاون بين المؤسسات لجلاء القاتم عن وجه الدين الحنيف، واستعادة السكونية ونشر قيم السلم والانفتاح وصنع الجديد والمتقدم.

بيد أن الذي أريد تجديد الحديث فيه هو الخطاب الديني العام وكيف تجري صناعته وسط المتغيرات الكثيرة والكثيفة. وهو شأن كبير يمضي الحديث فيه كل يوم على وجه التقريب. ذلك أن المهمات الأساسية لعلماء الدين تتمثل في أربعة أمور: الدعوة لوحدة العقيدة والعبادات، والتعليم الديني، والفتوى، والإرشاد العام. ومؤتمر مكة والمؤتمرات المشابهة تتعلق بالإرشاد العام بالذات. فلا يزال التأثير قوياً ومعتبراً في الأمور الثلاثة الأولى: العقيدة والعبادة، والتعليم والرابع: الإرشاد العام. لقد صارت هناك جهات كثيرة في المعارف والإعلام ووسائل التواصل والفصائيات، تملك أجدات لتوجيه المجتمعات، وضاق الحيز الذي يشغله علماء الدين لهذه الجهة للاشراكات الكثيرة والتحديات الكثيرة من خلال

## غزة: الإغارة بوصفها حرباً سياسية

لا أكثر من 7 عقود متتالية، ولكن هل السبيل إلى إنهاء معاناتهم أو التخفيف منها على الأقل هو إعفاء منظماتهم السياسية التي فرضوها على أنفسهم من التقيد بالحد الأدنى من القواعد الأخلاقية حتى لو لم يكن خصمها يرد بالمثل دائماً؟

إن التعامل مع القضية الفلسطينية كأنها استثناء من كل القواعد كان سبباً في إلحاق ضرر عظيم بالفلسطينيين. لقد أصبحوا أول شعب في التاريخ تتجدد لديه أوضاع اللاجئين لأربعة أجيال متعاقبة. أنتجت الحرب العالمية الثانية أكثر من 30 مليون لاجئ حصلوا جميعهم على مساكن جديدة خلال عقد من الزمان. وادى تقسيم الهند إلى 14 مليون لاجئ، مرة أخرى، وأعيد توطين جميع اللاجئين في أقل من عقد من الزمان. ومنذ عام 1959 طرد أكثر من 10 ملايين كوبي من وطنهم واستقروا في أكثر من 10 دول، لا سيما الولايات المتحدة.

هل من المعقول أن تكون هناك مخيمات للاجئين حتى في غزة التي كانت خالية من الاحتلال الإسرائيلي لعقدين من الزمان؟ أو في الضفة الغربية التي تحكمها السلطة الفلسطينية؟ هل من الإنسانية التي تحول اللجوء إلى مهنة تكون فيها «أونروا» صاحبة حق الامتياز؟

هل يعرف أولئك الذين يشجعون حركة «حماس» عبر الخروج في المسيرات المؤدية لها كم نسبة الفلسطينيين الذين تمثلهم الحركة؟ والأهم من ذلك، ما إذا كان أولئك الذين يدعمونها يوافقون أيضاً على الإغارة في 7 أكتوبر؟

ترتكب إدارة بايدن خطأ كبيراً من خلال ترقية «حماس» ضمناً على أنها شريك شرعي عبر الحلفاء الإقليميين، ومن ثم خلق الوهم بأن إغارة 7 أكتوبر لا تزال قادرة على إنتاج مزيد من التأييد على الأقل.

على الحرب التقليدية إلى أن يظهر المنتصر، ينبغي أن تخضع الحرب ضد جماعة متمردة لمخادعات المدة والتوقيت؛ كان هجوم 7 أكتوبر (تشرين الأول) 2023 على إسرائيل عبارة عن «أرازيما» أو إغارة، وهي كلمة إيطالية دخلت معظم اللغات الأوروبية. وفي واقع الأمر، أصل كلمة «أرازيما» هو الكلمة العربية «غزوة»، التي تعني الهجوم فجأة، ومن دون محاذير، على مجموعة واحدة من الأهداف على أمل القضاء على الخصم.

كان إغراق «الطراد لوسيتانيا» خلال الحرب العالمية الأولى في مايو (أيار) 1915 بمثابة إغارة أو غزوة، تماماً كما كان هجوم «بيرل هاربور» في 7 ديسمبر (كانون الأول) 1941. لقد دفعت هاتان الخطوتان الولايات المتحدة إلى حربين عالميتين. كذلك، كانت هجمات الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) 2001 على الولايات المتحدة عبارة عن 4 هجمات منسقة. وقد أدت كل واحدة من هذه الغزوات إلى تدمير الجناة، وفي بعض الأحيان، كما حدث في هجوم 7 أغسطس (آب) على هيروشيما وناغازاكي، أو القصف الشامل على مدينة دريسدن، بقرع أعظم من الغضب.

ولم يولد الثار بعد تلك الإغارات تعاطفاً مع الجناة. ولم يخرج الناس فيما تسمى الديمقراطية في فسييرات لوقف العمل ضد أولئك الذين أغرقوا «لوسيتانيا»، وقصفوا «بيرل هاربور»، وحولوا جزءاً من لندن إلى أكوام من الأنقاض.

لم تحتج الشخصيات البارزة من جامعات مثل «هارفارد» و«برينستون» عندما شنت الولايات المتحدة «حربها على الإرهاب» للانتقام من هجمات 11 سبتمبر.

لا أحد يُنكر أن الفلسطينيين عانوا معاناة كبيرة



أمير طاهري

إن الإدعاء بانك «مناضل من أجل الحرية» لا ينبغي أن يعني رخصة ممنوحة للقتل متى شئت. حتى «المقهورون» لديهم واجبات معينة ويجب أن يلتزموا ببعض القواعد المرعية، فكما أثبت التاريخ، يمكن أن يكون استبداد المستضعف مهلكاً كاستبداد الظالم سواء بسواء. في عام 1962، ووصف الرئيس جون كينيدي التمرد بأنه التهديد السائد للمصالح الأمريكية. ورأت مذكرة أعمال الأمن القومي رقم 124 الصادرة عن حكومة كينيدي بتاريخ 18 يناير (كانون الثاني) 1962، أن التمرد هو شكل رئيسي من الصراع السياسي - العسكري الذي لا يقل أهمية عن الحرب التقليدية. وجعل كينيدي دعم «جبهة التحرير الوطني الجزائرية» مشروطاً بالالتزام بمجموعة من القواعد، لا سيما مع مهاجمة الأهداف المدنية. وكان الفرنسيون مستأوون بشدة إزاء موقف الولايات المتحدة، لكنه أُجبر «جبهة التحرير الوطني» على التوقف عن زرع الغنابل في المقاهي، والشروع بالتصرف على أنها حزب سياسي يسعى لتحقيق هدفه من خلال القنوات السياسية والدبلوماسية.

والسؤال اليوم: لماذا عندما لا يُفرض حد زمني

حديثاً. فهم ينسون أن ما يسمى «الحل» كان موجوداً منذ عام 1947 ولم يؤد إلى شيء لأن الأطراف المعنية المباشرة لا تريد ذلك. وبوصفي مراسلاً، فقد غطيت ما أطلق عليها «محادثات السلام» من مؤتمر مدريد عام 1991 إلى أن ثلاثت وتحولت إلى مهزلة محزنة. لأكثر من عقد من الزمان كان حل الدولتين على جدول الأعمال من دون أن يخبرنا أحد أين سوف تقع تلك الدول «الوهمية». كما يشعر الخبراء البريطانيون والاوروبيون بـ«القلق» إزاء طول أمد الحرب في غزة، ويحثون على القيام بتحريك غير محدد لتفكير أمدها.

إنهم ينسون أن محاربة الجماعات المسلحة التي ترغب في فرض أجدتها -أقولها على النحو السياسي السليم كما تفعل هيئة الإذاعة البريطانية- من خلال «الحرب غير النظامية»، لا يمكن تصورها من خلال مشهد مسرحي موجز. قد استغرق الأمر من البريطانيين 11 عاماً لإلغاء نار «المقاتلين غير النظاميين» في المالايا. كما استغرق الكفاح ضد قوات «الدرب المضيء» في بيرو نحو 30 عاماً. وفي كولومبيا، استغرق الأمر 20 عاماً حتى استئصال ميليشيا «إم - 19». وكان أداء القوات المسلحة الثورية الكولومبية (فارك) أفضل كثيراً من حيث الصمود والقتال لما يقرب من 40 عاماً. كما تمكنت أوروغواي من أداء حركة «توياماروس» الشيوعية في غضون 5 سنوات. ونجحت الهند جزئياً في تهذئة «المناضلين من أجل الحرية» في ناغالاند بعد حرب دامت 40 عاماً، في حين لا تزال تواجه عدواً أكثر تشدداً وعتاداً في كشمير. وتقاتل تركيا حزب العمال الكردستاني منذ أكثر من 30 عاماً. وفي بورما، يخوض «المناضلون لأجل الحرية» من حركة كارين» حرباً ضد الحكومة العسكرية الحاكمة في راغون منذ نصف قرن تقريباً.

رغم أن الرواية المأساوية التي بدأت بهجوم «حماس» في 7 أكتوبر (تشرين الأول) 2023 على إسرائيل لا تكتمل بعد، فإن دعاة فضيلة وفاعلي الخير يسارعون إلى كتابة تنبيلاتهم اللاحقة. ويقول زعماء بريطانيا والاتحاد الأوروبي، إن الوقت قد حان لقبول إقامة دولة فلسطينية بصفة رسمية.

حتى إن أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، وجوسيب بوريل، قيصر السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي قد اقترحا أن يُعمر مجلس الأمن قراراً مُلزماً، مُضيفاً بذلك إلى القرارات الـ230 التي صدرت بالفعل بشأن هذه القضية.

في الأثناء ذاتها، وعد الجنرال إسماعيل قاتي، قائد «فيلق القدس» في الجمهورية الإيرانية: «بإعادة بناء غزة أقوى من ذي قبل بوصفها موقفاً متقدماً ضد الصهيونية العالمية».

الواقع أن إدارة بايدن في واشنطن تُصدر إشارات إيجابية حول «حل الدولتين» في حين تفكر ملياً في تغيير النظام، ولو كان في إسرائيل. يؤكد بعض الخبراء أن حرب غزة قد دامت طويلاً ويجب أن تنتهي بسرعة قبل أن تتخمش بوضوح عن فائز وخاسر. ويتساءل أحد الخبراء عما كان هنري كيسنجر، كبير أقطاب الدبلوماسية الأميركية، ليفعل لإنهاء الحرب. وقد نسي أن كيسنجر كان ساحراً بارعاً، وكان يُحول الشيء إلى لا شيء، ولكنه كان يُفجع المتفرجين بأن العكس قد حدث. هل تتذكرون دبلوماسية المحوكة، التي كانت كل مرحلة من مراحلها فرصة لالتقاط صورة تذكارية له؟ وماذا عن حملات «بناء الثقة» الترويجية التي تؤكد ضرورة تحويل الانتباه عن القضية الجوهرية المطروحة؟ يؤيد الخبراء في صحيفة «لوموند» الباريسية اليومية حل الدولتين كما لو كان نكهة مكتشفة

بورصة مسقط MSQAT STOCK EXCHANGE Investors Roadshow	بورصة البحرين BAHRAIN BOURSE	بورصة الكويت BOURSA KUWAIT	بورصة قطر Qatar Stock Exchange	DFM سوق دبي المالي Abu Dhabi Securities Exchange	ADX سوق أبوظبي للأوراق المالية Abu Dhabi Securities Exchange	تداول السعودية Saudi Exchange
%0,12+	%1,63+	%0,37-	%0,14+	%0,08+	%0,32-	%0,17+
%0,76+						

المملكة تفصح عن مخزون الفرص الاستثمارية في أكبر معرض عقاري دولي

## شركات عالمية جديدة تعترم تأسيس مقرات إقليمية في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

ينوي عدد من الشركات العالمية تأسيس مقرات إقليمية لها في المملكة، وذلك بعد توقيعها مذكرات تفاهم مع وزارة الاستثمار، على هامش المعرض العالمي للقطاع العقاري الذي أقيم من 11 إلى 14 مارس (آذار) الحالي، في مدينة كان الفرنسية، بهدف توسيع أعمالها داخل السعودية والانتشار في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا انطلاقاً من الرياض.

وكان وزير الاستثمار، خالد الفالح، قد أفصح، مؤخراً، عن منح التراخيص لـ450 مستثمراً دولياً لافتتاح مقرات إقليمية في المملكة، بالإضافة إلى إصدار 180 ترخيصاً في فترة سابقة.

ووقعت وزارة الاستثمار على هامش المعرض العقاري في فرنسا، مذكرة تفاهم مع شركتي «ستيفانو بوري» و«إتش كاي إس» لغرض تأسيس مقر لهما في المملكة، والاستفادة من البرامج المدعومة لدعم توسيعهم وخلق الوظائف في الوقت ذاته. كما أبرمت اتفاقية إعلان استثمار وتعاون مع «شركة باكر لانغهام»، بهدف تطوير الفرص والمشروعات الاستثمارية ذات الطابع الثقافي والترائي، وبدء وتوسيع استثمار الشركة داخل المملكة، في مجال الاستثمارات الثقافية، والبحوث، وتطوير المواهب في القطاعات الثقافية الأخرى.

### أكبر مشاركة خارجية

وشهدت مدينة كان الفرنسية حضوراً لافتاً من الأجهزة السعودية الحكومية والخاصة بأكبر مشاركة خارجية في المعرض، حيث استعرضت



جناح «استثمر في السعودية» بالمعرض العالمي للقطاع العقاري في كان الفرنسية (الشرق الأوسط)

تلك الجهات فرصها الاستثمارية العقارية لتشكل ملامح المستقبل، ويتنظيم من «الاستثمار في السعودية» التابعة لوزارة الاستثمار، شاركت أسانة منطقة الرياض، وهيئة تطوير منطقة حائل، وهيئة فنون العمارة والتصميم، و«شركة الدرية»، و«نيوم»، و«روشن»،

والمرتب الجديد»، وكذلك «حديقة الملك سلمان»، إلى جانب عدد من الشركات الخاصة. وكشفت «شركة الدرية»، أحد المشاريع الكبرى لصندوق الاستثمارات العامة، عن تصاميم البيئة، مدعومة بمعايير التصاميم النجدية وجوهرها القائم على تعزيز البيئة الطبيعية والمساحات الواسعة

الذي يُعد أحد أبرز الأحداث العقارية حول العالم. وأبرز المعرض التاريخ الأصيل للدرية في مجال الحياة التقليدية القائمة على الاستدامة والحفاظ على البيئة، مدعومة بمعايير التصاميم النجدية وجوهرها القائم على تعزيز مسارات للدراجات والمشاة.

في المعرض العقاري، حيث شاركت في جناح «استثمر في السعودية»، وحضرت ضمن أكبر وفد سعودي يشارك في المعرض على الإطلاق. من ناحيته، سلط الرئيس التنفيذي لـ«شركة تطوير المربع الجديد»، مايكل دايك، النظرة على الفرص المتاحة للمستثمرين في أحدث «داون تاون» بمنطقة الرياض، يتناغم فيه الابتكار والتكنولوجيا، بالطبيعة والاستدامة على مساحة 19 كلم مربع، الذي سيصبح القلب النابض في منطقة الرياض.

وقال، خلال مشاركته في المعرض، إن الشركة تسعى من خلال مشاركتها إلى تشجيع المستثمرين للاستفادة من الفرص التي توفرها، إضافة إلى إسهاماتها في إعادة تشكيل التنمية الحضرية على نطاق عالمي، كونه يتفوق على العديد من الوجهات العالمية الأخرى.

من جهتها، استعرضت هيئة تطوير منطقة حائل الواقعة شمال السعودية، أبرز المكائن والفرص الاستثمارية الواعدة في المنطقة أمام زوار معرض العقار الدولي، وسط حضور واسع من الزوار والمستثمرين الدوليين.

وعقد المعرض هذا العام في قصر المهرجانات بمدينة كان الفرنسية، وقد استقطب أكثر من 25 ألفاً من أعضاء الوفود و6000 مستثمر من أكثر من 300 جهة مثلت 90 دولة. وركز المعرض هذا العام على استشراف توجهات المستقبل من خلال تبادل الدراسات والمعلومات الاستشرافية ورؤى كبار صناعات القرار، حيث حُفل بالعديد من المناقشات حول موضوعات رئيسية مثل التطوير العمراني والاستدامة والابتكار في قطاع العقارات.

### شهدت مدينة كان الفرنسية حضوراً لافتاً من الأجهزة السعودية الحكومية والخاصة

### «داون تاون الرياض»

بدورها، أفصحت «مجموعة روشن»، المطور العقاري الوطني وأحد المشاريع الكبرى المملوكة بالكامل لـ«صندوق الاستثمارات العامة»، وممارسة رياضة المشي وتوفير مسارات للدراجات والمشاة.

مديرها الإقليمي لـالتنظيم الأوسط: 3 مناطق سحابية في الدمام والدوحة وجنوب أفريقيا

## «غوغل كلاود» تتوقع المساهمة بـ110 مليارات دولار في اقتصاد السعودية

الرياض: نسيم رمضان

توقعت «غوغل كلاود»، ذراع الحوسبة السحابية للعمالق التقنية «غوغل»، المساهمة بنحو 110 مليارات دولار في الاقتصاد السعودي على مدى السنوات السبع المقبلة.

وقال المدير العام لـ«غوغل كلاود» في الشرق الأوسط وتركيا وأفريقيا، عبد الرحمن الذهيبان، إن إنشاء 3 مناطق سحابية مؤخراً في الدمام والدوحة وجنوب أفريقيا «يجسد ثقتنا (غوغل كلاود) في تعزيز بنيتها التحتية لخدمة الاحتياجات المتنوعة للمنطقة بشكل أفضل».

وعدّ، خلال مقابلة مع «الشرق الأوسط»، على هامش معرض «ليب 24» الذي استضافته مدينة الرياض بداية مارس (آذار) الحالي، أن إنشاء المناطق السحابية الثلاث «لأشهر إلى استثمار كبير في مستقبل المشهد الرقمي في المنطقة فحسب، بل يجعلنا لاعباً محورياً في الثورة التكنولوجية التي تجتاح هذه الأسواق».

### دعم 1,2 مليون مؤسسة في السعودية

ولفت المدير العام لـ«غوغل كلاود» في السعودية، بدر الماضي، إلى أن إطلاق المنطقة السحابية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي يلبي حاجات 1,2 مليون مؤسسة صغيرة ومتوسطة في المملكة. وقال لـ«الشرق الأوسط»، إن



تلك المنطقة السحابية لـ«غوغل كلاود» حاجات 1,2 مليون مؤسسة صغيرة ومتوسطة في السعودية (شاترستوك)

هذا «إنجاز مهم لـ«غوغل كلاود»، وفيما يتعلق بالتأثير الاقتصادي الأوسع لعمليات «غوغل كلاود» في السعودية، يتوقع الماضي مساهمة تبلغ نحو 110 مليارات دولار في الاقتصاد المحلي على مدى السنوات السبع المقبلة. ومن المتوقع أن تكون هذه المساهمة مدفوعة بالتغيرات في نماذج الأعمال وخلق نحو 150 ألف فرصة عمل «ما يؤكد على دور (غوغل كلاود) في دعم ليس المشهد الرقمي فحسب، بل أيضاً المشهد الاقتصادي العام في المنطقة»، بحسب الماضي.

### ثلاث ركائز أساسية لـ«غوغل كلاود»

ويوضح عبد الرحمن الذهيبان

## ارتفاع صادرات اليابان وسط تحسن الطلب في الأسواق الرئيسية

طوكيو: «الشرق الأوسط»

موسكو والدول الغربية وحلفائها، بما في ذلك اليابان، إلى أدنى مستوياتها، في الآونة الأخيرة، على خلفية العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا، التي انطلقت في فبراير 2022.

وفي الأسواق، ارتفع المؤشر «نيكي» الياباني يوم الخميس، إلى مستوى قياسي عند الإغلاق وانفتح حين من أدنى مستوى له خلال أربعة أشهر، بعدما قال مجلس الاحتياطي الفيدرالي إن قراءات التضخم المتدنية في الآونة الأخيرة لم تؤثر في مسيرة تراجع ضغوط الأسعار ببطء في الولايات المتحدة. ويتناقض اتجاه البنك المركزي الأمريكي بشكل حاد مع بنك اليابان الذي أنهى يوم الثلاثاء، تدابير استثنائية لتحفيز الاقتصاد استمرت ثمانية أعوام من خلال رفع أسعار الفائدة للمرة الأولى منذ عام 2007، وارتفعت عوائد السندات الحكومية اليابانية وسط توقعات بتشديد السياسة النقدية.

وأغلق المؤشر «نيكي» مرتفعاً إلى مستوى قياسي عند 40815,66 نقطة، وصعد بأكثر من اثنين في المائة خلال تعاملات الخميس، بعد أن سجل أعلى مستوى على الإطلاق خلال الجلسة عند 40823,32 نقطة. وخلال العام، ارتفع المؤشر 22 في المائة.

وتراجعت السندات في أحدث الإعلان عن سياسات بنك اليابان الإيجابي والبنك المركزي الأمريكي أعطى الضوء الأخضر للمستثمرين لشراء الأسهم مجدداً استناداً إلى نفس العوامل التحفيزية الثلاثة الأساسية التي قادت الخسائر في العام الماضي، وهي: تحسين حوكمة الشركات، والخروج من الانكماش، والخلق في الوضع في الصين الذي دفع المستثمرين إلى تحويل الأموال إلى اليابان.

وفي سوق سندات الحكومة اليابانية، ارتفعت عوائد السندات لأجل عامين بمقدار 2,5 نقطة أساس إلى 0,185 في المائة، متعشقة من أدنى مستوى في أسبوعين الذي سجلته في 833 ألف طن بزيادة في حين ارتفعت عوائد السندات لأجل 5 سنوات 3 نقاط أساس إلى 0,385 في المائة. هذا، وتدهورت العلاقات بين

ارتفعت صادرات اليابان للشهر الثالث على التوالي في فبراير (شباط) الماضي، بدعم من تحسن الطلب في الولايات المتحدة والصين والاتحاد الأوروبي، مما أعطى بعض الأمل لصانعي السياسات الذين يسعون إلى إنعاش النمو بعد الأداء الضعيف العام الماضي. وأظهرت بيانات وزارة المالية يوم الخميس، أن الصادرات ارتفعت 7,8 في المائة في فبراير مقارنة بنفس الشهر قبل عام، وهو أسرع من الزيادة التي توقعها خبراء الاقتصاد في استطلاع لـ«ويتيرن» عند 5,3 في المائة.

وتأتي البيانات التجارية بعد أيام من تخلي البنك المركزي عن سياسته النقدية فائقة التيسير وغير التقليدية. وتحظى الصادرات بمتابعة حثيئة من صانعي السياسات الذين يشعرون بالقلق إزاء التعافي البطيء في رابع أكبر اقتصاد في العالم، الذي نجح بفارق ضئيل من الركود في أواخر العام الماضي.

وارتفعت الواردات 0,5 في المائة على أساس سنوي في فبراير، مقابل متوسط التغيرات بزيادة 2,2 في المائة. ووصل عجز الميزان التجاري إلى 379,4 مليار ين (2,52 مليار دولار)، مقابل توقعات بعجز عند 810,2 مليار ين. كما أظهرت البيانات ارتفاع واردات اليابان من الغاز الطبيعي المسال من روسيا بنسبة 8 في المائة في فبراير 2024، مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق. فيما أظهرت تراجع واردات الفحم الروسي بنسبة 31,7 في المائة، والمعادن غير الحديدية بنسبة 43 في المائة، وخدمات المعادن غير الحديدية بنسبة 95,5 في المائة، حسبما ذكرت وكالة «سبوتنيك» الروسية لابناب.

يُذكر أن اليابان زادت وارداتها من الغاز الطبيعي المسال من روسيا في ديسمبر (كانون الأول) 2023 إلى أعلى مستوى لها في 7 سنوات رغم محاولات التخلص من الاعتماد على مصادر الطاقة الروسية وعقوبات الغرب ضد موسكو. وبلغت صادرات الغاز الطبيعي المسال من روسيا إلى اليابان في حينه 833 ألف طن بزيادة نسبتها 43 في المائة عن مستواها في ديسمبر 2022.

الثاني) يتوافق مع أهداف «رؤية السعودية 2030» التي تسعى إلى تعزيز مساهمة الشركات الصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي الإجمالي وتحفيز النمو الاقتصادي.

ويشير إلى أنه من خلال الشراكات، مثل الشراكة مع «الكراج»، (مسرعة أعمال للشركات السعودية الناشئة)، تجذب «غوغل كلاود» جهوداً متضافرة لتعليم وتمكين الشركات الناشئة والشركات الصاعدة والمتوسطة في المملكة. ويشهد بدر الماضي على أن هذه المبادرات «حاسمة لتعزيز الابتكار، وتحسين مرونة الأعمال، ودفع التحول الرقمي عبر مختلف القطاعات، بما في ذلك الخدمات العامة والاتصالات والخدمات المصرفية والتعليم والرعاية الصحية».

ويصف الماضي السحابية بأنها «مرساة» هذه التقنيات، ورأى أن هذه القطاعات «من خلال وجود (غوغل كلاود) اليوم أو من خلال اعتماد السحابية واحتضانها، ستتمكن من تسريع رحلة التحول الرقمي واستخدام أحدث تقنيات الذكاء الاصطناعي التي ستؤدي إلى أداء أفضل للأعمال». ويلفت إلى أن الهدف من افتتاح فرع «غوغل كلاود» في السعودية «مخاطبة السوق المحلية بالنكهة العالمية التي لدينا». ويرى أن تدريب نحو 19 ألفاً من ممارسي التكنولوجيا على استخدام تقنيات «غوغل كلاود» إنجاز يجب الاحتفاء به.

العمل) الخاص بها؛ ما يمكن العملاء من استخدام السحابة وإدارة الخدمات البنية التحتية، وشراكة النظام البيئي، وبناء القدرات. ورداً على سؤال عن اختلاف القدرات التقنية واللوجيستية بين المناطق التي تعمل عليها «غوغل كلاود»، ذكر الذهيبان أن الشركة تقوم بتطوير النظم البيئية التي يعتمد على الشراكة لتستفيد تلك المناطق مما يمكن أن تقدمه الشركة، قائلًا إن «السحابة تتعلق بالعولمة». وأضاف أنه «رغم وجود قيود وأسواق منظمة، وبعض الصناعات المنظمة، فإن (غوغل كلاود) تعالج ذلك عبر الحل الذي تقدمه، الذي يُعد جزءاً من الكود (قواعد

العمل) الخاص بها؛ ما يمكن العملاء من استخدام السحابة وإدارة الخدمات البنية التحتية، وشراكة النظام البيئي، وبناء القدرات. ورداً على سؤال عن اختلاف القدرات التقنية واللوجيستية بين المناطق التي تعمل عليها «غوغل كلاود»، ذكر الذهيبان أن الشركة تقوم بتطوير النظم البيئية التي يعتمد على الشراكة لتستفيد تلك المناطق مما يمكن أن تقدمه الشركة، قائلًا إن «السحابة تتعلق بالعولمة». وأضاف أنه «رغم وجود قيود وأسواق منظمة، وبعض الصناعات المنظمة، فإن (غوغل كلاود) تعالج ذلك عبر الحل الذي تقدمه، الذي يُعد جزءاً من الكود (قواعد

### التوافق مع أهداف «رؤية 2030»

ويرى بدر الماضي أن إطلاق المنطقة السحابية في نوفمبر (تشرين

## مشروعون جمهوريون أميركيون يفضحون انحياز وكالة الطاقة ضد النفط والغاز

واشنطن: «الشرق الأوسط»

هاجم كبار المشرعين الجمهوريين الأميركيين وكالة الطاقة الدولية، في رسالة شديدة اللهجة مؤرخة في 20 مارس (آذار) موجهة إلى مديرها التنفيذي فاتح بيرول، هي الأولى من نوعها. واتهمت نسخة من الرسالة التي وقّعها الجمهوريون جون باراسو العضو البارز في لجنة الطاقة والموارد الطبيعية في مجلس الشيوخ، وكاتي مكموريس وروجرز رئيسة لجنة الطاقة والتجارة بمجلس النواب، وكالة الطاقة الدولية بالتحول إلى «مشجع لتحول الطاقة». وجاء في الرسالة: «نعقد أن وكالة الطاقة الدولية قوّضت في السنوات الأخيرة أمن الطاقة من خلال تضييق

الاستثمار الكافي في إمدادات الطاقة - وتحديدًا النفط والغاز الطبيعي والفحم... يجب أن يزعجك أن الأطراف المحيطة تستغل توقعات وكالة الطاقة الدولية وغيرها من المنتجات؛ للدفاع عن السياسات التي تقوض أمن الطاقة». وستؤدي الرسالة إلى زيادة الضغوط على وكالة الطاقة الدولية بشأن توقعاتها للطلب على النفط على المدى الطويل في عام الانتخابات الأميركية، وفق ما ذكرت وكالة «ستاندر أند بورز غلوبال». وتعرضت المنظمة التي تم إنشاؤها بعد الصدمة النفطية في السبعينات من قبل الدول الصناعية، لهجوم بسبب توقعاتها بأن الطلب على النفط قد يصل إلى ذروته في وقت مبكر من عام 2030.

بالإضافة إلى ذلك، تدعو الرسالة بيرول إلى تقديم تفاصيل التمويل الذي تلقته وكالة الطاقة الدولية من الولايات المتحدة على مدى السنوات الـ10 الماضية. وقالت مصادر لوكالة «ستاندر أند بورز»، إن الجمهوريين الأميركيين مارسوا ضغوطاً بشأن احتمال قطع التمويل الفيدرالي لوكالة الطاقة الدولية عقب نتائج الانتخابات الأميركية في وقت لاحق من هذا العام. وقال شخص آخر مطلع على المناقشات الجارية بين المشرعين الجمهوريين، إن جميع جوانب مشاركة الولايات المتحدة مع وكالة الطاقة الدولية سيتم التدقيق فيها، بما في ذلك تمويلها. ووفقاً لموقعها على الإنترنت،

يتم الاتفاق على ميزانية وكالة الطاقة الدولية وعملها كل عامين، مع السماح للأعضاء بتقديم مساهمات طوعية. وفي عام 2022، بعد اختتام قمة «كوب26»، تلقت الوكالة، التي تقع تحت مظلة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، دفعة تمويلية بقيمة 20 مليون يورو (22 مليون دولار) من الدول الأعضاء لـ«توسيع نطاق عملها لدعم التحول إلى الطاقة النظيفة في الاقتصادات الناشئة». وتأتي انتقادات المشرعين الجمهوريين لوكالة الطاقة الدولية بعد أن تحدى قادة عدد من أكبر الشركات المنتجة في العالم الذين حضروا أسبوع (سييراويك)، في هيوستن توقعات وصول النفط إلى الذروة وسرعة التحول بعيداً عن الوقود الأحفوري.

وكان أمين الناصر، الرئيس التنفيذي لشركة «أرامكو السعودية»، وصف الدعوات للتخلص التدريجي من الوقود الأحفوري للمساعدة في تجنب تغير المناخ بأنها «خيال». كما أعرب زملاؤه من الرؤساء التنفيذيين من شركات مثل «إكسون موبيل» و«شيفرون» و«توتال» عن قلقهم بشأن سرعة التحول والحاجة إلى مواصلة الاستثمار في النفط. وفي الآونة الأخيرة، تحددت منظمة «أوبك» ووكالة الطاقة الدولية بشأن توقعاتها ودفاعها عن تحول الطاقة. واتهم الأمين العام لمنظمة «أوبك» هيثم الغيص، في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وكالة الطاقة الدولية بتشويه سمعة منتجي النفط والغاز من خلال تحليلاتها.





## الغذاء والوراثة وبعض الأمراض تزيد مستوياتها

## 16 حقيقة عن الدهون الثلاثية

الرياض: د. حسن محمد صندقجي

لسنوات عدة تظل تسمع أن ارتفاع الكوليسترول يمكن أن يكون سبباً مباشراً في الضرر على قلبك، خصوصاً شرايين القلب. ولكن هناك أيضاً لاعب آخر يضرب بالقلب وشرايينه، وله القدر نفسه من الأهمية الطبية في صحة القلب؛ هو «الدهون الثلاثية» (TRIGLYCERIDES)، والذي يُختصر بـ«TG».

## حقائق عن الدهون الثلاثية

واليك الحقائق الـ16 التالية عن هذا «اللاعب الآخر» في التسبب بأمراض شرايين القلب؛ وهي:

● من ناحية التركيب الكيميائي، فإن «الدهون الثلاثية» هي «دهون حقيقية»، ولكن «الكوليسترول» ليس دهوناً؛ بل مادة «شمعية» يصنعها الكبد والأمعاء، كما يحصل الجسم على بعض منها من الطعام أيضاً. أما الدهون الثلاثية، فهي النوع الأكثر شيوعاً من الدهون في الجسم. ويحصل جسمك على معظم الدهون الثلاثية من الأطعمة التي تتناولها (تتمثل نحو 95% في المائة من جميع الدهون الغذائية). وللتوضيح؛ فإن الزيت النباتي، والسمن والزبد الحيوانيين، ومعظم الدهون الأخرى الموجودة في طعامك، هي دهون ثلاثية؛ إذ يمتصها جسمك بعد تناول الطعام، وينقلها إلى الدم لتستخدمها الخلايا بصفحتها طاقة. وأيضاً تُخزّن لتزويد الجسم بالوقود بين الوجبات.

● يمكن لجسمك أيضاً أن يصنع الدهون الثلاثية من عناصر غذائية غير دهنية، وهذا مهم جداً... فعندما تأكل، يُحوّل جسمك السرعات الحرارية الزائدة، خصوصاً من الكربوهيدرات البسيطة» مثل المخبزات والخبز الأبيض والحبوب والسكر والكحول، إلى دهون ثلاثية، ثم يخزنها في الخلايا الدهنية على هيئة سُحوم تتراكم في أطراف الجسم وأعضائه. وهي وإن كانت لاستخدامها لاحقاً للحصول على الطاقة، فهي تظل سُحوماً تزيد الوزن وتتسبب في اضطرابات كيميائية حيوية ضارة عدة في الجسم والشرايين والبنكرياس والعضلات والكبد... وغيرها.

● الدهون الثلاثية والكوليسترول يتراققان جنباً إلى جنب في الدم والتغلق بين أعضاء الجسم. وتوضيح طريقة ارتباط الـدهون الثلاثية بالكوليسترول في الدم، فإن الـدهون الثلاثية بذاتها لا يمكن أن تسبح وتتغلغل في الدم من تلقاء نفسها، بخلاف البوليستيرول أو الصوديوم مثلاً. لذلك عليها أن تراقق بروتينات معينة لتسلك «البروتينات الدهنية» (LIPOPROTEINS). وهذه البروتينات الدهنية أيضاً هي المراكب التي يسقطها الكوليسترول للتنقل عبر الدم إلى أرجاء الجسم. وبهذه الطريقة،

يمكن لكل من الكوليسترول والدهون الثلاثية التنقل من خلال الدم، في جميع أنحاء الجسم، حتى تُخزّن في الخلايا الدهنية أو جدران الأوعية الدموية.

● بسبب ما تقدم؛ تُذكر «الدهون الثلاثية» مع «الكوليسترول الخفيف» (LDL) (الضار ارتفاعه)، و«الكوليسترول الثقيل» (HDL) (الحميد ارتفاعه)، و«الكوليسترول الكلي» (TC). ومن خلال إجراء تحليل الكوليسترول في الدم، تظهر نتائج مستويات هذه العناصر الأربعة. ومن أهم أسباب طلب الصوم لمدة لا تقل عن 11 ساعة قبل إجراء تحليل الكوليسترول والدهون في الدم، هو ضبط تقييم مستوى الدهون الثلاثية، وذلك لسبب رئيسي يتعلق بالتأثير المباشر لتناول الأطعمة والمشروبات على مستوى الدهون الثلاثية.

## الغذاء والوراثة

● الـدهون الثلاثية يمكن أن تكون مفيدة لك إذا ما وجدت في الجسم بالكميات المناسبة؛ حيث يستخدمها جسمك لنقل وتخزين الطاقة لاستخدامها لاحقاً. ولكن الخطورة الطبية لارتفاع الـدهون الثلاثية تأتي من جوانب عدة. أحد أهمها أن نظامك الغذائي له تأثير كبير على مستويات الـدهون الثلاثية لديك. والسبب الشائع لارتفاع نسبة الـدهون الثلاثية هو اتباع نظام غذائي غني بالسكريات، والإفراط في تناول الكحول، وكذلك الكسل البدني، والسمنة. ووفقاً لما يذكره أطباء «مايو كلينيك»، فإنه يمكن أن يكون للكحول تأثير قوي بشكل خاص على الـدهون

الثلاثية؛ لأنه يحتوي على نسبة عالية من السرعات الحرارية والسكريات. ولذا من المستحسن الإقلاع عن تناول الكحول، خصوصاً لدى من يعانون من ارتفاع نسبة الـدهون الثلاثية، أو على الأقل تجنب الإفراط في تناوله.

● يمكن أن يكون الشخص ممارساً لنمط صحي في سلوكيات حياته اليومية، وتحديداً يتناول الأطعمة الصحية، ومع ذلك لا تزال لديه نسبة عالية من الـدهون الثلاثية في الدم، خصوصاً إذا كان لديه استعداد وراثي لارتفاع مستوى الـدهون الثلاثية، حيث يمكن أن ينتج الكبد الـدهون الثلاثية بإفراط. وكما هي الحال مع مستويات الكوليسترول، يمكن خفض مستويات الـدهون الثلاثية من خلال اتباع نمط حياة صحي؛ بما في ذلك اتباع نظام غذائي صحي، وممارسة التمارين الرياضية بانتظام. ولكن لدى البعض، حتى هذا قد لا يكون كافياً للوصول إلى نطاق صحي في مستوى الـدهون الثلاثية. وفي هذه الحالة يمكن الإشارة إلى تلقي العلاج الدوائي لخفض الـدهون الثلاثية.

● تتفق المصادر الطبية على أن مستويات الـدهون الثلاثية فوق المعدل الطبيعي، وبالتزامن مع ارتفاع الكوليسترول الخفيف (الضار ارتفاعه)، يمكن أن تزيد من خطر الإصابة بأمراض شرايين القلب. ووفقاً لمايو كلينيك، فقد يساهم ارتفاع نسبة الـدهون الثلاثية في تصلب الشرايين أو سماكة جدران الشرايين. ولكن أيضاً هناك مجموعة متزايدة من الأدلة التي تدعم حقيقة أن ارتفاع الـدهون الثلاثية يرتبط في حد ذاته بمخاطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية. أي بغض النظر عن مستويات



الكوليسترول الخفيف.

## السكري والدهون الثلاثية

● يمكن أن يؤثر مرض السكري على مستويات الـدهون الثلاثية... وتحديداً؛ يرتبط ارتفاع نسبة الـدهون الثلاثية في الدم، بارتفاع نسبة السكر في الدم (سواء في حالات «النوع 2 من مرض السكري» (DIABETES 2 TYPE) وحالات «ما قبل مرض السكري» (PREDIABETES)، وذلك ضمن حالة تُعرف طبيياً بـ«متلازمة التمثيل الغذائي» (METABOLIC SYNDROME) متلازمة الأيض». ويجري تشخيص هذه الحالة عند الإصابة بثلاث حالات أو أكثر من مجموعة مكونة من 5 حالات؛ هي: ارتفاع ضغط الدم، وارتفاع نسبة السكر في الدم، وتراكم الـدهون الزائدة حول الخصر (زيادة مقياس محيط الخصر)، وارتفاع الكوليسترول، وارتفاع الـدهون الثلاثية. والتي عندما تحدث معاً تسمى «متلازمة التمثيل الغذائي»، مما يزيد من خطر الإصابة بـ«أمراض القلب والسكتة الدماغية» (STROKE).

● هناك أسباب عدة لارتفاع الـدهون الثلاثية، إما مع ارتفاع الكوليسترول وإما دون ذلك، مثل التدخين، والسمنة، والكسل البدني، ووجبات الطعام العامرة بالسكريات والنشويات. ولكن أيضاً هناك حالات مرضية يرافقها ارتفاع الـدهون الثلاثية، وقد ينبه ارتفاع الـدهون الثلاثية إلى وجودها. مثل «كسل الغدة الدرقية» (HYPOTHYROID)، ومرض السكري، وضعف الكلى، واضطرابات الكوليسترول، و«مرض الكبد الدهني غير الكحولي» (NAFLD)، الذي هو

السبب الرئيسي لفشل الكبد. والحمل حالة قد تتسبب في صعوبة تفسير نتائج تحليل الـدهون الثلاثية؛ لأنها غالباً ما ترتفع في فترة الحمل.

● بعض الأدوية يمكن أن ترفع مستويات الـدهون الثلاثية لديك، وذلك مثل بعض أنواع حبوب منع الحمل، و«أدوية مشتقات الكورتيزون» (STEROIDS) (المستخدمة لتهذبة حالات التهاب في حالات الربو والأمراض الروماتيزمية والحساسية الجلدية وغيرها)، و«حاصرات بيتا» (BETA-BLOCKERS) (المستخدمة في علاج أمراض القلب وارتفاع ضغط الدم واضطرابات إيقاع نبض القلب). وحينها، قد يتمكن طبيبك من تحويلك إلى دواء مختلف إذا كان تناولها يؤثر على الـدهون الثلاثية لديك.

● ارتفاع نسبة الـدهون الثلاثية يمكن أن يضر أكثر من قلبك. إن ارتفاع الـدهون الثلاثية يمكن أن يلعب دوراً في جميع أنواع الحالات المرتبطة بتصلب الشرايين، مثل مرض الشريان التاجي للقلب، والسكتة الدماغية، والنوبات القلبية، تماماً كما يفعل الكوليسترول. كما أن المستويات العالية جداً من الـدهون الثلاثية يمكن أن تلحق الضرر بالبنكرياس، وقد تسبب أيضاً اضطرابات جلدية.

## مستويات الـدهون الثلاثية

● تحقق من مستويات الـدهون الثلاثية لديك مقابل هذه الأرقام، والتي تعتمد على ساعة من الصيام قبل إجراء التحليل:  
- مرغوب فيه (DESIRABLE): أقل من 150 ملغم/ديسيلتر، ما يعادل 1,7

طبيبك ذلك، فإنه يمكنك علاج جذور المشكلة.

## مكافحة ارتفاع الـدهون الثلاثية

● تجدر ملاحظة أن النظام الغذائي مهم كثيراً في جانب التعامل مع ارتفاع الـدهون الثلاثية، ولكن ليس بالطريقة التي قد تفكر بها. وللتوضيح؛ على الرغم من أن الـدهون الثلاثية مكونة من «دهون»، فإن معظم الـدهون الثلاثية في الدم، يصنعها الجسم من الكربوهيدرات الإضافية التي تتناولها على شكل سكريات حلوة أو غير حلوة الطعم.

إن الكربوهيدرات السكرية والنشوية هي أسوأ أنواع الأطعمة في التسبب في ارتفاع الـدهون الثلاثية، ويجدر العمل على تقليل تناولها. وبدلاً منها في طعامك، ابحث عن «الكربوهيدرات المعقدة» (COMPLEX CARBS)، مثل الخضراوات والحبوب الكاملة. ثم قلل من «الدهون المشبعة» (SATURATED FATS) (الموجودة بشكل رئيسي في المنتجات الحيوانية) لمصلحة الـدهون «الجيدة» الموجودة في زيت الزيتون والمكسرات والبذور والأسماك.

● إذا كنت تعاني من زيادة الوزن، فإن فقدان بضعة كيلوغرامات يمكن أن يخفض مستويات الـدهون الثلاثية لديك. وحتى نحو 5 كيلوغرامات يمكن أن يحدث فرقا. وتذكر أنه إذا أفرطت في تناول الطعام، فإن جسمك يحول السرعات الحرارية الزائدة إلى دهون ثلاثية ويخزنها على شكل سُحوم. والتمارين الرياضية تساعد بشكل واضح في خفض الـدهون الثلاثية. استهدف قضاء مدة 30 دقيقة على الأقل، في معظم أيام الأسبوع، لممارسة التمارين الرياضية بانتظام. قم بالمشي أو السباحة أو حتى الرقص... أي شيء تستمتع به ويجعل قلبك ينبض بشكل أسرع. وإذا لم تتمكن من العثور على التفرزيوني المفضل، وحفلة رقص مع أطفالك.

● ومع كل ما تقدم، لا تدع هذه الحقائق تُثبط عزيمتك. والخبر السار هو أن طبيبك يمكنه فحص مستويات الـدهون الثلاثية بسهولة باستخدام اختبار دم بسيط، ويمكن تغييرات نمط الحياة أن يحدث فرقا كبيراً. ونظراً إلى أن الـدهون الثلاثية تعتمد بشكل كبير على النظام الغذائي، فإن اتباع نظام غذائي صحي يمكن أن يكون كافياً لتبليغ مستويات الـدهون الثلاثية لدى كثير من الأشخاص. كما أن النشاط البدني وفقدان الوزن يمكن أن يؤدي إلى انخفاض كبير جداً في الـدهون الثلاثية. وإذا لم تكن هذه التغييرات كافية، فيمكن أن يساعد الدواء في الوصول إلى نطاق صحي.

● عند ملاحظة وجود ارتفاع في الـدهون الثلاثية، فإن الخطوة الأولى هي محاولة معرفة السبب. وربما تحتاج ببساطة إلى تغيير نظامك الغذائي وممارسة مزيد من التمارين الرياضية. ولكن وجود مشكلات في الكبد أو الغدة الدرقية أو حالات أخرى مثل مرض السكري، يمكن أن يسبب أيضاً مستويات عالية. أو قد يكون مزيجاً من ذلك. بمجرد أن يكتشف

السبب باستخدام: الفحص، والأعراض الأربعة المحددة من قبل منظمة الصحة العالمية (السعال - الحمى - فقدان الوزن - التعرق الليلي)، والأشعة السينية للصدر، واستخدام «بروتين سي التفاعلي» باستخدام نسبة قطع تزيد على 5 ملغم/ لتر، أو اختبارات التشخيص السريع الجزيئية التي أوصت بها المنظمة، بمفردها أو مجتمعاً.

● يمكن إجراء فحص منهجي لمرض السل بين المجموعات السكانية الفرعية التي لديها عوامل خطر هيكلية للإصابة بالسل. ويشمل هذا المجتمعات الفقيرة في المناطق الحضرية، والمجتمعات المحلية التي لا مآوى لها، والمجمعات المحلية في المناطق النائية أو المعزولة، والسكان الأصليين، والمهاجرين، واللاجئين، والمشردين داخلياً... وغيرهم من الفئات الضعيفة أو المهمشة التي لديها فرص محدودة للحصول على الرعاية الصحية.

● ينبغي فحص الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية بشكل منهجي بحثاً عن مرض السل في كل زيارة إلى المرفق الصحي. ينبغي إجراء فحص منهجي لمرض السل في السجون والمؤسسات الإصلاحية.

● يجب فحص العاملين الحاليين والسابقين في أماكن العمل التي تتعرض لـ«السليكا» بشكل منهجي بحثاً عن مرض السل.

● قد يُفحص الأشخاص الذين يعانون من آفة متليفة غير معالجة تظهر على الصدر بالأشعة السينية بشكل منهجي بحثاً عن مرض السل. ثانياً: الفحوص المختبرية، وتشمل:  
- اختبار السل الجلدي (TST - Tuberculin Skin Test) أو اختبار «إطلاق إنترفيرون جاما» (IGRA) لاختبار «عدوى السل الكامنة» (Latent Tuberculosis Infection - LTBI).

● اختبارات الجلد المستندة إلى مستضد المتفطر السلية (TbST) لاختبار عدوى السل.  
● اختبار «Xpert MTB/RIF» للتحقق من مقاومة الريفامبيسين في البلغم بدلاً من الفحص المجهرى، للبالغين والأطفال الذين يعانون من علامات وأعراض السل الرئوي.

● اختبار «Xpert Ultra» للبالغين والأطفال الذين يعانون من علامات وأعراض السل الرئوي ولديهم تاريخ سابق من السل وانتهى العلاج خلال السنوات الخمس الماضية.

\* استشاري طب المجتمع

النص الكامل على الموقع الإلكتروني

الجمعة 2024/3/22 - Friday - العدد 16551 Issue

وسط سيل من الشائعات حول رحيله من «رئاسة النصر» بسبب الخروج الآسيوي

## لا خطوة «رسمية» من آل معمر بشأن استقالته

الرياض: فهد العيسى

أكدت مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط»، أنه لا توجد حتى الآن أي خطوة رسمية بشأن استقالة مسلي آل معمر رئيس مجلس إدارة شركة نادي النصر، وأن ما تم تداوله في الأيام الماضية بشأن رحيله عن منصبه لم يصل إلى المكاتب الرسمية.

وخلال اليومين الماضيين، راج كثير من الأنباء حول تقديم مسلي آل معمر استقالته من منصبه قبل نهاية ولايته الحالية في نهاية الموسم الحالي.

وبعد 3 أشهر من الآن، ستبدأ مرحلة الانتخابات للأندية الأربعة، التي يملكها صندوق الاستثمارات العامة (النصر والهلال والاتحاد والأهلي)، وتحديدًا في يونيو (حزيران) المقبل، بعد أن تمت العملية الانتخابية في العام الماضي لمجلس إدارة الشركة غير الربحية لمدة سنة.

ومنذ انتقال ملكية الأندية الأربعة إلى صندوق الاستثمارات العامة كجزء من خطوة مشروع كبير تم إطلاقه يختص باستثمار وتخصيص الأندية الرياضية، فقد تم إجراء تعديل جديد مزامن مع إطلاق هذا المشروع، إذ يملك صندوق الاستثمارات العامة ما نسبته 75 في المائة من هذه الأندية، على أن تظل 25 في المائة منها للمؤسسة الرياضية غير الربحية لكل نادٍ من الأندية الأربعة.

وعودًا لمجلس إدارة نادي النصر، فقد غاب مسلي آل معمر عن الأضواء منذ نهاية مباراة فريقه أمام العين الإماراتي، التي ودع معها الأضواء العاصمي البطولة القارية التي كانت أحد الأهداف المنشودة والواضحة لنادي النصر، لكنه غادر البطولة في مرحلة ربع النهائي.

ولم يظهر رئيس مجلس إدارة نادي النصر في مواجهة الأهلي التي أعقبت مواجهة الهدف حيث كسب النصر المباراة بهدف وحيد دون رد في قمة منافسات الجولة 24 من الدوري السعودي للمحترفين، التي استعاد معها نغمة انتصاراته بعد أيام عصيبة مرت بالفريق.

ورغم عدم تقدمه بخطوة رسمية لتقديم استقالته من منصبه، فإن الأمور تشير إلى أن آل معمر سيغادر المشهد بعد أن أمضى سنوات دون أن يحقق في

عهد فريق النصر لقب الدوري أو كأس الملك وكأس السوبر، وكذلك دوري أبطال آسيا، إذ اكتفى ببطولة وحيدة، هي كأس الملك سلمان للأندية العربية التي أقيمت في صيف الموسم الحالي.

بدأت علاقة مسلي آل معمر بناي النصر رئيساً لمجلس الإدارة في أبريل (نيسان) 2021 إذ تمت ترشيحه رئيساً لمجلس الإدارة، وذلك بعد أن حلت وزارة الرياضة صفوان السويكيت الذي يشغل منصب الرئاسة قبل ذلك، وكلف عبد الله الدخيل بتسيير أمور النادي حتى عقد الجمعية العمومية.

في الأندية، تقود نجاحات فريق كرة القدم إلى تكوين انطباع عن نجاح مجلس الإدارة من عدمه، فالبطولات هي الفصيل بالنسبة

للجماهير، وخاصة في الأندية التي تمتلك قاعدة جماهيرية كبيرة مثل النصر، إذ يعني الخروج بشكل متكرر من البطولات عدم النجاح.

وتعود آخر بطولة محلية حققها النصر إلى تاريخ 30 يناير (كانون الثاني) 2021، حينما فاز بكأس السوبر السعودي على حساب غريمه الهلال، بعد الانتصار بثلاثية نظيفة، أي قبل فترة تولي مسلي آل معمر رئاسة النادي بشكل رسمي، التي تعود إلى الأول من أبريل عام 2021.

في الموسم الحالي، ودع النصر البطولة الأهم بالنسبة له (دوري أبطال آسيا)، خصوصاً في ظل امتلاك الفريق للنجم العالمي كريستيانو رونالدو، وبات النصر

رغم عدم تقدمه بخطوة رسمية لتقديم استقالته من منصبه، فإن الأمور تشير إلى أن آل معمر سيغادر المشهد



لاعبو النصر وجماهيرهم احتفلوا بالفوز على الأهلي في غياب رئيسهم (نادي النصر)



هل وقعت إدارة مسلي آل معمر ضحية لسياسة تغيير المدربين؟ (الشرق الأوسط)

الكبير بصفتها الأندية، إذ جلب النصر ساديو ماني وأوتافيو ولابورت وبروزوفيتش واليكس تيليس وسيكو فوفانا قبل انتقاله بنظام الإعارة إلى نادي الاتفاق في الفترة الشتوية وعودة الكولومبي دافيد أوسينا.

رغم الحراك الكبير في الصيف والتغيرات بموسم مثالي للنصر، فإن الفريق سجل تراجعاً كبيراً منذ العودة من فترة التوقف، التي تتجه فيها سهام الانتقادات نحو جولة الصين التي غاب فيها الفريق عن خوض المباريات بسبب عدم قدرة كريستيانو رونالدو على اللعب بسبب الإصابة.

مع تراجع أداء الفريق وكثرة الإصابات بين صفوفه، كان هناك كثير من الأخطاء الدفاعية التي كلفت النصر الخروج من بطولة دوري أبطال آسيا والابتعاد بصورة كبيرة في الدوري.

يقف النصر أمام بطولتي كأس الملك وكأس السوبر، ليجد فرصة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه بأخذ نصيبه من حصة بطولات الموسم الحالي. أما مسلي آل معمر، الرئيس الذي أعيدت ترشيحه في يونيو الماضي، فيبدو أنه يعيش أيامه الأخيرة في مقر نادي النصر حتى في حال إكماله الأشهر الثلاثة لن يحضر في الصيف المقبل عند حلول فترة انتخابات مجالس إدارات جديدة للأندية التي يملكها صندوق الاستثمارات العامة.

تغييرها للمدربين، ليتم التعاقد مع المدرب الأرجنتيني ميغيل أنخيل روسو في ديسمبر (كانون الأول) 2021، قبل أن يرحل في يونيو 2022، وراهننت الإدارة النصرارية على المدرب الفرنسي رودي غارسيا في يوليو (تموز) 2022، قبل أن تتم إقالته قبل جولات قليلة من نهاية المشوار، ليخلفه بشكل مؤقت المدرب الكرواتي دينكو الذي قاد النصر في الجولات السبع الأخيرة التي احتل معها النصر المركز الثاني خلفاً للبطول فريق الاتحاد.

جميع تلك المعطيات أسهمت في تكوين انطباع سلبي من جماهير النصر تجاه مجلس الإدارة الذي يحضر فيه مسلي آل معمر، إلا أنه في مطلع الموسم الحالي استبشر النصارويون خيراً في ظل الدعم

بعيداً عن المنافسة على لقب الدوري السعودي للمحترفين في ظل الفارق الكبير بينه وبين الهلال، الذي يصل إلى 12 نقطة، مع تبقي 10 جولات على إسدال الستار.

وعرفت عن إدارة مسلي آل معمر كثرة التغييرات الفنية داخل الفريق، من خلال التعاقد مع أكثر من مدير فني خلال فترة زمنية قصيرة، حيث بدأ الرئيس الحالي للنصر مشواره بالتوقيع مع البرازيلي مانو مينيزيس في أبريل 2021، قبل أن يرحل في سبتمبر (أيلول) من العام نفسه، ويخلفه البرتغالي بيدرو إيمانويل في أكتوبر (تشرين الأول)، الذي رحل بعد نحو شهر في نوفمبر (تشرين الثاني) بسبب سوء النتائج، وواصلت إدارة نادي النصر

دعم الفريق بما يحتاج من لاعبين فيعرضون عليها خدمات بسيطة أو حتى أجهزة مستخدمة، وهذا لا يفي بالغرض بكل تأكيد، وقد يكون لهذه الشركات أسبابها في عدم الدعم المادي المباشر، منها أن ذلك يتطلب موافقات مجالس إدارتها وغير ذلك، ولكن في نهاية الأمر إبراز اسم الجبيل رياضياً له أهمية بالغة.

وحوّل ما إذا كان لديهم تحرك جديد تجاه الشركات الكبرى من أجل تلقي دعم أكبر والمساهمة في تحقيق الأهداف، قال: «نحن لم ولن نتوقف عن المساعي، وكون المملكة اليوم تعيش نهضة كبيرة في جميع المجالات، وهناك خطوات تخصيص للأندية واستثمارات، فاعتقد أن نادي الجبيل الذي يقع في واحدة من أكبر المدن الصناعية في العالم يستحق أن يكون ضمن أهداف الشركات الكبرى في التخصصية. يمكننا اتخاذ هذه الخطوة، وحقائقه نتمنى أن يحصل لك».

وواصل الخاطر حديثه: «أتمنى أن ينضم الجبيل لبرامج التخصصية، ويتم الاستحواذ عليه من إحدى الشركات الكبرى».

يؤكد وجود خطط لجلب لتعليماتها في المجال الرياضي، وكما هو معروف، فإننا نكاد نتمثل تواصلاً للإدارة التي سبقتنا برئاسة سعد أحمد الخنيني، وكنت عضواً فيها في عامها الأخيرة، ووجدنا منهم العمل والتعاون وعدم التقليل من أي عضو وأي رأي، أما في جانب الشركات الأخرى، خصوصاً الكبرى في الجبيل، فلا يزال الدعم أقل بكثير من

المامل: هناك من نخاطبهم للدعم فيعرضون عليها خدمات بسيطة أو حتى أجهزة مستخدمة، وهذا لا يفي بالغرض بكل تأكيد، وقد يكون لهذه الشركات أسبابها في عدم الدعم المادي المباشر، منها أن ذلك يتطلب موافقات مجالس إدارتها وغير ذلك، ولكن في نهاية الأمر إبراز اسم الجبيل رياضياً له أهمية بالغة.

وواصل الخاطر حديثه: «أتمنى أن ينضم الجبيل لبرامج التخصصية، ويتم الاستحواذ عليه من إحدى الشركات الكبرى».

يؤكد وجود خطط لجلب لتعليماتها في المجال الرياضي، وكما هو معروف، فإننا نكاد نتمثل تواصلاً للإدارة التي سبقتنا برئاسة سعد أحمد الخنيني، وكنت عضواً فيها في عامها الأخيرة، ووجدنا منهم العمل والتعاون وعدم التقليل من أي عضو وأي رأي، أما في جانب الشركات الأخرى، خصوصاً الكبرى في الجبيل، فلا يزال الدعم أقل بكثير من



لاعبو الجبيل وفرحة لا تنسى عقب الصعود التاريخي له «دوري الأولى السعودي» (الشرق الأوسط)

هناك مصاعب وفرق عريقة ولها تجارب طويلة في دوري المحترفين، لكن هذا لن يقلل من طموحاتنا. هدفنا المقل دوري المحترفين، ولن يقف أي عائق أمامنا في سبيل تحقيق أهدافنا».

وعن الجوانب المادية في ناديه، وهل يمكنه منافسة الأندية التي تملك ملاءة مالية أفضل، وكذلك حجم الدعم الذي يمكن أن يحضر من قبل رجال الأعمال والشركات الكبرى في الجبيل الصناعية، قال: «في الحقيقة، الداعمون للنادي أقل، وأتمنى أن يكون هناك تفاعل أكبر

إمكانيات وتمرساً من فريقنا، مثل الدرعية والساحل وبيشة الهابطين من دوري الأولى، وحتى فريق الأنصار العريق، وتأهلنا بفارق كبير، وقيل جولتين من الختام، بل كان يمكننا التاهل على الأقل، لكن لم يُكتب لنا التوفيق».

وزاد بالقول: «نعلم أن في دوري الدرجة الأولى»

رأى أن الصعود للأولى صعب المنال، ولكن بالعكس بالنسبة لنا كإدارة كنا واثقين من تحقيق ذلك، وأن دوري الثانية سيكون ممراً وليس مقراً، كانت بدايتنا في (دوري الثانية) صعبة، وكسينا 4 نقاط فقط من فوز وخسارة وتعادل، وحينها كانت هناك أصوات تنادي بتغيير الجهاز الفني تخوفاً من العودة السريعة للثالثة، لكنني كنت واثقاً من أن هذا الجهاز الفني المناسب ويمكنه أن يحقق أهدافنا، وأما بالفقرات التي لدينا، ويعدنا سلك الفريق مسار الصعود حتى بات أول الصاعدين من هذا الدوري خلال احتلال المركز الأول في المجموعة الثانية التي تضم فرقا أكثر

الجبيل: علي القطان

أكد خالد الخاطر رئيس نادي الجبيل أن الصعود التاريخي للفريق الكروي الأول إلى «دوري الدرجة الأولى»، لا يمثل غاية الطموح بالنسبة لهم، مشيراً إلى أن الهدف المقبل هو الوجود في «دوري المحترفين السعودي».

وقال الخاطر في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» إن الفريق نجح خلال فترة وجيزة في الصعود من دوري الثالثة إلى الثانية قبل أن يصعد لدوري الدرجة الأولى حيث سيشارك في النسخة المقبلة من هذا الدوري، وسيبذل بجدية عن التاهل والوجود بين الكبار، إذ سيبدأ العمل من الآن من أجل تحقيق هذا الهدف الذي كان ولا يزال حلم أهالي «الجبيل الصناعية».

وحوّل الإمكانيات التي يملكها نادي الجبيل لتحقيق هذا الهدف الكبير، قال: «الإمكانات لا يمكن أن تقاس بالمداخل المالية بل بالفكر والقدرة على الإنجاز. حينما صعدنا من دوري الثالثة إلى الثانية هناك من

الخطير مع المدرب المصري أيمن السراج خلال احتفالات الصعود (الشرق الأوسط)

وتبقى للفريق مباراتان في دوري الدرجة الثانية أمام السد والصفى، فضلاً عن خوضه المباراة النهائية في هذا الدوري أمام المتاهل من نيوم والزلفي اللذين يتنافسان في المجموعة الأولى.

المسيرة القصيرة والرائعة للاعب الصاعد الواعد تفتح له الطريق إلى منتخب إنجلترا الأول والطموح للظهور في كأس أوروبا

## كوبي ماينو... مشروع نجم كبير في موسم مانشستر يونايتد المضطرب

لندن: «الشرق الأوسط»

وسط موسم مانشستر يونايتد المضطرب وتضاؤل فرص الفريق في اللحاق بالمرح الذهبي للدوري الممتاز، كان هناك شيء إيجابي جلب السعادة لجماهيره هو مشاهدة لاعب من أكاديمية الناشئين يتألق ويتقدم بسرعة مع الفريق الأول، بل حجز مكانا في منتخب إنجلترا... إنه الشاب الواعد كوبي ماينو البالغ من العمر 18 عاماً.

لقد أجبر المستوى الرائع الذي يقدمه ماينو خلال النصف الثاني من الموسم، غاريت ساوثغيت المدير الفني للمنتخب الإنجليزي على ضم ماينو للتشكيلة التي ستعد لخوض مبارياتين وديتين دوليتين ضد البرازيل والسبت ويلجيك الثلاثة.

استغل ماينو فرصة إصابة زميله البرازيلي كاسيميرو ليحجز مكانا أساسيا في تشكيلة يونايتد، وشارك ماينو في 20 مباراة مع الفريق الأول هذا الموسم بجمع المنافسات وسجل هدفين، وأظهر خريجه الأكاديمية كفاءة واضحة على أرض الملعب من خلال تفرقه في محور الوسط على منافسيه والاحتفاظ بالكرة والتصرف بها بمقدرة كبيرة، وكان أحد عوامل فريفة في الفوز المتري 3-4 على الغريم التقليدي ليفربول بربع نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي الأحد. واعتاد ماينو على الظهور في المنتخبات السنية



ماينو على الأرض يتنزع الكرة من اليوت خلال مباراة القمة بين يونايتد ليفربول بالكأس (أ.ب.)

ماينو في معسكر منتخب إنجلترا (أ.ب.)

المديرون الفنيون في أكاديمية الناشئين على مساعدة اللاعبين الطموحين على اكتساب خبرات اللعب في أماكن مختلفة لمساعدتهم على تحسين فهمهم للعبة بشكل عام.

في الوقت الحالي، يُعتقد أن المركز المناسب له هو اللعب أمام رباعي خط الدفاع، حيث يمكنه استغلال هدونه لإفساد الهجمات الخطيرة للمنافسين ومساعدة فريفة على الاستحواذ على الكرة وهو الأمر الذي أظهره في غياب كاسيميرو.

ويعتقد مانشستر يونايتد أن مستقبل ماينو على المدى القصير إلى المتوسط سيكون في خط الوسط الدفاعي، بسبب قدراته الفنية الكبيرة وهدونه وفهمه للعبة على مستوى عال، فضلا عن قوته في الصراعات الفنائية. وظهرت هذه السمات بشكل واضح في أول مباراة له في الدوري الإنجليزي الممتاز ضد إيفرتون، ورغم الأجواء الصعبة، كان ماينو بلا شك هو أفضل لاعب في مانشستر يونايتد، لقد لعب في مركز محور الارتكاز الذي كان تن هاغ يواجه فيه مشكلة كبيرة خلال هذا الموسم في غياب البرازيلي كاسيميرو وعدم إقناع المغربي سفيان أمرايط مسؤولي وجماهير يونايتد بأنه المناسب للقيام بهذا الدور.

لقد عانى مانشستر يونايتد بشكل واضح في خط الوسط أمام المنافسين في الجزء الأول من هذا الموسم، لكن مع ظهور ماينو عاد الاستقرار الذي كان يفتقده الفريق، وحصل اللاعب الواعد على ثقة المدير الفني الذي دفع به لأول مرة في دوري أبطال أوروبا في الربع الأخير من المباراة الصعبة أمام غلاطة سراي أمام 50 ألف مشجع وفي أجواء صاخبة.

صحيح أن النتيجة لم تكن في صالح مانشستر يونايتد، لكنها كانت تجربة مهمة تعلم منها ماينو الكثير. ربما لا تكون المؤهبة وحدها كافية دائما لكي تصبح لاعباً في مانشستر يونايتد، لكن مزيج الهدوء والثقة بالبنفس لدى ماينو ساعد على أن يصبح أحدث ملحق محلي شاب يجسد ألام الجماهير على أرض الملعب.

ماينو البالغ 18 عاماً يمكن أن يكون حلاً للمشكلة التي يواجهها المدرب تن هاغ في خط الوسط

عندما تولى المدير الفني الهولندي إريك تن هاغ قيادة مانشستر يونايتد في العام الماضي، قام على الفور بتقييم اللاعبين الشباب لمعرفة من يمكنه الصعود لتدرب مع الفريق الأول. وسرعان ما تم تصعيد ماينو وشارك في جولة الأعداد للموسم الحالي لكن الإصابة قلته.

عندما كان يبلغ من العمر 17 عاماً، تم اختياره في التشكيلة الأساسية في المباراة التي فاز فيها مانشستر يونايتد على تشارلتون في الدور ربع النهائي لكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة. وكان تن هاغ وثاقاً تماماً في قدرات وإمكانات اللاعب بعد أن شاهدوه وهو يلعب مع فريق النادي تحت 21 عاماً في الدوري.

الإنجليزي للشباب لعام 2022 تحت إريك تن هاغ قيادة مانشستر يونايتد سجل لاعب خط الوسط هدفاً في طريق الوصول إلى المباراة النهائية التي قدم خلالها أداءً رائعاً أمام 67 ألف مشجع على ملعب «اولد ترافورد» ليفوق فريفة للفوز على نوتنغهام فورست.

كان ذلك وماينو لم يبلغ السادسة عشرة ويلعب مع فريق الشباب ليعطي مؤشراً مبكراً على أنه قادر على التعامل مع الضغوطات والمواجهات الكبرى رغم صغر سنه. منذ انضمامه إلى مانشستر يونايتد وهو في التاسعة من عمره، انار ماينو إعجاب المديرين الفنيين بسلوكة وثقته في أنه سيلعب على المستوى الاحترافي يوماً ما. إنه شاب هادئ وواثق من نفسه خارج الملعب، ويعبر عن ذلك بشكل جيد للغاية داخل الملعب.

سريع مع الدوري الإنجليزي الممتاز. كان الأمر يتطلب جهداً بدنياً وذهنياً كبيراً، لكنني أشعر أنني أحقق بعض الاستقرار الآن وأنا أستمتع بذلك. أتمنى أن أثبت جداتي وأحصل على فرصة في كأس أوروبا المقبلة... لقد قدم جيسي لينغارد وماركوس راشفورد وميسون غرينوود أداءً جيداً على مدار العقد الماضي، وساعدوا في الحفاظ على سجل مانشستر يونايتد المتفعل في وجود أحد خريجي أكاديمية الناشئين بالنادي في قائمة الفريق الأول بشكل متواصل منذ عام 1937. لكن ماينو يبدو لاعباً مختلفاً ومن طراز نجوم فترة التسعينات خلال حقبة المدرب الأسطوري السير أليكس فيرغسون.

إنجلترا 17 عاماً، لكنها المرة الأولى التي يتم استدعاؤه لمنتخب الكبار الذي يستعد للمشاركة في بطولة كأس أوروبا الصيفا المقبل. ويأمل ماينو الذي صدم من قرار ضمه للمنتخب الأول أن تتكل مسيرته القصيرة على مستوى الكبار في الوجود ببطولة يورو 2024 المقررة في ألمانيا الصيف، وقال: «المدّة يومين لم أستطع تصديق الأمر، شعرت بسعادة كبيرة. اضطررت للحاقلم

فيرستابن مرشح لمواصلة هيمنته ومعادلة رقمه القياسي بعد تجديد التزامه مع «ريد بول»

## أجواء ضبابية ومشكلات تحيط بـ«فورمولا 1» قبل «جائزة أستراليا الكبرى»

ميلبورن: «الشرق الأوسط»

تحتة الانتظار إلى «جائزة أستراليا الكبرى»، الجولة الثالثة من بطولة العالم لـ«فورمولا 1»، وسط حالة من الجدل والاضطراب إثر الشكوى التي تقدمت بها الإسكوتلندية سوزي فولف مديرة أكاديمية «فورمولا 1» للسيدات، وزوجة النمساوي توتو مدير فريق «مرسيدس» ضد «الاتحاد الدولي للسيارات (فيا)»، وتهديد بطل العالم الهولندي ماكس فيرستابن بترك فريفة: «ريد بول».

وكانت سوزي (41 عاماً) وتوتو (52 عاماً) موضوع تحقيقات أجهزها فيا في ديسمبر (كانون الأول) لتحديد ما إذا كانا في قلب تضارب محتمل في المصالح. ويعد يومين من الإعلان عن هذا الإجراء، أشار «الاتحاد الدولي» إلى عدم وجود أي تضارب، بينما رفضت مجموعة «فورمولا 1» التي تدير سباقات بطولة العالم وفريق «مرسيدس» بشكل قاطع الاتهامات الموجهة ضد الزوجين فولف، وعبرا عن استيائهما من كيفية تعامل فيا مع القضية. وأكدت سوزي أنها «تقدمت بشكوى ضد الاتحاد الدولي

للسيارات) باسمها الشخصي أمام المحاكم الفرنسية (مقر الاتحاد الدولي للسيارات في باريس) في 4 مارس (آذار) فيما يتعلق بالخصيحات التي أطلقت ضدها في ديسمبر (كانون الأول) الماضي». كما كتبت على موقعها بالإنترنت أن الاتهامات الموجهة ضدها بلغت حد «الترهيب وكراهية النساء». وسارع سائق «مرسيدس»، هاميلتون، أمس، للثناء على خطوة سوزي على هامش «جائزة أستراليا الكبرى»، نهاية هذا الأسبوع، وقال: «أنا في أن يؤدي الموقف الذي تتخذه اليوم إلى إحداث تغيير، ويكون له تأثير إيجابي، خصوصاً بالنسبة للنساء».

وبعد أيام من الجدل أيضاً حول مستقبل ماكس فيرستابن مع فريفة «ريد بول»، أكد بطل العالم الهولندي في المواسم الثلاثة الماضية نيته البقاء مع الحظيرة النمساوية حتى نهاية عقده حتى 2028. بعد أسابيع من الأزمات التي عصفت بالفريق بسبب مديره كريستيان هورنر الذي اتهم بـ«سلوك غير لائق» تجاه إحدى الموظفات قبل أن تتم تبرئته بعد تحقيق داخلي، لكن على ما يبدو فإن ملف هذه القضية لم يُغلق بعد، بل أخذ حجماً مضاعفاً، عندما أرسل شخص مجهول رسالة في



فيرستابن مع أعضاء فريق «ريد بول» للإعداد لسباق أستراليا (أ.ب.)

«ريد بول»، لأن ذلك سيدعم استمرار وجود الفريق في موقف قوي جداً. وأوضح المكسيكي صاحب المركز الثاني في ترتيب السائقين بفارق 15 نقطة عن زميله المتصدر (51 مقابل 36): «الجميع في الفريق يعملون معاً بشكل جيد الآن، يمكنك رؤية ذلك على الحلبة ومدى الكفاءة التي تظهرها في السنوات الأخيرة».

وعلى وقع ما يحدث، تحلم عدة فرق بالظفر بخدما فيرستابن، وعلى رأسها «مرسيدس» الذي سيرحل عن صفوفه العام المقبل بطل العالم 7 مرات، البريطاني لويس هاميلتون. وقال مدير الفريق النمساوي توتو فولف بداية الشهر الحالي: «أحب أن يحصل الأمر، ولكن علينا بداية تطوير السيارة». وحقق «مرسيدس» بداية متعثرة هذا الموسم حيث حل هاميلتون تاسعاً في سوار جده، فيما احتل مواطنه جورج راسل المركز السادس.

انتصارات متتالية في عام 2013. من جهته، يأمل المكسيكي سيرجيو بيريس أن يخرج من ظل زميله الهولندي بعدما حل خلفه في السباقين الافتتاحيين، في هيمنة مطلقة لـ«ريد بول». وتتمنى بيريس بقاء فيرستابن مع

«بالطبع، لهذا السبب وقعت العقد في المقام الأول، هذه هي نيتي؛ أن أبقى هنا حتى النهاية. ستكون قصة رائعة أن أهي عهدي، لأن ذلك سيعني أنني جزء من عائلة واحدة وفريق واحد».

ورفع فيرستابن سلسلة انتصاراته المتتالية التي استغلها بـ«جائزة اليابان الكبرى»، العام الماضي، إلى 9 انتصارات، بعد فوزه بالجولتين الأولى والثانية للموسم الحالي في البحرين والسعودية. وفي حال فوزه بـ«جائزة أستراليا الكبرى»، سيعاد رقمه القياسي الشخصي بـ10 انتصارات تواليها. وحطم «ماد ماكس» بهيمته على 10 سباقات تواليها، وتحديداً منذ «جائزة ميامي الكبرى»، في 7 مايو (أيار) حتى إيطاليا في الثالث من سبتمبر (أيلول) العام الماضي، الرقم القياسي السابق لأطول سلسلة من الانتصارات سجلها الألماني سباستيان فيتيل، بطل العالم 4 مرات، مع «ريد بول» أيضاً، محققاً 9 انتصارات متتالية في عام 2013.

من جهته، يأمل المكسيكي سيرجيو بيريس أن يخرج من ظل زميله الهولندي بعدما حل خلفه في السباقين الافتتاحيين، في هيمنة مطلقة لـ«ريد بول». وتتمنى بيريس بقاء فيرستابن مع

وسيكون فيرستابن مرشحاً فوق العادة لمواصلة هيمنته الفولاذية على الحلبة الأسترالية ومعادلة سلسلة انتصاراته القياسية المتتالية التي حققها، العام الماضي. وعند سؤاله عن احترامه لعقده مع «ريد بول»، أجاب فيرستابن:

النمساوي هيلموت ماركو، في ظل صراع نفوذ قوي داخل الإدارة. وأشرف ماركو (80 عاماً) على مسيرة السائق البالغ من العمر 26 عاماً، وأكد فيرستابن أنه من المهم الاحتفاظ بالفريق الذي حقق النجاحات.

البريد الإلكتروني تكشف عن الحداثات التي دارت بين البريطاني والموظفة التي تم فصلها لاحقاً. وكان فيرستابن هدد بعد فوزه بـ«سباق جائزة السعودية الكبرى» بأنه يدرس الرحيل، في حال انفصل «ريد بول» عن المستشار الخاص



ناغلسمان مدرب ألمانيا يتق في اختياراته (أ.ب.)

رغم استدعاء وجوه جديدة لخوض تجربتين أمام فرنسا وهولندا

## ناغلسمان يرى أنه توصل لتشكيلة ألمانيا في «يورو 2024»

فرانكفورت: «الشرق الأوسط»

دافع بوليان ناغلسمان، المدير الفني للمنتخب الألماني لكرة القدم، عن القائمة التي اختارها والتي ضمت كثيراً من اللاعبين الجدد، استعداداً لخوض مباراتين وديتين أمام فرنسا وهولندا، مستشهداً بتجربته الشخصية.

وأصبح ناغلسمان (36 عاماً) أصغر مدرب في الدوري الألماني (بوندسليغا) عندما تولى تدريب هوفنهايم في 2016، والآن هو أصغر مدير فني لمنتخب وطني بعد أن جرى تعيينه العام الماضي بعدد سنتي عقب بطولة أمم أوروبا (يورو 2024). وقال ناغلسمان: «لن تتكسب الخبرة أبداً، إذا لم تحظ بفرصة للتجربة، وإذا كانت قلة الخبرة تعد مانعاً للانضمام للمنتخب».

وأكد ناغلسمان على أن الخبرة وحدها لا تساعد أمام لاعبين أمثال الفرنسي كيليان مبابي، وبلنكي المنتخب الألماني مع نظيره الفرنسي السبت في ليون، ثم يعود إلى فرانكفورت لملاقاة نظيره الهولندي الثلاثاء.

وأضاف ناغلسمان: «كثيرون يواجهون مشاكل أمام كيليان مبابي، حتى مع خوضهم 200 مباراة في دوري أبطال أوروبا. لديه سرعة هائلة... علينا الدفع بعناصر جديدة نراها نستطيع أن نفعل ذلك».

وفي خطوة تبدو محفوفة بالمخاطر، استدعى ناغلسمان ستة لاعبين للمرة الأولى، من بينهم اثنان غير متاحين حالياً، فيما استدعى لاعبين كباراً أمثال ماتس هوميلس وليون غوربتسكا. وخرج الثنائي الكسندر بافلوفيتش، لاعب

بايرن ميونيخ الشاب، ويان نيكلاس بيست، لاعب هايدنهايم، من معسكر المنتخب بسبب إصابة الأول بالتهاب اللوزتين، والثاني في العضلة الضامة.

ويبقى ثلاثي شوتغارت فالديمار أنتون وماكسيميليان ميتلستات ودينيز أونديف، ولاعب هوفنهايم ماكسيميليان بيير من العناصر المضمنة حديثاً لخوض أولى مبارياتهم، بجانب الحارس أوليفر باومان الذي انضم من قبل.

وقال ناغلسمان إنه ينوي استخدام اللاعبين في نفس المراكز التي يلعبون بها في اندبتهم، وأوضح: «الرياضة كما هي في مباريات الدوري، الكرة لا تختلف بين الفرق والمنتخبات». ورغم التغييرات الكبيرة، قال ناغلسمان إن أغلب قائمة المنتخب المرشحة لخوض نهائيات يورو 2024 تم الاستقرار عليها بشكل كبير، وإنه

يضع في مخيلته شكل التشكيل الأساسي المفضل الذي سيخوض به المباراة الافتتاحية للبطولة أمام المنتخب الإسكوتلندي يوم 14 يونيو (حزيران) المقبل.

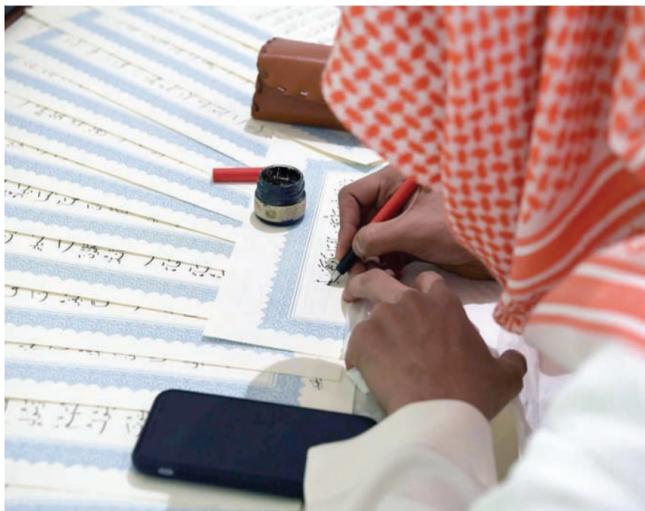
وقال ناغلسمان: «من الجيد أن تكون لديك تصورات عن التشكيل الأساسي ولا تفاجأ بإصابات أو غيابات لأي أسباب بحلول يوم 14 يونيو».

وقال مدرب هوفنهايم ولايبزيغ وبايرن ميونيخ السابق: «تصديق التعاقد مع المنتخب الألماني يرتبط بتحقيق نتائج جيدة، وغير ذلك فكل شيء يخضع للظروف والعروض المقدمه».



تحول هذا الإرث إلى أيقونة تمثل هوية المملكة والفن المتجدد

## «خط الوحيين الشريفين»... ملتي سعودي للعناية برسم القرآن الكريم والأحاديث المطهرة



حدث ثقافي سنوي لتعزيز الهوية وتطوير جماليات الخط العربي (واس)



الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين لدى زيارته للملتقى (واس)

الرياض: عمر البديوي

نافذة فريدة تجمع الأصالة والإبداع، وترسم لوحة جديدة من الالتزام السعودي في العناية بالقيم الإسلامية والثقافة العربية، تجلّي في ملتقى تعقده دار الملك عبد العزيز بمدينة الرياض سنوياً، لتكوين جيل من الخطاطين والخطاطات، وتمكينهم من تطوير المهارات العالية في كتابة خط الوحيين الشريفين. الملتقى السنوي يعكس أهمية الخط العربي بوصفه واحداً من الفنون الصخرية الإبداعية، ويوفر فرصة للخطاطين والخطاطات لتطوير مهاراتهم. سنوياً، يحظى كل واحد منهم بفرصة كتابة جزء من القرآن أو مجموعة من الأحاديث النبوية، تشكل إضافة مهمة في رصيدهم وتجربتهم بمجال الخط العربي، الذي يشهد عصرًا ذهبياً في السعودية والمنطقة، منذ اختارته المنظومة الثقافية في المملكة ركيزة جهودها ومبادراتها لتنميتها عربياً ودعمه دولياً.

## 4 أعوام من تجريب المبدعين

في هذا السياق، قال الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين رئيس مجلس إدارة دار الملك عبد العزيز إن «الملتقى يمثل مساهمة مهمة في العناية بالخط العربي، وحدثاً ثقافياً يُعقد سنوياً لتعزيز الهوية الإسلامية والعربية، والحفاظ على جماليات الخط العربي وأصالتها، والعناية بتوثيق الوحيين الشريفين، منوها بدعم حكومة ليبيا سلمان وولي العهد للدار، وعنايتها

بجميع الأنشطة والفعاليات الثقافية التي تمكّنها من تعزيز دورها في خدمة تراث السعودية. وانطلقت، الأربعاء، النسخة الرابعة من الملتقى الذي تنظمه الدارة سنوياً خلال رمضان، لتحفيز طاقات المبدعين والمبدعات في نسخ الخط العربي لكتابة القرآن والحديث النبوي. وأضاء معرض تدوين الوحيين الشريفين المقام على هامش الملتقى، على أعمال الخطاطين المشاركين خلال نسخ الملتقى السابقة، ممن نالوا الدعم لإطلاق العنان لمواهبهم

وقدراتهم في رسم الحرف العربي بطريقة إبداعية تدمج الفن بروح الثقافة العربية، التي احتفظت الحرف العربي تاريخياً برويقها، وانعكس ذلك على دقة الجمال في رسمه، وقيمة التراث الرصين في تاريخ تطوره. تعزيز الاحتفاء السعودي بالحرف العربي يلتحق الخطاطون والخطاطات في السعودية بهذا التجمع لاكتساب فرصة كتابة أجزاء من الوحيين الشريفين، وتطوير مهاراتهم في الخط العربي. وأثمر اللقاء لوحات جمالية تزينت بآيات من القرآن

## نافذة فريدة من الالتزام السعودي في العناية بالقيم الإسلامية والثقافة العربية

والأحاديث، رسمها الخطاطون بعناية وبخطوط متسقة. وقال الخطاط عبد الله قحطان المشار في 3 دورات من الملتقى إنه سعيد بكتابة جزء كامل من القرآن، والمشاركة في التجمع، بينما أكد الخطاط عماد الله الصاعدي أن كتابته لجزء من القرآن في الملتقى شكلت إضافة لرصيده، وتوّجت مشاركته بفوز لوحته بالمركز الأول في مسابقة السنة النبوية في خط النسخ، وتابع الصاعدي أن الدورات التي قدّمت خلال الملتقى كانت مهمة لكل خطاط لتعلم كيفية الرسم والضبط المحصفي نظرياً وعملياً. أما

الخطاطة تسنيم إسماعيل، فأشارت إلى أنّ نسخ المصاحف له ضوابطه وقواعده، والمشاركة في الملتقى تمكن الخطاط والخطاطة من فهم هذه التفاصيل المرتبطة بخط الوحيين الشريفين. وتحثي السعودية برمزية الخط العربي منذ نحتت مبادرة قادتها بالتعاون مع 15 دولة ناطقة باللغة العربية، في إدراجه ضمن قائمة التراث الثقافي غير المادي لـ«اليونسكو»، وقبل ذلك بعام، اختارت المملكة أن يكون 2021 عاماً مميزاً للخط العربي، تحتفي فيه

وزارة الثقافة برمز من رموز هوية السعودية، وبمصدر إلهام فنانيين ومعماريين محلياً وعالمياً. وشهد ذلك العام مبادرات نوعية عززت حضور هذا الخط في القطاعات الحكومية والخاصة وبين الأفراد، إلى حضوره في المحافل والمؤتمرات المحلية والعالمية، وتعزيز الدور المعرفي والثقافي الذي تتبناه الوزارة في نشاطاتها. وفتحت المبادرة آفاقاً جديدة في التعامل مع الخط العربي عبر نقله من مصدر معرفي إلى أيقونة تمثل الهوية السعودية، والفن المتجدد، والإرث الحضاري.



عراقيون يتسوقون لشراء الطعام في إحدى الأسواق خلال رمضان في منطقة الأعظمية ببغداد (أ.ب.أ)



إحدى الأسواق في بغداد خلال رمضان (أ.ب.أ)



شخص يوزع الطعام على الناس وتناول وجبة إفطار رمضان في كراتشي (أ.ب.أ)

## مأكولات رمضان التقليدية تتحدى الأزمة المعيشية في ليبيا



متطوعون يقدمون للناس الطبق الليبي التقليدي «البلازين» في مدينة تاجوراء (أ.ب.أ)

وبعدما كان من الأطعمة الرخيصة نسيباً التي تباع للمازة في الشوارع، بات السفن ترفاً لليبين كثيرين بسبب الغلاء المعيشي. ولا تزال ليبيا تكافح من أجل التعافي من سنوات الحرب التي أعقبت مقتل القذافي في عام 2011. كما أن البلاد منقسمة بين إدارتين متنافستين في طرابلس بالغرب، وبنغازي في الشرق. وبغزاري أكبر احتياطات نفطية في أفريقيا، واحتياطات وفيرة من الغاز الطبيعي، أدى عدم الاستقرار المستمر إلى تقويض الاقتصاد، وأثر بشكل كبير على مستوى المعيشة في ليبيا.

ويقول محمد صابو، الذي يدير متجراً للسفن على مشارف طرابلس، إن الربائب «يشترتون في حدود سعر علبة البيض 20 ديناراً (نحو 4 دولارات)، ما رفع سعر سفن البيض إلى 3,5 دينار، بعدما كان لا يتخطى بضعة قروش.

في إطار حملة تضامن تُسلط الضوء على طوق ليبي تقليدي، خلال شهر رمضان الكريم، يتطوع نحو ثلاثين شخصاً من سكان تاجوراء؛ إحدى الضواحي في شرق العاصمة الليبية، يومياً لطهي وتقديم نحو ثلاثمائة وجبة للإفطار. ويؤد رجال من مختلف الأعمار جهودهم من أجل تحضير البلازين؛ وهي من المخبوزات الليبية المصنوعة من الشعير، والتي تُقدّم مع الحساء، بوصفها جزءاً من حملة تجمع بين التعاضد الاجتماعي وتقاليدي الطهي لتوزيع وجبات مجانية على الصائمين، خلال الشهر الفضيل، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

ويشبه البلازين العصيدة من دقيق الذرة «polenta» الإيطالية، أو وجبة فوفو «fufu» المشهورة في غرب أفريقيا، وهو طبق أمازيغي في الأصل يُعد وجبة عائلية كلاسيكية من إقليم طرابلس «تريبوليتانيا»، المنطقة الشمالية الغربية التاريخية من ليبيا. كما يشكّل البلازين رمزاً للمشاركة لدى الليبيين، وعادة ما يجري تناوله باليد من طبق مشترك يجلس حوله الضيوف على الأرض.

يقول سالم عمران، وهو أحد الطهاة المشاركين في المبادرة: «كان هذا الطبق مقتصرًا على المنازل، حيث كانت تعده النساء ويُقدمنه للأقارب والجيران». وأضافت الفرنسية: «نحن نقدم هذه الوجبات لكل من يقصدنا». وبعنايته، يدور رجال في مجموعات ثلاثية حول قدر كبيرة، وفي أيديهم عصي طويلة يخلطون فيها دقيق الشعير بالماء المغلي الملح. وبعد طهيها لمدة ساعة على الأقل،

محمد النحيت يحكي لـ«الشرق الأوسط» النوسترجة التي جعلت من ليبيا

## البرنامج السعودي «طويق»... يطلق الدهشة إلى أقصاها

الطفولة، قائلاً: «كانت جميلة وتحمل جانبا خبيراً كبيراً».

## البرامج السعودية

جدير بالذكر أن محمد النحيت بدأ مسيرته الإعلامية في الإذاعة عام 2013، حين انطلق ببرامج التواصل الاجتماعي، ويمتلك حالياً قاعدة جماهيرية كبيرة كونه من صنّاع المحتوى المؤثرين في البلاد. وفي عام 2015 اتجه إلى قناة «MBC» وتفرغ للإعلام بشكل كامل، بعد أن كان موظفاً في القطاع المصرفي سابقاً، ليقدّم برنامج «اكشن» الذي استمر لمدة عامين، ومن ثمّ انتقل خارج البلاد في الفترة من 2018 إلى 2020.

وفي عام 2021 قدم النحيت برنامج «الناس للناس» في شهر رمضان، وبعده قدّم برنامج «من هنا» على «MBC»، كما قدم برنامج «أوقاف» في رمضان عام 2022 على القناة نفسها، واتجه بعد ذلك، لتقديم برنامج «طويق» في العام الماضي والعام الحالي، ويعرض على قناة السعودية، وهنا يقول: «الذي العديد من التجارب التلفزيونية، ولدي شركة إنتاج هي (نجدة) التي تنتج برنامج طويق، حيث لدينا هدف يتضمن رفع عدد البرامج الاجتماعية».

وبسؤاله عن رأيه في البرامج السعودية المقدمة هذا العام خلال شهر رمضان، يقول النحيت: «ارتفعت العام الحالي جودة البرامج السعودية، وزادت فيها اللمسة المحلية وتضاعفت القيمة كذلك»، مشيداً بعدد من البرامج، مثل «رباعيات» لياسر الحزيمي، و«قانون نيوتن الثالث» لعبد الله الحسين، و«مالك بالطويلة» للمالك الروقي، و«مخيال» لعبد الله البندر.



محمد النحيت أثناء تقديم برنامجه «طويق» (الشرق الأوسط)

شهر يوليو (تموز) من العام الماضي 2023، وإلى الآن لم ينته من تصوير بقية الحلقات، وهو ما يرجعه لكون كل حلقة تضم العديد من الأماكن، وسافر الفريق فيها إلى مدن كثيرة داخل السعودية، وتابع: «صورنا عدداً ضخماً من اللقاءات، لأننا نؤمن بأن المشاهد اليوم يحتاج إلى الأمن والسلامة في قطاعات سعودية مختلفة، مضيفاً: «اليوم ومع سرعة النمو في المملكة، يوجد لدينا جودة عالية في عمل القطاعات، وكفاءات قوية جداً، وهو ما نحاول إظهاره من خلال هذا البرنامج».

## رحلة التصوير

يراهن النحيت على أن البرنامج قادر على جذب المشاهدين في اعتماده على التنوع وأسلوب الطرح المختلف، ويضيف: «هو برنامج من، وقريب من الناس يرضخ الكثير من المشاهد وأماكن تصوير متعددة في كل حلقة، واستغرق تصويره مدة تجاوزت 7 أشهر، إلى جانب المعلومة الثرية التي يجدها المشاهد مع كل حلقة». وأوضح أن تصوير العمل بدأ في

الدمام؛ إيمان الخطاف

ما هو الجينوم السعودي؟ وكيف تشكل الأمن المائي؟ وإلى أين وصل أمن المحتوى والنشر في السعودية؟ أسئلة كثيرة يحاول برنامج «طويق» الإجابة عليها، وهو يُعرض يومياً في شهر رمضان على قناة السعودية، ويستوحى اسمه من مقولة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان حين قال «همة السعوديين مثل جبل طويق، ولن تنكسر إلا إذا انهد هذا الجبل وتساوى بالأرض».

البرنامج الذي يصنع الدهشة على وجوه المشاهدين هو أشبه بمراة حية للمتغيرات النهضوية التي تعيشها البلاد بنشئ المجالات، ما بين الأمن السياحي وأوضاع الطفولة وترسيخ العادات والموروث والأمن العدلي ومواضيع أخرى متنوعة تطل على المشاهد كل يوم، في جهد وثائقي ينقله من مكان إلى آخر بسرعة كبيرة، انسجاماً مع ديناميكية التحولات التي تشهدها البلاد.

## أكثر من 30 قطاعاً

يتحدث مقدم «طويق» الإعلامي محمد النحيت لـ«الشرق الأوسط» عن هذا البرنامج، مبيّناً أنه يتناول الريادة السعودية في مختلف القطاعات، ويتناول «الهمة» بشكلها الأوسع، من حيث همة الشباب السعوديين، والجهات الحكومية والخاصة، وكذلك همة كل من يبادر في العمل على تحقيق مستهدفات رؤية 2030، مضيفاً: «في كل جزء من برنامج طويق نحن نركز على موضوع معين، ففي البداية ركزنا على الفرق بين السعودية ودول مجموعة ال20،

مؤلف المسلسل عده عودة إلى الأعمال الدرامية ذات البعد الاجتماعي العميق

## هل نجح «صيد العقارب» في تقديم معالجة جديدة لموضوع «الثأر» بمصر؟

القاهرة: نادية عبد الحليم

يتناول المسلسل المصري «صيد العقارب» الصراع بين عائلتين بينهما صلة نسب، ومن خلال هذا الصراع تتولد الرغبة في الانتقام والأخذ بالثأر، وهي عادة متوارثة في صعيد مصر منذ عصور عند حدوث حالة قتل، ولطالما تناولتها الدراما المصرية في أعمالها المختلفة، لكن هل استطاع المسلسل تناول هذه الخيمة عبر معالجة جديدة وغير نمطية من خلال شخصية «عايدة الضرعغامي» التي تقوم بتجسيدها الفنانة غادة عبد الرزاق؟ المسلسل يشارك في بطولته رياض الخولي، ومحمد علاء، وسيمون وأحمد ماهر، صفاء جلال، إخراج أحمد حسن، وتأليف باهر دويدار.

وتدور الأحداث حول الصراع بين عائلتي «ضرغام» و«الغول» اللتين تميزان منذ سنوات طويلة بالصدقة والقرب، لكن يتم قتل أحد أفراد العائلة الأولى على يد أحد أبناء العائلة الثانية، وينجح كبير العائلة التي قتلت في إفلات ابنه من العقاب، عن طريق تزوير شهادة أحد الشهود، فتتقلب أحوال العائلتين رأساً على عقب ويحدث الطلاق بين الأبناء، إذ يولد بينهما صراع وانتقام تقوده «عايدة ضرغام».



غادة عبد الرزاق ومحمد علي رزق في لقطة من المسلسل

وعن باهر دويدار مؤلف العمل أن «المسلسل يعد عودة إلى الأعمال الدرامية ذات البعد الاجتماعي العميق»، وقال لـ«الشرق الأوسط»: «العمل يناقش قصة متشابكة الخطوط

الدرامية، لكنها في النهاية تصب في مفهوم العائلة وعلاقات النسب والصدقة وكيف يمكن أن تتبدل أحوالها في يوم وليلة، وهي لذلك دراما يمكنها أن تدخل كل البيوت المصرية

وتجذب الأسر إلى أحداثها المشوقة». ونفى دويدار أن تكون خيمة المسلسل مكررة لتطرقها إلى الثأر والانتقام، موضحاً: «معالجة العمل الجديد مختلفة كثيراً عن أي أعمال

سابقة؛ فهي قائمة على التفكير والذكاء والقدرة على (صيد العقارب)، كما أن القضية التي يتناولها المسلسل لا تقف عند حد الثأر للقتيل، إنما هي تفحص في دواخل البشر، وتتخقل ما بين

## يتناول المسلسل المصري «صيد العقارب» الصراع بين عائلتين بينهما صلة نسب... ومن خلال هذا الصراع تتولد الرغبة في الانتقام والأخذ بالثأر

عقلية المتلقي». ويضيف مطر لـ«الشرق الأوسط» قائلاً: «تم توليف بعض المشاهد لتقودنا إلى القضية التي يتناولها، ومن ذلك المشهد الذي عكس تمسك كل من غادة عبد الرزاق وزوجها محمد علاء بالأخر، وأكد سعادتهما واستقرار حياتهما الزوجية برغم المعاناة من مشكلة عدم القدرة على الإنجاب».

ويشير مطر إلى أن «هذا المشهد المشار إليه يبرز مفهوم (تغيير الأحوال من النقيض إلى النقيض)، حين تصر عايدة على الطلاق تمهيداً للانتقام، وهو ما يحرك مشاعر المشاهد ويجعله يفكر في مدى سلامة موقفها، ورغبتها في الانتقام والتضحية بالحلم المتبادل مع الزوج».

مؤكداً أن «هذا التسلسل جعل المتلقي يقتنع بمنطقية موقفها؛ حيث أسهم في تحقيق بناء درامي سليم، ومشاهد غير مفتعلة بصرف النظر عن كون موقفها هذا صحيحاً أم غير صحيح».

لكن ربما لا يوجد مبرر درامي حتى الآن لجعل عايدة عالمة حشرات تصطاد العقارب، وقد أدى ذلك إلى نوع من تشتت بعض المشاهد الذين تصوروا في الحلقتين الأولى والثانية أنهم بصدد مسلسل سيتناول عالم

جديد وغريب من الصيد والبيزنس الدراما التي يعدها نقاد «مضمونة أمام عنوان ومقدمة لهما دلالة رمزية وإسقاط، تنتقل بهم من صيد العقارب الخطرة إلى صيد البشر - من الأعداء -

دوافعهم وردود أفعالهم وأولوياتهم؛ لذا أرى أنه عمل درامي إنساني، يدخل في أماكن خطيرة داخل النفس بحذر ووعي».

ويبينما يرى متابعون أن العمل



محمد علاء في لقطة من العمل (الشركة المنتجة)



رياض الخولي أحد أبطال المسلسل (الشركة المنتجة)



غادة عبد الرزاق في لقطة من العمل (الشركة المنتجة)

وسام حنا وطوني بارود يذكران بحلاوة الخير

## برامج الألعاب في لبنان... أبعد من كسب جائزة

بيروت: فاطمة عبد الله

تميز رمضان هذا العام بهجة يضيفها وسام حنا على الشاشة. إطلالته مُنتظرة، بما قد يفوق انتظار مسلسل وتنجع تقديرات أبطاله. فبرنامجه «أكرم من مين» (إل بي سي أي) يمنح إحساساً بالطاقة البشرية القادرة على الانتقال في الأجواء مثل عدوى إيجابية، بجزئته، وضحكته، وكارييما الحضور، يُخرج مُشاهده من واقع لا يزال يقسو، ويُعدّل المزاج.

طوني بارود أيضاً وجه مألوف عندما يتعلق الأمر بجمالية العطاء. برنامجه «ضوي يا قمر» (إم تي في)، ينادي بالإنسان من أجل الإنسان. الإعلاميين اللبنانيين زينة الشهر الرمضاني، يذكران بجزء برامج الألعاب، ومتعة انتظار أن يكتمل الاتصال، فلا تنتهي المكالمات إلا وقد فاز المُتصل وأحال القلب على السرور.

رمضان! المقام على مساحة واسعة تبيّن أجواء الشهر وحاجة إنسانه إلى استراحة بعد الإفطار. احتشد ناس أتوا بحثاً عن شيء من الفرح، وشكلوا ما يُشبه حلقة اكتظاظ بشري حول المُقدّم. أحيط حنا بضم بصورونه بهواتهم ويمدون أيديهم لمصافحته، مُدركين أنه يستحق المحبة. على حسابه في «إكس»، وصف لقاء الناس بـ«ليلة من العمر». وبينما الأغنيات تملأ المكان، وفرقة الديكة تخيط الأقدام بالأرض، اعتلى المسرح شاكراً المُصنِّقين.

إن كان لوجه تلفزيوني لبناني إحداهن هذا الصخب المُنتقل ونُشر اللحظة الحلوة، فهو وسام حنا. الاعتراف بجهدته والإضواء على طاقته، على «إكس»، كما «إنستغرام» وسائر المنصات، إطرادات بالجملة. يرى فيه اللبنانيون منارة تدرك استعداد الضوء لقهر العتمة. لذا ينتظرونه ولا يكتفون

بالمشاهدة. يتصلون ويشاركون، ومن المنازل تلو الهیصة، فيمازح مُتصلة: «كان أفراد أسرته أكثر من الجمهور الكبير الحاضر في (الغوروم)»، لتعم الضحكات.

خفت وهج برامج الألعاب، لسنوات استضافتها الشاشات كأنها عابر سبيل. هذا الموسم الرمضاني أوقد نارها. حنا صاحب الشعلة، يوزع شراريتها هنا وهناك، وطوني بارود يوقدها أينما حلّ. بين الناس في منازلهم، والحضور من حولهما، يتمدد الاشتعال. الجميع معني بهذه التركيبة الترفيهية المرتكزة على فعل الخير وثقافة العطاء. ألعاب وجوائز ومبالغ مالية، تُهون غدرات الأحوال. البريق أكيد، أسوة بحلاوة التجربة لبساطتها وقربها من الجميع. إذا كان هذا ما يحدث عبر «إل بي سي أي»، فإن لدى بارود طريقته في إسعاد مُحبيه. جوائز أيضاً، ومبالغ مالية، و«إم تي في» لا تفوت مناسبة من دون أن تكون الحدث. تنادي طفلة تلملم جملها الأولى، محمولة بين أحضان أبيها، المُقدّم المكرس بتقديم برامج الألعاب، «باروود»، تأكيداً على حماسة الموقف. وبالإجابة على سؤال، يفوز والدها. لطوني بارود شخصيته، وفن ينظره كل ليلة من وسط بيروت المرثين هذا العام بحلة الشهر وأضواء الحياة. سنوات مرّت على المشهد الكئيب في قلب المدينة، لكن قدرها النهوض. من صميم الإرادة، تُدار الكاميرات لتلقظ زحمة الناس والليالي الممتدة حتى الثانية فجراً. أكشاك وأمل، وهلال عملاق يُزيّن مكاناً يشاقق للجمعة الحلوة.

من وسط بيروت إلى «الغوروم» على بُعد كيلومترات، تكاد حجرة وسام حنا تُبجّ، الرجل معطاء إلى الأقصى، يجعل برنامجه نابعا من



وسام حنا وطوني بارود... جمال العطاء

وسام حنا نجم برامج رمضان (إكس)





مشاري الدابدي

## واقع الدراما التاريخية العربية... واقع!

أما وقد مضى ثلث رمضان المبارك، وهنا نحكي عن رمضان بوصفه موسماً للدراما، فربما يحسن الحديث عن جدل الدراما التاريخية.

كانت العادة سابقاً أن تتابع عملاً أو أكثر من الإنتاجات الضخمة، تتناول قصولاً من تاريخنا العربي والإسلامي، بشخصياته ومعاركه العسكرية والسياسية.

غير أن هذا الرُخْم الذي اعتدناه فيما مضى، تناقص لصالح أصناف أخرى من المحتوى الدرامي - من غير غض منها - لكن أين الأعمال التاريخية المشهورة مثل (ربيع قرطبة) وبقية الأندلسيات، وصفحات من التاريخين الأموي والعباسي وما بعدهما؟ نعم يُعرض حالياً مسلسل عن «الحشاشين» وزعيمهم الحسن بن الصباح صاحب قلعة وكر العقاب «الموت» وهو عمل لم أشاهده حتى الآن، لكن ما عرفته أنه عمل مصري ضخم الإنتاج من بطولة نجوم مثل (كريم عبد العزيز) وكتابة مبدع مثل الصديق (عبد الرحيم كمال)، وهذا يكفي له فرص النجاح الجيدة.

بالعودة إلى جدل الدراما والتاريخ، فما المساحة «الحلال» للدراما في تناول التاريخ، أين يمكنها أن تتخيل من دون أن تخل بالوقائع التاريخية المعلومة؟

يعني: هل يجوز لصناع الدراما العبث بالتاريخ وتفصيله من جديد، وعدم «احترام» الحقائق التاريخية الأساسية؟

مثلاً: هل يمكن تناول حياة نابليون الفرنسي وغزوه مصر وجعله شخصاً أسود البشرة هرب من الحيشة في طفولته، ثم لجا لفرنسا التي كانت تحكمها وقتذاك سيدة آسيوية بدعوى أن الخيال الدرامي له الحق في ذلك؟

د. محمد عفيفي، وهو أستاذ التاريخ بجامعة القاهرة والأمين العام الأسبق للمجلس الأعلى للثقافة، قال في حديث رصين لصحيفة «الشرق الأوسط» إن ثمة ضوابط ينبغي توافرها عند استلهام التاريخ في الأعمال الدرامية، ومن أبرز تلك الضوابط عدم تغيير الوقائع الثابتة تاريخياً، مثل سنوات وقوع الأحداث، أو الشخصيات المحورية الصانعة للحدث، لكنه يشير في الوقت ذاته إلى ضرورة عدم الانزلاق إلى عد الدراما التاريخية مرجعاً أو مصدراً تاريخياً، فهي في النهاية «عمل إبداعي يحمل رؤية صناعه من مؤلفين ومخرجين، ويحتمل وجود مساحة من الخيال».

تعلقي على ذلك أن الثقافة الحالية - مع شبه انعدام ثقافة القراءة من الكتب - تتعاطى مع الأعمال المشاهدة بطريقة مختلفة، فهي «المرجعية» المؤسسة لكثير من الناس عن فهم التاريخ، لا يتعاملون معها على أنها «وجهة نظر» فنية لصناع العمل.

وصدق المؤرخ د. عفيفي حين أرجع حالة الجدل التي تغيرها الدراما التاريخية إلى ما يصفه بـ«الأممية التاريخية لدى معظم المثقفين للمحتوى الدرامي».

ومع ذلك فإن استمرار إنتاج أعمال درامية عربية تاريخية حتى في ظل وجود أخطاء أو إثارة حالة من الجدل «أفضل كثيراً من غياب هذا النوع من الإنتاج الدرامي»، كما يشير عفيفي، بالنظر لحالة «الغزو» من طرف الدراما التاريخية التركية والإيرانية... واتفق معه في هذا تماماً.

واقع الدراما التاريخية العربية... واقع في الحفرة.. إلا ما رحم الله.



الممثلة الأميركية سيدني سويني خلال العرض الأول لفيلم «بلا دنس» في لوس أنجلوس كاليفورنيا (رويترز)



سمير عطالله

## عاربون: وسام الغرابة

ماذا عن الجراد؟ ألم يكن أيضاً مزججاً؟ بالنسبة إلى المزارعين في الواحات، نعم، ولكن ليس بالنسبة إلى الببدو. قالوا إن كل ما أكله الجراد عاد مرة أخرى أفضل من ذي قبل. كان الرعي أفضل بعد ذلك، كانت تصيبنا أحياناً أوبئة الجراد في أوائل الربيع.

واتذكر ذات يوم في ساحة السوق، عندما بدأ الظلام يحل قليلاً، رأينا فجأة تلك الصقور والنسور الكبيرة تحلق في السماء. كانت تهاجم الجراد، وجاء هذا السرب حتى أظلمت السماء كلياً تقريباً.

أعتقد أن ذلك كان يحدث مرة كل أسبوعين تقريباً في الشتاء والربيع. كانت السحب منها تأتي... وإذا ما أنت قرب المساء، تستقر على الشجيرات. وبعد أن يصبح الجو دافئاً قليلاً ويصبح لديهم طعام جيد، وبعد هطول الأمطار، يضعون بيضهم في أماكن رملية. ثم بمجرد هطول المطر التالي، يخرج المئات من صغار القافزات. في البداية كانت رقعة صغيرة، ولكن كل يوم كانت تكبر وتفرغ أكثر فأكثر، حتى يصبح المكان كله كتلة من النطاطات.

لكن مع الجراد الطائر كان الأطفال يقضون وقتاً ممتعاً. فكانوا يخلعون أغصان الراس، ويترجون الجراد الطائر أرضاً ويصطادونه. وكانت الذئبة الكبرى هي اصطيد الإناث قبل أن تضع بيضها عندما تكون ممتلئة. وكان الجميع يصطادونها، ويبيعونها في السوق. وكانوا يسلقونها في الماء المغلي والملح. عندما كنت أذهب لمناداة السيدات هناك، كنّ يحضرن دائماً صنيذة من الجراد المسلوقة الدسم، ويقطعن الرؤوس والأرجل والأجنحة، ثم يقدمنها. كان الببدو يجففونه على خيامهم، ويحفظون به طوال العام. لقد فاجاني ذلك. لطالما اعتقدت أنهم تسببوا بالكثير من الضرر.

هل تغيرت حياة الببدو كثيراً؟ نعم، حياتهم كلها تتغير. أسرع مما كنت اعتقد حقاً أنها ستتغير.

خذ الإبل على سبيل المثال. في الأصل كان اقتصاد الببدو يعتمد على الإبل. عندما كانت هناك سوق لها بوصفها وسيلة للنقل. ولم يكن بإمكان الببدو امتلاك كثير من الأغنام، لأن الأغنام تحتاج إلى الماء كل يوم. ولكن الآن تغير كل ذلك. فبعد الحرب بدأ الجميع بشراء شاحنات صغيرة ليدهبوا بها إلى البئر، ويملاؤا براميل الماء للأغنام. كثير من الخيام لديها حتى شاحنة. بل إن بعض الببدو اشتروا شاحنات صهريجية حتى يتمكنوا من الذهاب بعيداً للحصول على الماء. والآن أصبحوا يفتقرون إلى الشباب لرعاية الحيوانات من أي نوع. وهذه هي مشكلتهم التالية. وتدرجياً مع ازدياد شركات النفط، بدأوا يأخذون الشباب إلى الصناعة. لا يريدون رعاية الأغنام بعد اليوم، بل قيادة السيارات.

هل حياة النرحل كما عرفتها انتهت؟

أعتقد في الكويت، بالتأكيد نعم. انتقل الكثيرون من الخيام الآن إلى الأكوخ في ضواحي المدينة. في البداية كانوا يحفظون بخيامهم لأنهم في الربيع لا يزالون يرغبون في الابتعاد في الصحراء. ولكن الآن تقوم الحكومة ببناء صفوف من المنازل لذوي الدخل المحدود لإزالة كل هذه الأكوخ، وإسكان الناس في منازل. أفترض أن الشباب يعتقدون أن الانتقال إلى منزل هو خطوة للأعلى، لكن كبار السن باثسون للغاية. يشعرون بأنهم محاضرون هناك.

إلى اللقاء في حلقة إكسترا.

## يتراعى إخفاء الهوية «عندما نفكر بالسود في الفن»

# مَنْ «الصبى الأسود» في لوحة ويليام ليندسي ويندوز؟

لندن: «الشرق الأوسط»

يُشاع أن الصبي في لوحة ويليام ليندسي ويندوز قد أختبأ في سفينة، ربما هرباً من العبودية في الولايات المتحدة.

الشخصية، موضوع اللوحة، يُحذق في المشاهد وحيداً وحافياً، ويرتدي ثياباً مزرقة. يُعرف فقط باسم «الصبى الأسود»، وقد ظلّت هويته لغزاً منذ نحو 200 عام.

تعلو مناقشة للحصول على معلومات عن هذا الجالس الغامض، بعدما كشفت الحوث حول رسمه، والأشعة السينية الخاصة باللوحة،

عن أدلة مُحتملة تتعلّق بهويته.

في هذا السياق، نقلت صحيفة «الغارديان» البريطانية عن الباحثة كيت هاسلدين، قولها إن اللوحات التاريخية التي تمثل الرعايا السود بوصفهم خدماً أو مُستعدين أكثر شيوعاً بكثير، مضيئة: «الصور الشخصية الفردية للجاسين السود نادرة جداً».

وكشفت الأشعة السينية أن ويندوز، فنان عصر ما قبل الرافائيلية، والذي كان عمره 22 عاماً فقط عندما رسم هذه اللوحة عام 1844، قد رسم «4 أو 5» وجوه أخرى قبل قراره غير التقليدي بقول

طفل أسود موضوعاً نهائياً للوحة، مؤكدة أنه أوّل «قدراً استثنائياً من الاهتمام بدرجة بشرة الطفل الداكنة، ممّا منحها عمقا». وبعد نحو 50 عاماً على ولادة اللوحة، زعم تدوين في «كتالوغ» أن الصبي كان مسافراً، فالتقاء ويندوز على نرج فندق «مونيومنت» في ليفربول، ليُشفق على حاله، ويُوظفه لقضاء الطلبات. بمحض المصادفة، راه بخار عابر، وأدرك أنه قريبه المفقود، فعاد لم شمله مع والديه. هذه الحكاية الخيرية، بنهايتها السعيدة غير المتوقعة، كانت ستجعل اللوحة أكثر جاذبية لعشاق اقتناء

الفنّ الفيكتوري.

علّقت هاسلدين: «إنها قصة رائعة، لكنها تحتل الشكوك. ربما كان الطفل من سكان ليفربول الأصليين، إذ يعيش السود هناك منذ ثلاثينات القرن الـ18 على الأقل».

اكتشف المتحف أن والده ويندوز كانت تدير فندق «مونيومنت» في المدينة -الذي أصبح الآن صالوناً لتصفيف الشعر على طريق لندن- وكان يعيش هناك عندما رسم اللوحة لأحد معارفه.

اعتقد الخبراء، قبل هذا الاكتشاف، أن ويندوز كان فناناً نموذجياً من الطبقة الوسطى يصوّر الفقر الخلاب

لتذكير مقتني الفنّ الفيكتوري

بمكانياتهم العالية وثروتهم. وإذا أطلق المتحف نداءً عبر الإنترنت للحصول على معلومات حول شخصية الصبي الجالس، علّقت هاسلدين: «عندما تفكر بوجود السود في الفنّ، يتراعى كثيرٌ من إخفاء الهوية ومحو الشخصيات».

بوصفها أمينة على التراث المختلط الأعراق في ليفربول، قالت إنها تريد «إنصاف» الجليس ومناداة الصبي الأسود باسمه: «قصته محورية في تاريخ مدينتنا، وهو يستحق الاعتراف به على نطاق أوسع».



«الصبى الأسود»، الوحيد والمتمرّق الثياب

## انتشار لقطات توصف بـ«أكثر الأدلة الدامغة حتى الآن» وحش بحيرة لوخ نيس «يطل» مجدداً

لندن: «الشرق الأوسط»

انتشرت لقطات تُظهر مُشاهد مُحتملة لوحش بحيرة لوخ نيس، وُصفت بأنها «أكثر الأدلة الدامغة حتى الآن».

ووفق صحيفة «الإنديبندينت» البريطانية، يُنسب هذا المخلوق إلى الفولكلور الإسكتلندي، وتقول الشائعات إنه سكن بحيرة لوخ نيس في المرتفعات الإسكتلندية منذ القرن التاسع عشر.

تصدر اللوحش المشهد في ثلاثينات القرن الماضي، عندما نُشرت معلومات عنه للمرة الأولى. حينذاك، بدأ الناس يبحثون عنه، حدّ أن موقع لوخ نيس

نفسه وفّر جولات لمحاولة العثور عليه. ومؤخراً، نُشرت صور جديدة يقول خبراء إنها «الأدلة الأكثر إقناعاً حتى الآن»، للإشارة إلى وجود شيء في الماء. كانت تشي كيلبي تسيّر على ضفاف بحيرة لوخ نيس عام 2018 مع عائلتها، عندما رصدوا شيئاً غريباً. أمسكت كاميرتها المحترفة والتقطت نحو 70 صورة، فقدت تبعاً، لكن زوجها سكوت، كشف عن أنه نسخها على قرص مدمج. منذ ذلك الحين، جرت مشاركتها مع خبير البحيرة ستيف فيلتهام، الذي شاركها لاحقاً، بموافقة كيلبي، في بودكاست بعنوان «كريبتد فاكثور»، مع نجم هوليوود ريس داري، ومنتج الأفلام الوثائقية ليون كيركبيك.

قالت كيلبي في البرنامج: «لم أعتقد أبداً أنني سأرى شيئاً غريباً إلى هذا الحد، ويشكل صدمة كبيرة»، مضيفة: «لم أقصد التقاط هذه الصور. وبينما أصور المشهد الجميل، لاحظت ابنتي هذا الشيء الغريب. لذا بدأت أصور وأعدّل وضعت الكاميرا، فالتقطت كثيراً من الصور». بدورها، علق فيلتهام: «كانت كيلبي تحمل 15 صورة على هاتفها، وبينما أتصفحها لم أتمكن من تفسير ما شاهدت. ما كان مني إلا الخوف عن السير». يُذكر أن بودكاست «كريبتد فاكثور» -يُوصف بأنه «مخصص للأشياء الغريبة التي لم يُعرّف بها العلم».



تصوّر لوخش بحيرة لوخ نيس الصادم (شاترستوك)